Antākī, Dāūd Ibn-Umar al- [Verfasser] / Abd-ar-Razzāq al-Qāšānī [Verfasser] / Sanaubarī, Muhammad Ibn-Alī as-, -1412 [Verfasser]

Nuzhat al-ahān. Kitab ar-Rahma fi 't-tibb wa-'l-hikma. Istilāhāt as-sūfīya - BSB Cod.arab. 835

1866

Cod. or. ar. Prunner. n. 14.

I Nozhet ul edhân fi ißlâh il ebdân

Ergözung der Seelen über die Herstellung der Leiber.

Medicinisches Werk von Scheich Dawud Antâki.

II. Ißtilâhât

Terminologie der Sufi's, wahrsch. von Abdur-razzaq.

1.

هذا الكتاب نزهة الاذهان
في طب الابدان تاليف الحكيم
الفاضل والطبيب
الكامل الشيخ داوود
رحمه الله
تعالى
امين
امين
ص

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي سجدت جباه الاجرام لعزته
صاغرة ذليلة وخضعت انواع الامزجة لعظمته الباهرة وعدل
تراكيبها القدرة بطاعته ومنّ عليها بالصحة لتؤدي ما
افترض من عبادته واودعها الخواص والعجايب والهم الخواص
استنباطها بالاقيسة والتجارب لك الحمد استحقاقا لذاتك
وتعظيما لكنه صفاتك والصلاة والسلام على من اصطفاه
من اعدل عنصر واشرف رتبة وانتخبه من اخلص بنية واشرف
نسبة وعلى سالكين سبيل الحق من بعده القايمين
حالتي حله وعقده ما اختلف الادوار والاعوام وتعاقب على
عالم الكون والفساد حالتا الصحة والاسقام وبعد
فلما اقترنت الاصدقا بالاقارب ونظمت مع النسيب
في سلك تلك المراتب وجب على من خلصت نفسه
الابية من الشبهات الدنية اسعاف الحبيب بطلبه والمبادرة
الى انجاز عتبته خصوصا ان عم نفع ذلك الاخوان والاباعد
وتعلقت به حاجات الاداني والاماجد وعلم الطب بلا شبهة
احق بهذه الاوصاف دون غيره لاحتياج الناس كافة اليه
والتعويل

وتعويل الصحيح والمريض عليه وقد سئلت ممن اسال
الله دوام سعادته وجعل عواقبه كاسمه وسيادته
رسالة تجمع الاهم من قواعده وتشتمل على الانفع والاصح من
نكته وشوارده فاجبته مع تراكم شواغل ارجو انقشاع
غيومها ولا احسبني انشط من غفلة رجوم همومها حتى ايست
من عسى ولعل والقيت بالا العقد الجرحل يمينا
لولا ترجي الطاف خفي ادراكها عن الحواس وفرج
يجد شدة على حال في القياس لذاب الجلد ولواني
جلد وانفطر القلب والكبد شعر في المعنى ه
من طول ابعاد ودهر جاير ومسيس حاجات وقلة منصف
اتاه لو حلت لي الصهبا الى انشا فاذهل عن غرام متلف
وجمعت هذه الرسالة الموسومة بنزهة الأذهان
في اصلاح الابدان والله المسئول ان يوقعها في خير القبول
وهي مرتبة على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة
المقدمة في تعريف الطب وموضوعه واقسامه قال الشيخ
الطب علم يحفظ به حاصل الصحة ويسترد الزايل منها
وللناس في تعريفه اختلاف كثير هذا احوده ه

وايضاحه ان العالم لما كان في معرض التغيير احتاج بالضرورة
الي قانون يقيد لفاعلي ما عنده من الصحة ان كانت ويدفع
ما عنده من المرض ولما كان الانسان افضل انواع المواليد
واعدلها امزاجا وادراما بما يشاهد ولي كان هو الحقيق لذلك فكذلك
كثيرا ما يخص الاطبا التعاريف احوال بدن الانسان والا
فهو في كتب الاقدمين متكفل باصلاح المواليد الثلاث
وموضوعه بدن الانسان من جهة انه باحث
عما به يصح ويمرض واما اقسامه فينقسم اولا الي علم
وعمل والعلم ينقسم الي معرفة الامور الطبيعية والا
سباب الضرورية والعلامات وحفظ الصحة واما العمل
المراد هنا كيفية المباشرة فينقسم الى معرفة بالدوا وعمل
المعاجين والادهان ومعرفة بالغذا التقديم التاكيد على الطعام
والى عمل باليد وينقسم الى ما يحتاج الي الة كالفصد
والكي وما يكون بدونها كجبر الكسر وقد
قسم المحدثون من الاطبا ذلك الي فنون
مستقلة فسموا اصاحب الطب طبيبا ومعالجه
العين كحالا والسموم حاويا والكسر مجبرا والفصد
ونحوه

3.

وهي ستة احدها الاركان وهي الاجسام الاولية البسيطة

ونحوه جراحيا والطبيب في الحقيقة ملتزم
ذلك كله غير ان في الطبقات عن بعضها ما يدل لاصل
ذلك وبالجملة فلا محذور والطب فقسمات
بعض هذه الاعتبارات ذكرناها في كتبنا المطولة
الفصل الاول في الامور الطبيعية الستة
العائد عنها المزاج وتسمى الاستقصات والعناصر والاصول
والامهات والهيولى والمادة وهي مبادي الكون
والفساد وتنقسم الى اربعة اقسام لا يحتاج التركيب
الى مسخن مطلق مجسد مكثف وقابل للصورة
وحافظ لها فكانت الاول بالنار والثاني بالماء
والثالث بالهوى والرابع بالتراب ولا مزيد على ذلك
في الاصح عند المحققين والنار جسم صنوبري
كري حار يابس وموضعه فوق الجميع بما في نقطة
ذلك الغير منقط والهوى جسم صنوبري كري رطب
بالاصالة حار بالعرض لمجاورته النار لانه تحتها وبينهما
كما بينها وبين الفلك وهذان يسميان بالخفيفين
بالخفيفين الاول المطلق والثاني المضاف والما

جسم الى الكرية سيال بارد في الاول رطب لمجاورة
الهوي والتراب تحت الكل الى الكرية في الاصح يابس بالذات
بارد لمجاورة الماء وهذان يسميان بالثقيلين الاول .
المضاف الثاني المطلق وقواها تسعة معلومة الثاني المزاج
وهو كيفية متشابهة الاجزاء حدثت من تفاعل هذه الاربع
بعضها بعضا على وجه يكسر كل سورة الاخر ويختلف
بعد ذلك فمنه معدني مطبوع كالذهب وجامد كالماس
وسيال كالزيبق ومنه نباتي اما طويل كامل في السعة
كالنخل وناقص كالسرو واما قصير كذلك كالزنجبيل
والزرونك وحيوان اما مسحوب ومكبوب كذوات
الاربع او في حكمه كالطيور ومستقيم وهو اصحها
كالانسان فهذه اقسام الكائنات باسرها ذوات
الصور التامة المحفوظة وما عداها كالطلول والنيرات فغير
محفوظة الصور تحقيقها في الطبيعيات الثالث الاخلاط
وهي مع ما بعدها خاصة بالحيوانات اذ الاولين عامين
وان كان للنبات نفس فليست الاتية واقسام
الاخلاط اربعة احدها الدم وهو افضلها وطبعه

حار

حار رطب وافضليه الطبيعي وهو الاحمر المشرق
الحلو الطيب الرايحة المغذي المنمي المقيد للحياة
والمخالف له ردي ان محتبس كخارج في الاكل والاله
فحسبه ويكون اما من نفسه لطار كبخار او سوقه او من
غيره اما بالصوت او هو المر الاصفر المنتن او بالطعم بالبلغم
وهو الصاير الى البياض والسوداء وهو الحامض الدايم
الكمد وثانيها البلغم ويليه على الاصح لاستحالته
اليه عند الحاجة وطبعه بارد رطب يصلح الاعضا من الجفاف
ويغذي وهو وافضله المعتدل والمخالف ان كان حلو
الطعم فقد تغير بالدم او مر اصفر فبالصفرا او حامض
فان كان كمدا فبالسودا والرقيق منه بمايية الخلط
والمنغص الذي لا طعم له ويعرفه بالخام والماسخ وهو ابرد من
اصناف البلغم عند جالينوس والمسيحي وعند الشيخ
ابرد ها الحامض وهو الاصح لان برده تركيب وثالثها الصفرا
وهي حارة يابسة وافضلها الطبيعي وهو الحار الحقيق
الناصح يغسل الامعا ويسخن ويلطف ويغذي وغير
ان تغير بالبلغم فهو المرة المحية ان لم يحترق والافز نجارية

مادام ممتزجا ببعض رطوبة فان فنيت فكراثية وقيل

هما عن السودا والعنبر الاحتراق والكراثي اخبث الاخلاط

وقال ابن زكريا الزنجاري وليس كذلك لان الكراثي اذا

خرج بالقي دل على الموت الرابع السودا وافضلها الطبيعي

وهو الاجر في الناصح وغيره فاسد وينقسم الى اربعة

كغيره فهذه عشرون اصلية ومابها ادرج مع ماينقسم

كغيرها ذكر ذهني وكيفية كون هذه الاخلاط عن الغذا اذا

ورد المعدة اشتملت عليه فطبخته طبخا يحيل صورته

ثم يصفو خالصه ثخينا كالسك يسمي الكيموس ويذهب من

عروق دقاق تسمي الماساريقا بلغة اليونان الى الكبد

فيطبخ ثانيا فاعلا كالرغوة فهو الصفرا وما سفل

كالمحترق هو السودا وما بينهما رقيقه العالي دم وغليظه

السافل بلغم هذا هو التقسيم الصحيح فاعرفه واحذر

ما قالوه هنا فانه غلط موهم واعلم ان حال الاخلاط

مع بعضها الحرارة كطعام يطبخ عن المستولي منه كالبلغم

وصحيح الاستوا كالدم والمجاوز ان لم يحترق فكالصفرا

والا فكالسودا واما الثفل فيذهب من ثقبة في اسفل

المعدة يسمي البواب وساذكر ذلك في التشريح الرابع الا عضا

ومن

وهي الاجسام الكاينة عن الاخلاط بالتغلب والشدة الطبيعيين وتنقسم الى بسيط وهو ما يساوي كله بعضه في الاسم والحد بشرط الحفظ الصفة فلا يرد نحو شق السريان طولا وهو هنا كالعظم واللحم والشحم والعروق واصناف الاعصاب والاغشية ومركب هو عكسه وينقسم الى تركيب اولي وهو ما كانت اجزاوه بسيطة كالانف وتركيب ثاني وهو ما كان احد اجزايه مركبا كالاصبع وثالث وهو ما كان اكثر اجزايه مركبا كالميد ثم الاعضا اما ربيسة وهي ما لا بقا بدونها اما الشخص وهي القلب والدماغ والكبد واما النوع وهي الثلاثة المذكورة واله التناسل ومروسة وهو ما يجري القوى من الربيسة اليها كالشرايين للقلب والاعصاب للدماغ والاوردة للكبد واما النوع وهي الثلاثة المذكورة واوعية المني للانثيين فحال وحال الربيسة مع بعضها كذلك وغير ما ذكر لا يتصف بشي من الوصفين ولا وجود عندي لهذا اذ ليس لنا عضو يستقل بنفسه ويستغني عن الثلاثة

والخامس الارواح وهي عبارة عن البخار النقي الصحيح
فان كان نشوه في الكبد فقط فالروح الطبيعي المفيد للنشو
وللنمو وتولد في القلب عن الاول فالروح الحيواني
المفيد لنحو الشهوة او تولد في الدماغ فالنفساني
المفيد لنحو الحس السادس القوي وهو مبدا التغيير
الشيء عن حاله وهو ثلث من حيث تغايرهما واقسامها
ومواضعها واسماؤها كالارواح وتنقسم الطبيعة الى ثمانية
قوى لانها اما مخدومة وهي اربعة وتنقسم الى غذائية
وهي اثنتان احدهما الغاذية وهي التي تخرج الغذا
من الصورة العضوية فتصير عضوا بالفعل
والمراد بها التربية وثانيهما النامية وهي التي تزيد
في اقطار الثلاثة على الوجه الطبيعي ودموية
وهي اثنتان ايضا المتصرفة في الدم لتجعله منيا
وتسمى المصورة الاولى والمولدة المطلقة والمتصرفة
وثانيهما المتصرفة بالقول المطلوب وتسمى المخططة
والمتشكلة وهي تصور المني جنينا واما خادمة لهذه
الاربعة وهي ايضا اربعة احدهما الماسكة للغذاء
هي

6

حتى ينهضم وثانيها الهاضمة وهي التي تحول الغذا
البعيد الى القريب بالطبخ وثالثها الجاذبة وهي التي
تجذب الى العضو ما هناك من الغذا ورابعها
الدافعة وهي التي تدفع عن العضو ما فضل واستغنى
عنه وتخدم هذه الاربعة بالكيفيات اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وفي تفاوت الحدمتين تفاصيل
كثيرة موضعها الحكمة واما الحيوانية فتنقسم مع
القوى كالطبيعة مع الغذا فاحتمل ينقسم
يذهبك في اسقاط مستغنى وليس الكلام مع البليد
واما الكلام على النفسانية فينقسم الى محركة وباعثة
على نحو الشهوة وفاعلة للقبض والبسط وحسية
اما ظاهرة وهي خمسة ايضا السمع والبصر والذوق واللمس
والشم واما باطنة وهي خمسة ايضا الحس المشترك
وهي قوة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتأدى
اليها كلما يدركه الحس الظاهر والخيال وموضعه
مؤخره وهي خزانة المشترك والمتصرفة في التحليل
والتركيب وموضعها البطن الثاني والواهمة وموضعها

مقدم الثالث والحافظة وموضعها موخر هذا البحث
ماصح من خلاف كثير وتحقيقه في الفلسفة السابع الا
فعال وهي اما مفردة تتم بقوة واحدة كالقي او مركبة
تكون باكثر كابتلاع الطعام والشراب وقيد ذلك
بالمستمي وفيه تطي الفصل الثاني في التشريح
وهو تفصيل اجزا البنية الحيوانية ومعرفة تركيب
اعضائها ومنافعها وفوائده كثيرة جليلة
وفيه تصانيف مستقلة قال الشيخ اتم ما في التشريح
الاطلاع على اثبات الصانع وقدرته ودقيق حكمته
وهنا معرفة الاورام واشتراك الامراض واختصاصها
والوان ما في الاعضا واساس الاعضا كلها العظام
وعدتها مايتان واثنان وحشو نحو عظما خلا ما حشيت
به المفاصل وتسمى السمسمانية منها وله قحف الراس
واصله خمسة اربعة كثور كالقاعدة الخامس القاعدة
وهي الاعلاه وحدث بالدروز الخمسة ثلاثة صادقة
واثنان كاذبان لعدم الغوص وقد التقت بزوايا
حديث من الالتقا وعظمان هما اليافوخ وزوجا تي الصدغ
والوتد

والفك الاعلى اربعة عشر عظما قد انتظمت بجادة
في الانف ومنفردة عند الباب الى سفل من اثنين
واختلف في الاسنان فاطبا اليونان قالوا انها عظم
وان الاحساس فيها بالخاصة وقيل عصب فالاحساس
على بابه واما اطبا العرب فاحساسها عندهم بالاعصاب
المتيوبة واكثرها اثنان وثلاثون واقلها ثمانية
وعشرون والحنجرة ثلاثة والفقرات ثلاثة وثلاثون
سبعة للعنق ومثلها للصدر وخمسة للظهر تنتظم
الاضلاع الاثني عشر من كل جانب كالذكر فنسا احدى
عشر ستة للعجز ومثلها للبطن واثنان للعصعص
واليدان في عظمة الترقوة الى الكوع ثلاثة تدخل راس العضدين
زائدتين من تالتهما تسميهما اطبا منقار الغراب والحري
في المرفق المرفق بتثليث مع الزندين كسين
اليونان والمنظم من زندين اسفلهما خال عن اللحم
والعصل وحكمته على ما ورد السبح النزع لحمل ما عليه
وينتهيان الى الرسغ وعظامه ثمانية فالمشط
وهو اربعة فالانامل وهي خمسة عشر وكالترقوة

في التعلم عظم العانة والرجل كالمليتي النظم والعدد الا
ان الاسما تختلف وكالكتف الورك والمرفق والركبة
والزندين القصبة والكوع باطن الرجل واما الاعصاب
فتليها في القوة وهي اجسام بيض حساسة تتكون
من المني واصلها من الدماغ اما حسية وهي سبعة
احدها زوج ينبتي عن مقدم يطول قليلا يتقاطع
كالصليب ومتي عرض ينعكس متقاطعا الى العين
فيتوزع فيها ومنه تاتي الروح الباصرة قال
جالينوس وحكمة التقاطع رد البصر اذا غمضت
العين او فسدت الى العين الاخرى ومن ثم اذا
غلظت الرطوبة كما في الحول راى الواحد اثنين
وثانيها زوج مظلم يصل العين بلا تقاطع وزوج
للذوق والثالث السمع يتقاطعان كالبصر على
مفترق الصماخ والعصب وزوج للشم واما اعصاب
الحركة فكما يصل النخاع الى فقرات العنق يرسل
كل فقرتين زوجان والاخرة واما الاغشية فهي
فهي جسوم صلبة حساسة واصنافها كثيرة
منها

8

منها ما خلق به التحفظ واما الغشا فيه الاعضا الباطنة
وما فرش على العظام تحت اللحم واما العضل فاجسام
مخلوقة من عصب ولحم تتحرك بها الاعضا
على اختلاف انواعها في القبض والبسط وعددها
خمسماية وسبعة عشر في قول وتسعة عشر عند
جالينوس وزاد الشيخ عشرة اخر واما الاوتار
فجسوم نبتت من اطراف العضل للتحريك والرباطات
ما يشد بها المفاصل وكلها عصبانية الى البرد وابرد هذه
الاجزا العظام واما اللحم والدم عقدة الحر والشحم بالعكس
عقد بالبرد واما الجلد فانه جسم يجمع هذه الاجزا
واليه تنتهي اطراف العصب وفيه المسام لخروج
الفضلات كالعروق واعدله جلد السبابة ثم ما بعدها
تدريجا واما الشعر فليس من الاعضا ولكنه بخار دخاني
قد خلق لقسمين احدهما للزينة كاللحية
وشعور النسا والثاني للمنفعة كشعر الابطين
والعانة وفايدته جذب البخار الفاسد قال الشيخ
واكثر الشعر منفعة للبدن شعر الراس لانه في

الاعلا وكل البخار يرتقي اليه ومن ثم لا يجوز ترك الام
الراس بعد الحلق لئلا تسد المسام بالاوساخ فيحبس
الابخرة ولا يصب الما عليه لان الحار يدخل في موضع الشعر
فيحل الراس والبارد يكثف ولكن ينبغي مرجه ببعض
الادهان وغسله بعد ساعة قال ومن الشعور
بين الزينة والنفع كالحاجب وهدب العين فانهما
يحرسان الفضلات لنزاخصوصا الثاني لحركته
ويلي من هذه الاجزا احدى بيته العظمية والعصبية
فيسمى الغضروف ومنه الجفن والاذن وثلاثة منها
الانف وماهي الشراسيف وبين العظام واما
الباطن فاعلم ان في فضا الفم منفذين احداهما
للهوي ثم الى هو صلب من عطاليق كنصف
دايرة يفضي الى الرية وهي من لحم رخو متخلخل ذات
منافذ كثيرة يسلك منها الى القلب وهو عضو
صنوبري له ثلاث بطون وموضعه الجانب
الايسر ومنه ينبت اوردة وهو العرق الذي
ينبض ومما ينبت ينقسم الى نصفين اعلاهما
يعوزع

يتوزع في الحجاب ثم اليدين والكتفين الى الراس و
والثاني يتوزع في الاعضا الباطنية نازلا الى الرجلين
واما المنفذ الثاني فهو المري فيسلك منه الطعام
والشراب الى المعدة وهو عضو مجوف مستدير
عصباني ذو حمل قد تحصن من يسارة القلب
ووراية بالصلب ويمينا بالكبد وامامه بالشراب
على السطح. وفي اسفلها ثقب يسمى البواب ينزل منه
ثقل الطعام الى معا يقال له الاثني عشري لان
طوله اثني عشر اصبعا باصبع صاحبه الوسطى ومنه
الى الصايم ومنه الغايق الرقاق ومنه الى قولون
وفي هذا يتولد المرض المعروف بالقولنج ومنه
الى الاعور وهو معا لهم واحد وفيه يتولد الريدان
وحيات البطن ومنه الى المستقيم وهذا ينتهي
الى المقعدة واما جانبها اليمين ففيه ثقب ينتهي الى
الكبد كما مر وهو عضو من الجراح قوي ينبت منه
العروق الساكنة المعروفة بالاوردة وتتوزع
بالشرايين ويحتها المرارة وهي وعا الصفرا ثم

الحليبتين ومنها الى المثانة وهى وعا البول والدم ومنها
الى الاحليل وهو جسم له ثلاث ثقوب احدها للمني
والاخر للبول والدم والحصا والاخر لغير ذلك والانثيان
في اصله وموضع الرحم ينتهي الى الفرج وفيه ثقبان
اعلاهما للبول والاخر للفرج واما الطحال فعصو قد
انبتت فيه العروق وهو وعا السودا وموضعه في الجانب
الايسر الفصل الثالث في الاسباب وهي اما
ضرورية وهي ستة احدها الهوا المحيط بنا وانفعه
الصافي المعتدل الخالي من الغبار والكدورات
فهوى المشرق حار يابس وعكسه الغرب وهوى
الشمال المعروف عند اهل مصر بالصبا بارد يابس
وايضا بالصبا وعكسه الجنوب وهو المريسى وما
هب من ماء فبارد رطب او نار فحار يابس وانفع
البلاد والمساكن ما ارتفع وانفتح الى الجهات الاربع
وما استتر من جهة او جاور سفليا فلمه حكمه وثانيها
الماكول والمشروب والمراد بالغذا اما تغير ولم يغير
البدن وينقسم الى لطيف محمود كثير الغذا كالعنب
والفستق

و الفستق و الزرايج ومذموم كالخردل وعكسهما
كالجبن ولحم البقر وبينهما كصفرة البيض والماش
والقطف والغذا ينفعل بجوهره وصورته بخلاف
الدوا والنفع المشروب الما البارد العذب الحاري
من شرق او شمال بعيد المدا مكشوف على طين
خالص او حجر الخفيف الوزن المنتفع لما وقع فيه
النظيف الاجبار ثم المطر ثم العيون ثم الامار
المستعملة وما على نحو الرصاص ردي والسخن مرخي
والمالح يحدث الحكة والثلج معطش والنفع المشروب
بعد الما السكنجبين مطلقا وما العسل للمشايخ وما
عقيد العنب ورابعها النوم واليقظة وينبغي التعديل
بينهما لان النوم الكثير مبلد مرخي ويغير الالوان ويثقل
الراس واليقظة المفرطة تجفف وتحلل وربما ادت
الى الجنون والمعتدل منهما جيد وسادسها الحركة
والسكون وحكمهما كاليقظة والنوم وخامسها
الاحتباس والاستفراغ ويجب ان يسلك بهما طريق
العدل فان ترك الاستفراغ يورث السدد والنزلات

والسمن واوجاع المفاصل ونحوها وكثرته تضعف القوى ويورث الرعشة والخفقان ونحوها وسادسها الحركات النفسانية وهي تفعل الحرارة وتحريكها اما الى خارج دفعة كالخجل وتدريجا كالفرح او الى داخل كذلك كالخوف والحزن اليهما معا كذلك العشق والغم واما غير ضرورية وهذه اما من خارج كضربة ووبا او داخل كفساد خلط ومن لا يأتي شيئا وحيد فيه طبعه فملاقات اما او اكل نحو اللبن مرطب ونحو الثلج والاستفراغ للحار مبرد وعكسها العكس ومنها الاسباب البادية والواصلة والسابقة وهذه تكون عنها الاعراض ومنها الامراض كتناول لحم اليرع فانه سبب وكالتعفين فانه عرض عن ذلك السبب وكالحمى فانه مرض ويكون من ذلك الغرض

الفصل الرابع

في احوال البدن وهي ثلاثة الصحة والمرض وحالة متوسطة بينهما اما الصحة فهي حالة يكون معها الاعضا افعالها صحيحة سوية فان كان البدن كله كذلك فهي الصحة الكاملة والا فناقصة كصحيح الدماغ فاسد

البدن

11

البدن ولما كان البدن مركبا من الاخلاط وكانت الطواري

المغيرة كثيرة مست الحاجة الي قانون يحفظ الصحة وذلك

امور احدها تدبير الماكول والمشروب ويجب ان يكون من

خبز نقي خالص رقيق غير نضيج ولا ني ومن لحم جديد لطيف

واجوده ما يزيد تولد الدم لحم الحمل الحولي الذي قارب

النهوض ثم صغار الضان والجدي واكبار الضان لمن اراد

القوة خير واما العجاجيل التي لم تجاوز الحول فقال بعض

الاطبا انها جيد من كبار الضان واما البقر والمعز فشر

كله حتى قيل ان لحم البقر هو الدا ومن الفواكه ما لطف

كالعنب والرمان وان لا يوكل يوم فيطعم واما الفستق

فاجوده ما يوخذ عند ضعف المعدة وقلة الدم

والتين غذا جيدا وعلي صاحب الريح اصلاحه بنحو

الانيسون والمصطكي ولا يوكل فاكهة بعد طعام اذا لم

ينهضم ولا يتقدم كثيف كباذنجان علي لطيف

كقرع ولا لحم علي ارز ولا عنب علي تاموت ورمان ونحو

ذلك بل يسبق بالالطف فانه اسرع للهضم والاطعمة

المختلفة وان كثرت في الوقت الواحد اذا روعيت

فيها الشروط المذكورة واحد كان الواحد اذا كرر قيل
الهضم اثنان فاقهمها فانها غريبة ويجب تصغيره
اللقمة وطول المضغ ورفع الاناء الى مقابل فمه وان يكون
اول النهار في الصيف واوسطه في الشتاء واقل ما يوكل
مرة في اليوم والليلة واكثر مرتان واوسطه ثلاث في يومين
ولا يجمع بين متحدين طبعا كفلفل وزنجبيل ولبن وخل
وزرشك وسماق وخيار وبطيخ ولا طعما اذا اختلفا اصلا
كسكر وعسل ولا بين ما نهي عنه بخصوصه كالارز
والخل والبطيخ والعسل والسمك واللبن والرمان
والهريسة والعنب والروس وان لا ياكل قبل ان يعرض
على نفسه الخلافات التخلي بعد الطعام يورث الفتق
والاسترخاء ولا يشرب حتى ينهضم واقل
مدة نهضمه خمسة عشرة درجة في الصفراويين
والصيف وضعفهما في الدمويين والربيع
والصبيان وخمس واربعون في السوداويين والخريف
والكهول وستون في البلغم والشتاء والشيوخ
فمن لم يجد صبرا اخذ القليل من البارد ممزوجا بالخل ولا
يشرب

١٢

بيضرب بعد نوم الا اذا لم يشرب بعد اكله وقد
نام ولا جماع ولا حمام الا السكنجبين صيفا وماء العسل
شتاء ولا تقي الا بما قد طبخ فيه المصطكي واضيف اليه
شراب الحصرم وقد علمت افضل المشروب وثانيهما
تدبير الفصول فيستلق فصل الربيع بالفصد والاكحال
والقي والحل كل بارد يابس كالباقلا والعدس والترشك
ولبس الكتان وشم الاس واستنشاق هوا الشمال وات
يهجر كل حار رطب كحلو ولحم وبيض وقطن ومزج نحو الكتان
ونحو شم ياسمين واستنشاق هوى الجنوب واما الحمام
فينبغي ان يكثر منه في هذا الفصل ويستلقى الصيفه
بالقي واستعمال الاشربة المبردة كالسكنجبين واستعمال كل
بارد كالقرع والرجلة والالبان ولبس المقصور
وشم نحو الورد وقرب الماء والمساكن العالية في الليل
ونحو الدهاليز في النهار ويهجر كل حار يابس كالعسل
ولحم الجمل ولبس القطن والصوف وشم المسك وفي
الاخيرين يفعل عكس ما سبق فما هجر في الربيع يستعمل
في الخريف وبالعكس الا اسهال وانواع التداوي غيره

الفصد فان محلها الخريف والشتا عكس الصيف

وثنا الثها تدبير النوم واليقظة والحركة والسكون

وقد علمت احوالها وما يطالبها فينبغي ان نسلك بها

الطريقة الجيدة فالنوم ان كان على اثر طعام وجب

ان يكون على الايمن ليسهل انحداره الى الكبد

فاذا انهضم رد الى الايسر والنوم في حالة الا

عتدال اجود ما يكون على الوجه والاستلقى ردي

الا اذا اخيف نزول حصاة او حرقات والنوم

بالنهار ردي جدا وكذا على الجوع فانه يملا ديا

الدماغ من البخار والسهر الكثير يجفف مغير الالوان مثير

للشهوة الكاذبة واليقظة الكثيرة مفسدة كما سبق

كالحركة ولكنها اردي وقالوا اليقظة الطويلة خير من

قليل الحركة الخفيفة والسكون خير من النوم

الكثير ورابعها الجماع وهي حركة عنيفة تستفرغ القوي

من سائر البدن خصوصا اذا استعمل بلا وعلمت

الشهوة وكانت المجامعة محبوبة وانفعها ما وقع عن

شهوة نفسانية بلا حدس ولا روية على

اعتدال

3

اعتدال في الشبع والجوع فان الجماع عقب الطعام
يحدث النقرس ووجع المفاصل وعرق النسا
والريح الغليظ وبعد الجوع يورث الرعشة
والناقص والخفقان وجماع من لم يبلغ يورث النقطة
وضعف الكلا والمثانة والحايض تورث الجذام
والحكة والمهجورة والكبير يسقط القوة ويحل الاعضا
ويجفف البدن وينبغي ان لا يقع الا بعد ملاعبة
وملاطفة لتعدد الاعضا على توليد الما ومن اراد
توفير قوته فلا يلتصق بدنه ببدن المراة وافضل
هياته ان يعلو الرجل المراة ليتمكن من نزول الما
وغير هذه الهيئة ردي واردى الهيات ان
تعلو المراة الرجل فانه يورث النقطة وعرق النسا
وورم الحالب واذا اراد بالجماع الحمل فلينكس راسها
ورجليها ويرفع وسطها فقط ويصبر الى كمال
نزول الما ويستمر على هيئتها حتى تسكن فانه اقرب
للنطفة ولا يجوز الجماع على شي يتحرك ولا اذا كان القوم
في الدروج الهوايية او متصلا بالنحوس ولا ايام

الفراغ وحالة الغم وخامسها تدبير الحامل اذا

حست المراة بالعلوق وعلامته جفاف فم الرحم

وقلة الشاهية وتغير اللون والغشيان والميل الى

نحو الحوامض فترك جماعها وتطاع شهوتها زمن

الوحام وتمنع من الادوية القوية والمسهلات

فاذا اعتراها مرض عولجت بما يحفظ الجنين كمعجون

الورد والمسك والسكنجبين والقي فاذا قارب

الوضع فتلازم الحمام للاستحمام والادهان الرطبة

كالورد والبنفسج والامراخ الدهنة فاذا طرقها

المخاض فلتجلس على مرتفع بعد مد رجليها وغسلها

بالحلبة والاشنان مع البطن فاذا وضعت

فالتنقي ما عندها من بقايا الدم والرياح بهذه المعلي

وصفته انيسون بزر شميت ورازيانج دعناب

وتين ولتانور من كل واحد جزو وبزر كرفس

مصطكى وفستق من كل واحد نصف جزو وزر

بتادرنجبويه جزو ويطبخ ويحلى بالعسل بعسل

شتاو غيره صيفا وسادسها تدبير المولود ويجب

ان

ان يستلقى على ناعم كقطن ويلبس وتقطع سرته
وتربط بخيط من صوف وتدهن بزيت قد طبخ فيه ملح
وصعتر وكمون ويغسل كل اسبوع بما معتدل
ويدهن ويلطف حاله بحسب الفصول ويحيل بهذه
ما يلي الدابر ارفع ثم يخصحض تدريجا ويمسك
اعضاوه وفق المراد ولا يرضع من جانب واحد
ولا يكاثر عليه اللبن ومتى احس بتخمة جوع ورقص
حتى ينحل وامه اوفق لارضاعه فان تعذرت فلتكن
مرضعة صحيحة المزاج ولا يجامع فيفسد اللبن بل
تلطف بما يحلل ان كان جامدا كالشمع خلافه كالانيسون
والقطر وتدن كالارضة مع السكنجبين والبرسم
وان يلزم الراحة وان جوعت حليته واراقته
وتدبير في حاضنته مغسله في كل اسبوع في الشتا
بالحار وكل اربعة ايام في الصيف عكسه بالبرودة
وخسة في الاجرين بالفاتر ودهنه في كل اسبوع
بالزيت ودرجو الاس والورد وملاعبته وتريضه
حوفا من التخمة فان اجاوز ثلث سنة كوثر

كما دنته احيدا على المنطق فاذا فطم اطعم مايلي
اللين في اللطافة كالفستق والسكر ثم النشا وما الرمان
ثم الجوز ثم الخبز والاطعمة بالشروط السابقة
فاذا قدر على النطق لزم تعلم الخط والتمرين
على الامور الدينية والتكاليف الشرعية ثم
يصلح الفكر بالمنطق وهندسة وحساب وينبغي ان
يكون مسقيه ماكله غالبا باردا رطبا يسامح بترك
مايولد الدم كاللحوم والتمر والعصيد والسمك
ويمتد هذا التدبير الى الفصل تنبيه بعد البلوغ
الى اخر سن النمو وهو راس الثمانية والعشرون ثم يدبر
تدبير الشباب فيكثر من البارد الرطب ويترك الشراب وقلة
الرياضة وملازمة ما ذكر في الصيف فانه متكلم
ويفصدون الزيادة لتنقية الدم ويمتد هذا الى تمام
سن الشباب والوقوف وهو راس الاربعين
ثم تدبير الكهول باستعمال كل حار رطب وما ذكر في
الخريف وترك الجماع والاكثار منه بحسب الحاجة
والبدن ولا يفصدون الا اذا تيقن وبدا ومه

ذلك

ذلك الى راس الستين ثم يدخل من الشيوخ
وهو سن يستولي فيه البلغم وتغلب الرطوبة الغريزية
والحرارة الضعيفة قال الشيخ واهل هذا السن
احوج الى التدبير من ساير الناس لفساد امزجتهم قال
ومن ثم يكثر فيهم الحرص والطمع والامال الفاسدة
ونقص العقل فينبغي لمن اراد منهم البقاء على رتبته
ملازمة الحار اليابس وما ينعش القوى ويشد البدن
ويصلح الحواس والعقل والحرارة الغريزية كدواء
المسك المعدني وشراب العود المرسطوس وامثال
هذه واجتناب ما يجلب الهرم كلحوم البقر
والمعز والسمك وكثرة الجماع والسهر وساير
تدبير الاسفار فان كانت في الحر فلازم بالاطعمة
الحارة والتي واكل الحوامض وفي البرد فليكون ما تقدم
في التدابير واما ما يصلح فساد الما والهوا والتغيرات
الطارية فاكل البصل والثوم والنعناع فينبغي ان
لا يترك ولو سماً لكن قال جالينوس اجود الحمام ما قدم
بناوه واتسع فضاوه وعذب ماوه ويجب دخوله

تدريجا ليعتاد فيمكث بالبيت الاول يسيرا ثم اكثر
منه في الثاني ثم يستوفي حاجته في الثالث ويتحاشى
بسقوط القوة وثقل النفس فليخرج ولا يدخل على شبع
فيورث السدد والريح الغليظ ولا جوع فيبحر ولا
يشرب فيها ولا بعدها وليكثر من الدلك والدهن
بالادهان كالبنفسج بالمسك والورد بالعنبر ولا
يطيل المكث في الثالث صيفا ولا من مزاجه محرورا
وينبغي الانتفاع في الابزن ثم التمريخ فانه يحفظ
الصحة ويزيل غالب الامراض ويسهل بعضه
فصل الاطباء عن الحمام فعالجهم الدلك ثم الانتفاع
في الابزن ثم الدهن ثم التمريخ فمن فاته شيء من هذه لم
يكمل نفعه ومن احس فيها بالحر فليتغمر بالماء البارد ومن
احتاج الى فضل ترطيب كثافة وحموم رش حوله ماء بارد
ثم يخرج قدريجا وقد صب على اطرافه الماء البارد ولا يمكث
خارج الحمام في الشتاء ولا يتنشق فانه يورث البرص
واعلم ان البيت الاول يبرد مرطب والثاني مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف الاماكان منهم مجاورا

للما

للما البارد او داخلا في العمارة كبعض خلوات شهرناها
بالحماميم المصرية فانها في غاية الاعتدال في التلطيف
والتحليل تحفظ الصحة وتنفع من الجنون والاخلاط
المحترقة واما الاستحمام بالماء البارد فان وقع في زمان
السرطان الى نصف السنبلة بالشام ومن ثلثي الثور
الى اخر السنبلة بمصر فانه ينعش الحرارة ويشد
البدن ويقوي الهضم ويهيج الشهوة ووقت
الخروج حال الاحساس وقس على ما مر من تعاريد
الاقاليم بهذا التعريف واما المرض فينقسم اولا
الى مفرد وهو ما كان عن كيفية واحدة ويسمى الساذج
كزيادة حرارة مثلا والى مادي وهو ما كان اكثر لفساد
خلط وهذان ينقسمان الى ما شأ مزاجا كاول الدق
وما لم يبلغ به الفساد الى الخروج كحمى يوم والى مركب
وهو ما اجتمع من هذه وينقسم ثانيا الى ما كان في
الخلقة كسقط من شانه الاستدارة كالراس
او اعوجاج مستقيم كالساق وعكس ذلك
كمشط الرجل والى ما يكون في العدد اما طبعا

كزيادة اصبع فى المشط وغير طبيعي كزيادة تهاو وسط
الكف وما يكون فى التجاويف كخشونة الحلق وملاسة المعدة
وانسداد الذكر وما يكون فى المقدار كعظم
الخصية وصغر العين والى ما يكون فى الوضع اما فى
القرب كلصق اصبعين بحيث يعسر او يتعذر
افتراقهما او بالعكس والى ما سمي مرض تفرق
الاتصال وهذا يكون اما عن سبب خارج كقطع
وحرق او داخل كما كل فان وقع في الجلدة فجرح
وان طال زمنه فقرح او فى اللحم فقطع او في
العصب فشق فى الطول وشق فى العرض او فى
العروق فهتك فى الطول وقد فى العرض
او فى العظم فخلع او صدع ان زال المفصل
والا فليس هذا اصح ما قيل هنا وقد كملت اقسام
الامراض الاولية اربعة وستين وقد تنوع
كلها فى الخلط واقسامه فان كان عن الدم فعلامته
الثقل والكسل والتمطي والتثاؤب والبلادة والتكدر
والبثور وحلاوة الفم وكثرة الريق والعرق
والنوم

17.

والنوم وحرارة البدن ورؤية الاشيا الحمرة واما
البلغم فعلامته ما ذكرنا في الدم مع زيادة في
الثقل ورؤية الاشيا البيض والمياه في النوم وان
كان من صفرا فعلامته كثرة السهر واليبس والوجع
ومرارة الفم وكثرة الكلام بسرعة وكثرة الحركات
وادرار البول وشدة الحرارة وقلة الشهوة ورؤية
الاشيا الصفر والنيران في النوم وان كان عن السوداء
فعلامته ما ذكرنا في الصفرا لكن مع البرودة
ورؤية الاشيا المحترقة كالادوية والاغوار واما
الاستدلال بالالوان كالصفار على الصفرا
والسواد على السودا والبياض على البلغم
والحمرة على الدم ومن المسخن كسعة الصدر
ونتوء العروق والنحول على الحرارة والعكس ولا
يتم الا في البلاد المعتدلة وهذه العلامات كلها
تقريبية واما يدل على احوال البدن حقيقة انما هو
النبض والقارورة فالنبض حركة مكانية
في اوعية الروح مولفة من قبض ثم وبسط للتدبير

بالتنسيم والعمل به شروط منها خلو البدن من
مغير نفساني كهم وفرح مفرطين وخارج كحمام
وجماع ومنها ان لا يوخذ بعد الاكل ولا
وقت الحر فان احتيج الى جسه في احد هذه الاوقات
فرض خاليا واعلى كل حكمة واصح ما سك النبض
عندي عند القيام من النوم قال جالينوس
وينبغي للطبيب ان يكمل مسك النبض ويستحضر
قواعده بحسن فكر ومسك متري الحواس والعقل
والزهن ويتامله الى يستين تنضه فانها اكرته
عددا يعلم منه تناسب الحركة والسكون والان
يتعاهد غسل اصابعه بالما الفاتر ودهنها بالادهان
اللطيفة كدهن اللوز والبنفسج لترق ويتقوى
احساسها ولا يمسك عقب الجرى ومتى طال
بالمريض فلا يغمز النبض بعسر لتضعف القوة
قال ولا بد من معاودة الجس لان المريض يداخله
من المرة الاولى ما يوجب التغير ويجب
اخذه عن كل عرق ضارب ولكنه في اليد اليمنى
اعدل

18

اعدل وعندي انه في اليد اليمنى لا يدل الا على
مقدار القوى وحال الكبد وفي اليسرى على
القلب وفي الرجلين على نحو الكلا ويعد اكله على
نحو الحاذق مع عين الحاذق واما المام فيه ذكره
حيث قال الشيخ ولا بد لعارفه من ممارسة
الموسيقة فانها طبيعة في النغمات والخفة والثقل
وينقسم النبض الى بسيط ومركب والبسيط ينقسم الى
عند جمهور الاطبا الى عشرة اقسام تسمى اجناسه
فالاول منها جنس المقدار وينقسم الى طويل وهو
ما جاوز الاصابع الاربع ويدل على الحرارة وان تساوت
اجزاوه والاعلى البدن فان اختلف فارتفع تحت
جز الاولى والا الراس وعلى الاسهال وسقوط
القوى وطول المرض وقصر عكسه ومعتدل بينهما
والعريض وهو ما اخذ في عرض الاصابع ويدل على
الرطوبة وما ينشا منها كالاستسقا وامتلا البدن
وضيق عكسه ومعتدل والى مشرف وهو به
الشاخص والشاهق وهو ما ارتفع ويدل على

علي الاستلا والبخار والرياح الكثيرة والصداع وسمحه
ومستخفض لخالفم ومعتدل وثانيها جيس الحركة والسريع
يدل على الحرارة المفرطة والبطي يدل على البرودة والمعتدل
على المتساوي وثالثها الماخوذ من القرع وقوته
يدل على الصلابة واليبس والحاجة الى الدم دم
الخفقان وضعيفه بالعكس والمعتدل على التوسط
ورابعها الزمان فقليل السكون كثير الحركة طويلها
يدل على العجز والاعيا والخفقان والحمل والعشق
ان اختلف وعكسه التفاوت وبينهما المعتدل وخامسها
مافي جوف الوح فسهل الانغمار رطب والراجع
لخار وعكسه صلب وسادسها قوام الالة فالقاهر
فالصلب دليل اليبس والرطب دليل الرطوبة وسابعها
ملمس فالحار يدل على الحرارة وكذا غيره
وثامنها الوزن وجيده ما كان مناسبا للسن
والزمان والبلد كسريع لين بطي في الربيع واردآه
ماخالف فاحشا كبطي صلب لما ذكر وبينهما وسايط
كثيرة وتاسعها المنتظم وهو ما خففت اجزاوه تحت
الاصابع

الاصابع ويدل على حسن حال البدن وان انتظم
في الكل والا فبالنسبة وعاشرها المختلف في
كل ما ذكر ويدل على اختلاف البدن وفساد احواله
واما المركبات فلا تحصى والحاذق يمكنه اخذها
بالقياس مما مر مثال ذلك قد قلت ان الطويل يدل على
على الحرارة والعريض يدل على الرطوبة والشاخص على الامتلا
فاذا رايناه نبضا طويلا عريضا علمنا ان البدن قد اوغل في
زيادة الدم ويعد اهوا العظيم وعكسه الصغير واشهرها
المنشاري وهو ما تفرق تحت الاصابع صعودا وهبوطا
كاسنان المنشار ويدل على الخفقان وذات الرية
واليبس وعكسه المرجي وغالب دلالته على ذات
الجنب والدودي وهو الرفيع الصغير يدل على سقوط
القوة وهذا ان وقع في حمى منطفية واسهال
متواتر يدل على الموت قبل السابع واقوى منه
النملي في ذلك فقصدا ملخص ما يحتمل هذا المحل واما
القارورة فقليلة في الدلالة على الامراض وربما كانت
ادل على الاعضا الباطنية غير القلب كما ان النبض

عليه اقوى للعمل بها شروط منها ان تكون القارورة
من بلور او زجاج صافي يكون شفافا في دقة وان
تغسل من البول السابق اذا اخذ الثاني ولا
يكون البول مخضوبا ولا اثر صابغ من داخل كخيار
الشنبر ولا من خارج كالخضب بالحنا ولا بعد حركة
كجماع وان لا يطول زمنه في القارورة ولا الخضر ولا
تنظر الشمس ولا يقربه الطبيب منه ولا يبعده
ولا يطيل النظر والتامل واجناس ادلته سبعة
في الاصح احدها اللون والمشهور منه هنا خمسة
الصفرة وتدل على الحرارة وسوء المزاج والحميات
وضعف المرارة والتهلوع والعطش واقواها الناري
فالزعفراني فالنارنجي فالتبني واما الكراثي والزنجاري
اذا على احدهما على الآخر وخرج في مرض حار فدليل
موت لا محالة والثانية الحمرة وتدل ان اشتدت
على ضعف الكبد او خفت على ضعف الكلا وما
يليها وكلها تدل على فرط الدم والامتلا وان
اعقبت بياضا دلت على الفالج واشدها القانية

فالثالي

فالثاني فالوردي فالاصفر والبياض ويدل
على البلغم وفرط البرد وحمى الورد وسوء الهضم والتخم
والسدد والرقيق منه في البحران موت وكله يدل
على البرد من البلغم ان صفا والا فمن غيره ومتى خرج
في الفالج بلا حمى فعسر ومعها دليل خير ان سلمت
الحواس والا انذرت بالموت واقسامه كثيرة تعلم
بالقياس والخضرة تدل على فرط البرد وايضا لكن عن
من السودا واشدها الفستقي كالتبلي والاسود
ويدل على العفونة ويعض الحرارة الغريزية واستيلا
الغريبة وخروجه في الحميات دليل السلامة
ان لم يبل على الارض وثانيها النتن الرايحة وحمضها
تدل على الحرارة والعفونة وعدمها على البرد وسقوطه
الشهوة وثالثها القوام الغليظ يدل على السدد
والبرد وشرب الما الكثير وضعف القوى الدافعة ورابعها
الصفا والكدورة يدل صفا البول على حسن الحال
والنضج الا ان يكونا رقيقا او في مرض فان الكدر حينئذ
خير والكدورة دليل النضج والرياح وخامسها الكمية

فكثرة البول تدل على القوة وصحة القوى والجاري
ما المريكين فهناك دليل على ضعف الهواضم لخروج الاكل
وقلة البول مع ضعف الكبد يدل على الاستسقا
لاستحالته ويلا شرط على الحرارة واحتراق الخلط
والسدد والقليل الرقيق الابيض دليل الرقان وشرب
القولنج وسادسها الزبد والطافي منه دليل الرياح
والقرانة وفساد الهضم فان عم ذلك دل على طول
المرض والبخار وتحول الجسم والراسب يدل على قوة
ضعف الحال فالتعلق جيد فاجوده الزبد الابيض المتكون
المتعلق واصح اللون النارنجي المعتدل وغير ردي
وسابعها بعط الرسوب واجودها المتخلخل الدسم
المستدير الابيض وغيره فاسد وما يشبه النخالة
دليل جرب الكلى والرملي دليل الحصا والقشور
والجرادي ذوبان شحم فان احمر من الكبد او ابيض
من الكلا او اسود من الطحال او اخضر فدليل على جرب
المثانة وما يشبه الخمر دليل على فساد الهضم وسقوط
الشهوة وما عليه كالحصى دليل الحمل فان قل زبده
مع

٢١

مع التحريك ذكر وان صفا النصف الفاروة الاعلى
او عدم الزبد او سال الى جانب واحد فليس بول انسان
والبول ان كان طبيعيا دل على صحة البدن والمسبوق
بالاسود شر وقس على البول البراز ترشد والله
اعلم الفصل الخامس في الوصايا والقوانين ه
لا يجوز شرب الدوا يوم الصحة كما لا يجوز تركه
في المرض ومتى احتاج الى انواع استفراغ ه
فليقدم القي ثم الفصد حيث لا تبص ولا
حركت الطبيعة يسير انه الاسهال وقوانين
التي تشد الراس بعد ان تجعل عليها قطنا بخل
ودهن الاسنان بنحو البنفسج والاكل بعده الى
ساعتين بل عضع المصطكى وان يشرب قبله
المرق المسمن ثم القي واجوده للبلغميين طبيخ
الشبت بالبورق والخل والعسل وللصفراويين
بالسكنجبين والسمك والسوداويين بنحو المشمش
وطبيخ البرشاوشان واجوده في الشهر مرتين ولا
يستعمل شيئا ويقطع ان اوهطا بالحواسض والربوب

والفاكهة وشد الاطراف وغسل الوجه بالماء البارد
وقوانين الاسهال استعمال المطابخ النضيجة قبله
حسب احتمال الطبايع خصوصا في البلاد الباردة ٥
وتقليل الخبز والجوع ليلته وعدم الاكل يومه الا ٥٠٥
بمسوق كزيب والنظر والتفكر والمحاورات والجماع والحمام
فان ذلك يضعفه فان ابطا فعلته سوء عليه نحو المصطكى
فان ابطا فالحقنة وقوانين الحقنة اعتدال الدواء
في الكم والحرارة وحبس الريح والنوم على جانب
العرجع وكونها تحت السرة من الامراض وكذا غال
مشارك وقوانين الفصد شد العضو حتى يظهر
العرق وتكرار الشد والحل حتى يظهر واستنزال الدم
حتى يصفو وفصد القيفال للراس والبا
سليق للبدن والمشترك لهما والصافن ٥
للنسا الحبس الحيض وعرق الجبهة للعينين ٥
والجهارك للسان والاخدعين للجذام وقريب
من الفصد الحجامة ومن الحقن الفتايل وقوانين
الكي لتعليم المحل في القيام والقعود والنوم ٥٠٥
والشيخ

والشبع والجوع فاذا انبثت كوي بما له زوايا واجوده
بالذهب وان ينشف الرطوبات نشيا فشيا فاذا
بلغ فليلصق عليه العدس المعجون بالعسل وقوانين
الشرط والبط كونها على صفة العضو كما لا في العين
طويلا في المرض وان لا يكون مستديرا وقوانين
جبر المكسور رد العظام ومسح العضو حتى يستقيم
ثم توضع الرفايد واجودها ما كان من خشب الطيو
كالعناب وحرور ناعمة ولصوق جاليه كالزفت
والكرسنة والمراتيخ وتعاهد العضو بدهن الورد
واصلاح الجباير فقد انهاية ما يحتمله القول هاهنا
في الامور العلمية والله اعلم بغيبه الفصل السادس
في تفاصيل العلل الباطنة من الراس الى القدم وذكر
بعض علما علاماتها وعلاجها على سبيل الاختصار
وغالبه تجربته وهذا اهو اول الشروع في العمل الاول
الصداع الم اعضا الراس و اسبابه كثيرة وكذا
انواعه ومنه ماله اسم فمن ذلك الصدر والدوران
المان متوياني يحتمات كما الاحساس ولا يمكن مع

ذلك من القيام وعلامة الدوران يرى الانسان
كانه يدور على نفسه ويكثر عنده الخيالات والفكر
والتفكر ومنه الطنين الاذان ويكون اما عن دم
وعلامته الدمع والوجع وشدة الحمرة وعلاجه
الفصد وشرب ماء الشعير بالاجاص والعناب والنطول
بقشر الخشخاش والعدس واستعمال الادهان الباردة
كدهن الخس والقرع والكسفرة والخل والغذاء عن
العدس والمزورات من العطش والقرع واما عن صفرا
وعلامته ما ذكر عن الحمرة وعلاجه ما مر عن الفصد
مع زيادة المبردات والتمر هندي وشراب البنفسج
والنيلوفر والريباس والاميرباريس ونحوها مما سبق
وعن بلغم وعلامته قلة الصداع مع الثقل الكثير والنوم
وكثرة الريق وعلاجه التنقية بنحو القاقيا والايارجات
الكبار والنطولات بالبابونج والشبت والحلبة
الملك والادهان الحارة كدهن السذاب والقسط
ومن السودا وعلامته السهر وقلة الوجع والجفاف
ويبس اللسان بلا عطش وعلاجه ما الجبن الى نصف

رطل

رطل بمثقال من حجار منى فانه مجرب ويشرب طبيخ
الافتيمون والادهان الرطبة من الفستق
والزنبق والاغذية ميدق المزايح والاسفاناخ
بدهن اللوز وعليك بمراجعة علامات الاخلاط
المذكورة فى الكليات فان هذا المحل لا يحتمل اعادتها
مع كل مرض الشقيقة وهو الوجع حانت واحد
ويكون عن الاخلاط الاربعة ويعرف بما مر من العلامات
وعلاجه كما ذكر فى الدوار والسعوط بماء السلق ودهن
القسط مجرب فى ذلك واستعمال حب الصبر مرة بعد مرة
ودهن الخشخاش والورد البنفسج والخودة ونوعات
مثل الصداع يعان الدماغ لان قوة الاول فى
وسط الراس والثالث فى دايره وعلاجهما
مع ما ذكر اخذ السويق كلا وسعوطا والجلجلين
اكلا ودهنا المرزنجوش دهنا وسعوطا وبعد اه
السعفوى مجرب فى ذلك يستعمل بعد الاسبوع
يوما بعد يوم من ثلاثة دراهم الى اربعة بالسكنجبين
فى الصفرا وبماء الجبن فى السودا وبماء العسل فى

البلغم وصفته بنفسج عشرة دراهم عود سوس
تربد من كل ستة دراهم بزر كرفس هندباه
افتيمون ورد منزوع مصطكا او ندا فتيون
من كل اربعة قراسطس بعو وجع يعرض الراس غاليا
من حر و يتجاوز الى الدماغ ويصحبه اختلاط الذهن
وفساد العقل ويكثر مع تحريك الراس والدموع
والحماوقلها يجو منه المبادرة الى الفصد القيفال
ثم هذا المطبوخ وصفته شعير مقشور وعناب اجاص
تمر هندي من كل واحد جزء و هندبا بزر خشخاش
ورد منزوع اسطوخودس من كل نصف جزء ويطبخ
الكل بعشرة امثاله ما حتى يبقى الثلث ويستعمل فاترا
ومعجون اليتقصي غاية في هذا المرض شربا بالمسلم
الفاتر و السواطر مطلقا و ايارج روفس مع البارد
في الباردين وكذا وضع دهن القرع و الخس او ماوها
وما الكسفرة والورد و الخلاء الصندل المصرع سدة
في منافس الروح تمنعها الصعود ويسبقه احتراق
او زحمة من نوم و فند توبه ادوار امع الفي ويلزمه
اصلاب

24.

اصطراب وزيد واستيلا عقل فان جاوز خمسا
وعشرين سنة عسر علاجه وقيل تعذر غالباً مايكون
عن السودا او البلغم ومتى علم اصله قصد الحاريق ه
ونتي مطلقا والمجرب له اخذ هذا السفوف وصفته
افتيمون سفا نيج اسطوخودس كما يلي من كل عشر سنبل
طيب بنفسج ستايزر هندي ويباس من كل ستة
قرنفل غاريقون حجر ارمني من كل واحد ثلثة
لؤلؤ مرجان لسان ثور حرير محرق كهربا من كل اثنان
جيطانا مرجب غار من كل درهم زعفران اثنى عشر قراطا
فاونيا زمرد يافوت عنبر من كل ثمانية قراريط سكر
مثل الجميع الشربة منه خمسة دراهم ومن المجربات
له ايضا ايارج روفس ويجب اصلاح الغدا او ربما
دعت الحاجة الي الادهان ولا باس بالحمام المالنخوليا
مرض كما دماغي اكثره من خلط السودا وقيل عن بلغم
ومباديه تفرق لما استيحاش وعزلة ثم يؤدي له
الي عدم استقامة على حال فيبكي تارة ويضحك
تارة اخرى وربما تصور الشخص لنفسه زجاجا ه

وان الناس يريدون كسره ونحو ذلك من التخيلات
وتكون عن شركة وعلامته وجع الكتفين عند الهضم
وفي الدماغ طغنه النعقدت وعلاجه الفصد سرات
في الدم وقد ينفصل في الصوال الرادة الكيف واستعمال
كل دهن رطب كفستق وزاريج واسغاناخ وقرع ووهه
ووضع ادهانها واستياة وتنقية بالاكيارج الكبار
واركيغانس فيه مجربة وكذا اسقوفي اسود والمنوبخي ه
ومطبوخ الفاكهة البرسام لفظة فارسية معناها وجع
الراس ورم مرض يكون غالبا عن الحرارة يلزم ثقل
في الراس وحركة ودموع واختلاط وعلاجه الفصد
حيث يلزم ثم مطبوخ خيارشنبر والافتيمون والسود
وسقوق ارسطو في البلغم وهو مجربا شافيه السو
بطراشر با وسعوطا وكذا ادهن الفاغنية وضعا
وما الشعير والقرع العشق مرض يتولد عن نظر وتفكر ه
في بعض الصور يساعده طمع ووسواس فيتاديه
عن اخذ الحواس الى المشترك فيجد فيه الخيال الى التحكم
الدماغ فاذا زال العقل فلا علاج له والا فعلاجه الوصال

قال

25.

قال بقراط دوامه والافتقد يزيد وقد يبطله في المبادي
الاشتغال بالمجاريات والحساب وترك دواوين
الشعر وما فيه من ذكر المحبة وقيل ان المفرحات
تقطعه المجانيا مرض من مركب العشق وغيره
يلزمه سهر وحب السياحة والسكوت مع عدم
الشعور غالبا و[illegible] الشقيقة تجب الصرع
والاصطيقون وما يكون في اعصاب الدماغ
فمرض غالبه عن البلغم ونزرعن ضده فان خص
جانبا من الرسلع فامال الحنك او العين
فلقوه او نصف البدن طولا ممنع الاحساس ففالج
او خص عضوا بحركة غير ارادية فرعشة او نقص
الحس فخدر او وجدت القصد على غير الاستقامة
فتشنج او سد المنافذ ومنع الكلام فسكتة او
جمع العروق تارة واطلق اخرى وخلط الحركة
فكزاز وكلها متقاربة في تحقيقها ما جرى كثيرة ذكرناها
في المطولات وقد جرب في جميعها معجون البلادر
اثلا والشلول بطبيخ الجبابري والاكليل والشبت

والبابونج وقشر البصل والدهن بدهن القسط و
والخردل ولا يمس قبل ثلاثة ولا فصد قبل اسبوع
والايارجات وحبوب الذهب من اتم العلاج فيهما ولكن
وكذا الحلنجبين العسلي والمسكة والمعطشات كالسعوط
بالجند بادستر والكندس وماء السلق ومن الصداع
انواع ليس لها اسم تكون اما من خارج لضربة او داخل
كبخار وضعف يشارك وعلاج كل بحسبه امراض العين
كثيرة قد اوصلها بعضهم الخمسة الاف مرض وغالب
العوام اقتصروا على علة مرض والشيء والاصل كله
يجمعه ضعف البصر وفساد الجفن وحاصل الامراض
مرض العين ان صحبه صداع وضربان فحار وإلا فبارد
وكل استرخاء والحمرة والدمعة والثقل رطب وبدونها
يابس وعلاج كل الشعبة اولا ثم ما يخص الرمد مرض
العين وغالبه من حر وعلاجه تليين الطبيعة المتابين
كطبيخ الفاكهة وماء الشعير الخالين والزبل والغار نقوع
والجلنجبين في البلغم وطبيخ الاهليلج ووضع الاشياف
الابيض ثم الاحمر الحلو ثم البارد والملين في غير ثم الاصر

ثم

ثم الانحطاط مطلقا والاطرون المربابلبق الانق
والعفص والسكر كحلا وكذا الزعفران السلاق مرض في
الاجفان يوجب حمرة وحكة وشريان وسببه خلط
بورقي وعلاجه بعد التنقية برود الحصرم الحاد ثم
الروشنايا فان تناثر منه الهدب كبس بالسنبل
المربي ما الكسفرة والصمغ ما الورد امثلة النشا حيث
لم يتقدم والا قطع ومثلها الجرب ما لم يعتق والا
حك وعولج بالدرور الاصفر الشر قاق جسم
تحت في الجفن الاعلا يكون عن رطوبة وعلاجه
قطع ثم كبسه بالدرور الاصفر واما الما فقد يكون
عن بخار وقد يكون من بادي الراي في الحالين ان الخلا
عند انقلاب الراس وعلاجه سهل وان لم يتغير
فيحاذر علاجه وعلاج بدا الما التنقية ولزوم
حبوب الايارج والذهب والغوقيا ثم استعمال الكحل
وكالباسليقون وكحل فولس والروشنايا وبرود
الغاسين وهذه تجلو البياض ايضا وتقوي البصر
الغشا الملحمة مرض يضعف منه البصر

بالليل خاصة وقد يكون عن بلغم لزج وبعض الاطبا
قالوا انه وراثة كالجذام وعلاجه ملازمة الايارج ٥
تنقيه ومن المجربات فيه ان يسحق الفلفل والزر
والزنجبيل ويجعل على قلب الضان المشوي ويطرح
على النار ويكتحل برطوبته واما ما يحفظ صحة
العين مطلقا فقلة النظر في البياض وكثرته في
السواد ويتعاهد كحل الجوهري والروشنايا ٥٠
والتنقيه بالمناسب سنا وزمانا امراض الاذن ٥
يكون اما سدة من خارج كنحو حصاة او ما وعلاجه
مستخرجه او من داخل لسبب خلط لزج وعلاجه
تنقيته الدوى والطنين يخاران كثرا وقت الحركة
والجوع والهضم واحتباس شي وعلاج الاول
التنقية بطبيخ الصبر ثم المقويات كمعجون الاصطوخودس
وعلاج الثاني ما يخرج المادة والاهليلج وربما
دعت الحاجة الى الفصد ثم حبوب الايارج والصبر
ثم المقويات كمعجون الاصطوخودس وعلاج
الثاني ما يخرج المادة وخروج الدم اصله رطوبات

27.

منوفة وقد يكون عن ديدان تتحرك في اوقات
واحس معها بحركة وعلاجه نفخ الزيت الفاتر حتى
تخرج المرطوبات ثم وضع الفتايل الضمر ان كان
خلقيا فلا علاج وان طرا فان سمع من نحو قصبة
فسهل والا عسر وسببه خلط بارد من
الدماغ قد صب الى العصب وعلاجه التنقية
بحبوب الصبر والايارج ثم المعاجين المقوية الجاذبة
كمعجون القسط والفوتنج ومعجون الفلك سعفة ثم
تقطير المفتحات كدهن القسط والحنظل والقثة وربما
يحفظ صحة الاذن فتعاهد تنقيتها وتقوية الدماغ
وتقطير دهن اللوز المدوزي المشمش مفتوق بالزباد
امراض الانف هي امارعاف سببه امتلا ان نزل بلا
وجع ولا حرقة وعلاجه الفصد والا فالجفار
من عرق حيث لا وجع شديد ولا المرقي والا
فمن حجاب هو اعسرها وعلاجه الكل برد واستنشاق
بكافور وقابض كقشر رمان وعفص واقاقيا وشقايق
النعمان محرية وتشد الاطراف فان لم ينقطع فولاه

موت ومما جربته لقطع الرعاف طين ارمني جزو وشب
يماني شقايق نعمان صندل ابيض من كل نصوح جزو
كافور ربع جزو ويعجن بما الكسفرة ويطلى على الجبهة
البواسير زيادات تكون في الاماكن الرطبة كالانف
والمقعدة وسببها الدم سوداوي وعلاجه
التنقية بطبيخ الافتيمون وحبوب الصبر ثم الشطلا
بمرهم الاسفيداج وربما احتيج الى القطع الحلكة
تكون عن دم ان صحبها حرارة وسيلان وعلاجها
التنقية بنحو شراب الورد وطبيخ الاصغر والدهن
بما ذكر او عن بلغم مالح او سودا حيث لا وجع وعلاجها
بالاياريج والافتيمون وقد تحل بالرعاف وربما تحدث
عن ديدان اذا اشتدت وقت الجوع او احس بحركة
وعلاجه السعوط بدهن السفرجل المحلول فيه
الجند بادستر وبالخوخ واما البواسير فمتى عظمت
عولجت بالقطع قبلا والا فبنحو مرهم الزنجار والا
سفيداج بعد التنقية بنحو طبيخ الافتيمون
والاهليلج الاسود امراض الفم والاسنان واللسان
والحلق

28.

والحلق والحنجرة اذا حدث فيهما ورم فعلاجه ان كان
دمويا فصد عرق اللسان والا فتنقية الخلط الغالب
بما يناسبه من المذكورات وطلي الحار بنحو ماء الكرفس وماء
الكسفرة وعنب الثعلب والحولان والبارد بدماد العقيق
ودهن البنفسج واللعابات كلها محللة وكذا الادهان
واما الشقاق والقلاع والبثور ففي المجربات لها
القوابض كورق الورد والعفص والزيتون والسماق
مطبوخة بالخل وماء الورد مضمضة وقد تمضغ فتكفي
وكذا البنج واما شقاق الشفتين فعلاجه مرهم
الاسفيداج ولعاب البزر قطونا ودهن البنفسج
وقد ترم فتفصد وعلاجه التنقية بالايارج
وفيه حر فيسقى بطبيخ الخيار وهذا الذرور نافع لساير
امراض اللثة والحلق ورق السرو والبلوط به
ومن بها عفص وورد من كل جزء وعاقر قرحا كمون طباشير
علك سفتور من كل نصف جزء ويسحق ويدلك به
الاسنان واللثة واما وجع الاسنان فغالبا
يكون عن حر وعلامته سكون الوجع للبارد والا

نتفاع بالبارد وبالعكس وعلاج الاول بعد
التنقية السطلا بدهن الورد والخل وعلاج الثاني
حبوب الايارج والقوقيا والمضمضة بخل طبخ فيه
كمون وعاقرقرحا ويحتمي ما تبا كلها بالحلتيت والجا
وشير وتقطع بطبوخ ورق الزيتون في ما الحصرم
ويسقط دودها البخور ببزر الكراث والبصل والشمع
واما سقوط اللهاة وهي عندنا بليلة الحلق فقد
تقطع وهو خطر وقد ترفع بها اللوزتين المعروفتين ببنات
الاذان وتكبس بالسماق ودهن اللوز واما استرخا
اللسان فعلاجه التنقية بنحو حب الصبر والايارج
والدلك بالعسل والفستق والبورق وقد يعضد اذا
عظم امراض القصبة وذات الرية والقلب فينزجر
هذا الباب بالات النفس اذا امتلات قصبة
الرية بالخلط فقد يكون نسوه مزمنا وذلك اذا كان
الدماغ صحيحا والا فمنه ويحس بالنزلات والزيادة
عند الحركة، وفي كل منها يفصد القيفال في الحار
وقوم يرون الباسليق انه المتكون في الدماغ والاخير
القيفال
وعندي

القيفال وينقي بطبيخ الفوتنا وعندي انه يجب ان
الفصد في الباسليق اذا لم يكن في الدماغ والا
ففي القيفال وينقي بطبيخ الزوفا وحيار التنبر والاهليلج
ويطلى بدهن البنفسج والكسفرة والصندل وفي البارد
التنقية بحبوب الايارج والصبر والغاريقون والا
فتيمون والطلا بدهن الجوز والخرق المسخنة وان ه
منع النوم فهو الانتصاب او الترقيه النفث وهو
الربو او منع الحركة فيضيق النفس فعلاج ذلك ه
الحلبة وبزر الكتان مقلوا والريشا وشان
والتين والغاريقون والاحتراز من البرد فان صحب
ذلك سعال زيد في ذلك الكثيرا والنشا ودهن اللوز
حيث لا قطع ولا نفث ولا احتراق والمعايات
ومعجون البنفسج غاية وان وجد مع ذلك حمى
فهو السل فان خرج مع السعال دم فتلك الرئة
وذات الرئة لا يقيم صاحبها فوق ثلاثة اسابيع
قال بقراط فان راى في الساق او عند العين
حبوب مستديرة دل على موت في السابع ومن

اجود ما يدبناه السرطان المشوية والسمكة والضماد
بالجوز والبنفسج والخرق المسخنة امراض
القلب فهو اما غشي ويكون من جوع ان وقع
وقت الخلو وعن دود ان وقع فجاة او عن خلط
حار وخفقان حار وعلاجه فصد الباسليق
وشرب السكنجبين بما الخلاف والصندل وطبخ
لسان الثور والرازيانج هو الشمر والزبيب مجرب
او بارد وعلاجه الايارج بالافتيمون وسفوف
البندق والانيسون بالسكر محمصين واما
دوا المسك فمجرب هذا الادوا كلها وبالتو
يقول ان حمل الياقوت الاحمر في الحرير الاخضر يقوي
القلب وينفع الخفقان والطاعون واما ذات
الجنب ورم صلب يبدا في الجانب من
ايهما يلزمه الحما غالبا ونبضه منشاري لكونه
عن صلابات وكذلك الموجي وهو نبض معروف
وعلاجه بالحقن اللينة والراحة وترك الحوامض
واخذ قرص البنفسج والادهان وهذا الضماد مجرب
وصفته

وصفته بزر كتان حلبة اشق من كل خمسة
دراهم كثيرا قلب جوز صنوبر شيح دقيق دقيق
شعير من كل اربعة دقيق باقلاء مصري من
كل ثلاثة يعجن بشحم الاوز والدجاج ويطلى من
خارج امراض المري والمعدة الامعاء قد يكون
عن خلط حار الحريابس بورقي يحدث خشونة
فيها فيلزمه قبض وضعف وسوء احتباس
وعلاجه التليين بالمنضجات ثم الاستفراغ
تدريجا وليماله عدويه كاللعابات وطبيخ الحلبة
بالتين وبزر الكتان او رطب مالح وخام يابس
ومبرد ويحدث سوء الهضم والتخم وجزوحه
الثقل كما اكل والجشاء الحامض وعلاجه بالرياضة
والاستفراغ بالايارج وطبيخ الخيار وفي نسخة
يفصلوا الجوع والنوم ان حسن بالثقل القواق
حركة عن اجتماع ريح في فم المعدة وعلاجه كل مسخن
محلل كانيسون والكسفرة والكمون وبزر الكرفس
والنانخواه الهيضة حركة عن فساد في الطعام

وبرد وسوء هضم فان دفعت الى فوق كان
غثيان شديد غشيان وعلاجه شد
الاطراف والاستحمام بالماء الحار والخل واخذ
الاشربة الحامضة كالحصرم والريباس او كان
الدفع الى اسفل فهو الاسهال وعلاجه اذا
اخذت القوة في الاسقاط واستعماله
القوابض كالامبرباريس وسفوف الرمان
والمقليات والبزور المحمصة التخمة الاستكثار من
الطعام او ادخال ثاني على اول قبل هضمه او رداءة
في كيفية او عجز في الاعضاء الباطنية وكل معلوم
ولا زيادة على هذه الاسباب قال بقراط التخمة
اصل كل مرض ان حلت افسدت او خرجت منه
اضعفت وعلاجها القي اولي فان طال زمنها
فالاستفراغ بالايارج واخذ المعاجين المسخنة
كمعجون العود والكمون والمسك واستعمال الحبوب
الذهبية المعلومة مجرب جيد والنوم والجوع
الشهوة الكلبية جوع مفرط لا يزيله الاكل وسببه
التهاب

31.

التهاب حرارة مفرطة تحرق ما ينفع الى المعدة فان
كان ذلك مع جودة في القوة وصحة في البدن ٥
فليس هناك ضعف الا في المعدة والا في الكل وان
وقع الجوع في الاعضاء دون المعدة فهو بابيموس
المعروف بالشهوة البقرية وعلامته ضعف البدن
وعلاج كل بالمبردات ولو بالقوة والعرض لسطيح الافيثمون
والاهليلج ونقوع الصبر والطباشير بالكسفرة ٥
وامثالها واما الشهوة الكاذبة فهو الميل الى الاكل
مع عدم الهضم وسببها برد واختلاط لزجة وهي
البلاغم وعلاجه الاستفراغ بحب الصبر والايارج
والغاريقون والمعاجين الحارة كالكمون والفلفل
والقاقل معجونا الرياح والنفخ والقراقر كلها عن
برد او سوء هضم وتناول غليظ كاللحم البقري وعلاجه
بالسفوفات الحارة وحب الزهب وكل مسهل كجوارش
الكمون ومعجون الفلاسفة واما القولنج فريح غليظ
تحتبس في الامعا وقلة البراز والقيض الذارية
فان اوجب الاعيا فهو ايلاوس ويشتري من

الايسر احذا من الظهر وعلاجه الحقن المحللة الزوائ
فيها الشبت والحلبة والبورق ثم الاستفراغ بحبوب الزهب
والملازمة عليه واستعمال كل حار كالزنجبيل والدارصيني
والخولنجان والكمون والكرفس الديدان ثلاثة انواع
عراض قصار تعرف بحب القرع وطوال تعرف بحيات
البطن وصغار دقاق هي الدود المطلق وسبب الكل
تناول ما يعفن كالحوامض وشرب اللبن مع الراحة
والسمك الغليظ والتمر وقلة استعمال الادوية
وعلامتها مغص عند الجوع ويبرق بياض العين
وصفرته بلا مرض وربما خرجت بنفسها اخذ كل مر
كالترمس والبرنشتم الحنظل وطبيخ اصل الرمان
والتوت والشيح والعنصيل والوحشيزك بعد
القوي والاكثار من اكل الحمص بالخل ينقي الديدان
مجرب ويطلى السرة بالترمس وورق الخوخ مع
العسل فيسقط ذ وسنطاريا هو الاسهال المفرط
وفي الاصل اسهال الدم وقد سبق الاول وعلاج
الثاني سفوف الطين والكهربا والمر والافيون
وبخوها

ونحوها الزحير حركة من المقعدة والامعا لاخراج
بعض الفضلات وسببه تخمة او برد فان
افرط احدث السحج وهو خروج في المقعدة
والامعا العلاج اخذ طبيخ الغاب ثم المرو
الاخوين والكندر في البيض البيمرشت واكل السماق
المقلو بالزيت والكمون مجرب المغص وامراض الكبد
الاستسقا منه طبلي من ريح وزقي من ملح ولحمي
عن جمود خلط والعقاده واسهلها الاول وعلاج
كل بالسقي ولزوم ما يجفف كالنوم على الرمل والرماد
والشعير واكل الناشف وتقليل الما واستعمال ما
يقوي القوي الكبد كمعجون الراوند والمسك
والعود والطباشير اليرقان سدد في الكبد ينتشر
معه الصفرا في البدن او في الطحال فينتشر معه السودا
وعلاج كل بعد الاستفراغ والتنقية وملازمة
السكنجبين عما الهندبا وطبيخ اسقولوقندريون
مجرب وقد يعرض في الكبد ضعف وكذا الطحال
دون هذ المرض فيعالج بالمحللات كحجوب الايارج

والتقصيد بنحو التين والجوز والحلزون امراض
الكلا والمثانة نقص التسمم والهزال يكون عن حر فيعالج
بالمبوب والسلنجبين وضعفها بواسطة
خلط كثير يعلم بخروجه في البول وتقويتها الضماد
بالصندل والاقاقيا والورد وشرب الطين الارمني
واكل المغلوات والحلو واخذ قرص الكاكنج مجرب
في ساير امراضها الحصاة تنعقد في المثانة
عن اكل غليظ كالجبن واللحم قالوا وعن البيض
النضيج ونحوه فان كان عن وجع واحتراق فعن
حر والا فعن برد وثقل وعلاجه اخذ كل محلل
حار كالكمون والشيت والنانخواه ومن المجربات
فيه رماد العقارب والزجاج والنانخوة وحجر
الاسفنج اجزا سوا يستعمل منها الكرفس ثلاثة
دراهم كل يوم حرقان البول وتغيره وخروج
المواد البيض البيضا والمذي ونحوها
في دفعات واوقات كثيرة وسببه ضعف الكلى
بردي هذه الاعضا حيث لا وجع ولا نحو وسبب

خروج

خروج المواد المعروفة بالتقطير وقلة البول
وتقطير وقروح ان اختلفت الوانه والا فبرد
وقيل انه يكون عن جماع وتعلو المراة على
الرجل او على الجنب العلاج قرص الكاكنج شربا ومعجون
الحلتيت بعد التنقية بحب الايارج وهذا المعجون
مجرب للتقطير وكل خاص من القضيب وصفته بلوط بندق
من كل جزء وكندر بزر فجل لفت جزء وكرفس فلفل زبيب
منزوع النواة من كل جزء واترروت عاقرحا
ترنجبيل جوز مقشور من كل ربع جزء تبسر زعفران
يسحق الكل ويعجن بعقيد العنب ويستعمل
فطورا عند النوم الى ثلاث دراهم امراض القضيب
وكثرة الانتشار بلا داع يكون عن ريح ينحصر في عروقه
وعلاجه بالادهان المحللة كدهن القسط والبابونج او
عن حرارة وعلاجه اخذ المبردات وتقطير مثل دهن
الزنبق والنوق الشمل ان كان خلقيا فلا علاج والا
عولج بتربيت طبخ فيه الحلتيت والجلنار بادستر
دهنا وشربا والسمنتيا اكله ارتخا القضيب

وضعف الباه قد يكون عن مرض في الاعضا
الباطنة كضعف الكبد والكلا وحينئذ يكون علاجه
علاج ذلك المرض بعينه ومن العلامات الصحيحة
ان الانسان اذا لم يجد انتشارا عند مدافعة
البول ولا في النوم ولم يتقلص عند ملاقات نزول
الما البارد فلا طمع في علاجه بحال ومن جامع فارتخى عند
نزول الما فلضعف الكبد او في وسط الحال فالضعف
الدماغ او ادركه ارتعاش وخفقان في القلب او انزال
الماء بلا شهوة فمن الكلى وعلمك في بالحدس والتامل
فاذا فاتك العلامة الى صحة الاعضا كان ضعف الباه
من الالة وعلاجه التنقية بمثل حبوب الزهب
والايارج ثم بعد التنقية بالمعاجين الجامعة للحارة
والرطوبة والريحية فان هذه الثلث هي ملاك هذا
الامر مثل اللبوب ومعجون الزبيب والسواطيرخ
او الغلا سقنقور وهذا المعجون مجرب في ذلك وصفته
فول او لوبيا لوز بذر وج من كل عشر دراهم دار فلفل
دارصيني ستيطرج هندي زنجبيل الجزر بزر فجل ه

سمسم

سمسم خبث حديد سنقو بر راوند ملحدج
من كل واحد سبعة دراهم مثقال حبة خضرابزر
جوزمن كل واحد خمسة تسحق ويعجل في سمانية
دراهم عسل على نار لينة فاذا قارب الانعقاد
القي فيه خمس دراهما ثم يحرك حتى يختلط فتنزلها
وتلقي فيها الحوائج فاذا امتزج الكل فوهبه الى النار
اللينة ثم القي عليه عشرين دراهما ورد قد حليت
فيه ثلاثة دراهم زعفران ومن كل من المسك والعنبر
والبادرنجي والجدوار الهندي ثمان وقراريط وترفعه
في الصيني ويستعمل عند الحاجة الى مثقال وعليك
بالاحتفاظ به فانه من الاسرار فلا والله لا نظير
لا ينظر مثله في كتاب وهو من الادوية اللتي ...
تبقى قوتها الى سبع سنين امراض الانثيين
والورم اذا كان فيه حار امع لين فعن دم والا ...
فعن صفراوان بارد امع لين فعن بلغم فعن سوداء
وعلاجه بكل الاستفراغ بالمناسب كما سبق وسياتي
ذكر الاورام مفصلة الفتق ويقال له النزلة والريح

والنبيلة والاسترخا الصفاق والكل عيانة عن ريح
كاينة من الفضلات الردية وضعف الهضم والحركة
العنيفة اثر الطعام وحمل شي ثقيل وشراب قبل هضم
ولاسيما الحمر وما اشبه فان كثرت في الباطن وصادف
محلا رقيقا خرج فوق السرة او تحتها وهذا هو المعروف
بالفتاق وعلاجه بالراحة ثم تلطيف الاطعمة ثم الاسهال
اللطيفة ثم الزقات القابضة كالعفص والسرو والزفت
والصموغ والدوافات عجزت فالكي فاذا دخل الى الباطن
بحيث يرد عليه الدوا الاخذ من علاجه بالمحللات
لئلا يزيد فيجرف واحسن ما عولج به الشوطرا وابلرج
ودوفس وارركيغانس ولناتيه تراكيب كثيرة واصحها
هذا الدوا وصفته خولنجان افسنتين اساروت
سليخة عود اسود تربد من كل جز والترنج تزركي قنش
قسط عود سوس عود هندي بسباسة جوزبوا
بنفسج شيح من كل اصوح جز ودار صيني بهمن تودري
احمر وابيض وعاقر قرحا زنجبيل قاقلا كبيرة من كل
واحد ربع جز وورد يابس سقمونيا غاريقون

يجب

معجون ارسني محلول اولاذورد سنادج هندي
من كل ثمن جزء ويدق ويكل وينخل ويعجن بعسل
لم تمسه النار ويرفع وان جعل فيه من المعادن
كالياقوت والزمرد والذهب محلولين كاحد
الادوات في المقدار فيكون ثمن جزء وكان عظيم
الفعل قوي النفس سريع الاجابة وان سال الخلط
الى الانثيين فاما ان يكون الواصل اليها ريحا
ويعرف بخفته تارة وكثرته اخرى وعلاجه التنطيل
بالمطابيخ الواقع فيها حوالا كيل والبابونج وبزر كرفس
والنخالة والفوتنج وهو النعناع والدهن بنحو
دهن القسط والخزاما فاذا ارتفع استعمل المعجون
المذكور سابقا وان كان مادة علاجه الا بالفصد
والكي عقيبه واللزوم مستقلبليا مع استعمال
المجففات وتقليل الشرب حتى يبرى نوبا حادة في
استعمال الادوية المفترية للمكان ويجاريها ثم
معجون الليمون والكاكنج وما ذكر في الفتاوح
وان كان لحما فانكان متولد فعلاجه القطع بالالتزام

كان اصل الفتاق والترب فلا علاج له لتعلقه
بالمعله عظم الانثيين هوا مايخار اوريح وعلاجه
التحليل بالاضمدة الحارة كالسيكبينج
والعسل والصابون والتين وبزر مرو
وسمو اليوع وصرة ان صادفت ما يستحق الفتح
فتحت والاحللت امراض المقعدة والبواسير
زوايد في حلقة الدبر اما باردة او غايرة حابسة
ادبان رخوة صغار وهي ثولولية وكبا عنبية
وعلاج كل التنقية مطبخ الافتيمون والاهليلج
وحب الصبر والمقل ومن المجربات ان يوخذ كندر
مصطكا جوز سرو اصل اللوفة من كل جزو ثوب
الحيلة رماد قشر الجوز المصلبا قشر بلادر من كل ربع
جزو اصل سوسن ثمن جزو ويعجن الجميع بالعسل
ويستعمل على الريق الى مثقالين فانه يسقطها وكذا
البخور بالمذكورات وقد تربط حتى تسقط وقد تقطع
وهو خطر الشقاق هو جروح تكون عن قبض او ملازمة
تناول اليابس وكثرة الجلوس على الاشيا الصلبة
كدواليب

36.

كد والبيب القطن وعلاجته استعمالات الملينات
والتحلل يبريهم الاستفراغ وكثير ما يعالج عندنا
بشحم الخنزير يذاب ويغمس فيه المكاوي والقطن
فينفع ومن المجربات يوخذ راس كلب فيحرق في اناء
جديد بالغاية الحدة ثم يوخذ منه ومن الجرس
كل جز وسبحه بقدر من كل نصف جز ويسحق ويجعل
درور ايد هن الورد الرخا المقعدة يكون عن خلط
بارد غالبا وان زابرزت مع الخارج ولا علاج لها
اعظم من حب الصبر والايارج وطبيخ العناب وقد
ينطل بطبيخ العدس العفص وقشر الرمان ونحوه
والعنبيت ويجلس في طبيخ الاس والقرص وامثالهما
امراض الذكر والاختناق علة صعبة تشبه الصرع
في الافعال وسببه احتباس المني وتذكر الجماع
واحتلام لم يتم ومن ثم يعرض غالبا للابكار ونحوه
والمهجورات وكثيرا ما ينحل بكثرة الجماع من غير دواء
العلاج فصد الصافن ووضع المحاجم بلا شرطه
واستعمال المفتحات بالكرفس والهندبا والجلنجبين

العسلي وترياق الاربعة والمسك اعظم نافعاته
احتباس الطمث يكون عن شدة واحتراق او ريح
وعلاجه فصد الصافن وشرب الفوة والسنبل
والكرفس والقسط والانيسون واللادن والكندر
والدارصيني ونحوها من كل حار يابس وهذه بعينها
تدر البول العقم والعقر ان تكن اصلية فلا علاج
لها والا عولجت بالتنقية من الخلط الغالب ثم
استعمال المدرات ثم لذلك المعاجين والنجح الاربعة
ولبن الخيل والساليوس وتحمل عقيب الطهر وفي
قول وانزه قال بقراط لا ادري علة تراسيا من هذه
فانها تكون لكثرة رطوبة الرحم فتسيل الماء او حرارة
فتجف او برودة فتجمد او يبسه فتقلق الالة وقصرها
فتفوت او لا تبلغ موضع الانعقاد او عدم
اتفاق المائين اسقاط المشيمة والجنين والفضلات
التي تكون بعد النفاس وتنقية الارحام وتهيئتها
للقبول ينبغي البداة في ذلك بشرب طبيخ السمسم
والحمص والرازيانج ولسان الثور والقنطوريون

ثم

ثم تناول مثل زبيب الجبل والسقمونيا والنوز والكراويا
وحب العلا والسذاب والبخور بيها وبجاوز البرذون
وروث الحمار والقطران واحتمال ذلك امراض المفاصل
وعرق النسا والنقرس وداء الفيل والدوالي ووجع
الساقين كل ذلك عبارة عن مواد غليظة
تنصب بعمق فان صحبها ضربان شديد ابهاره
ووقت الحر فحارة والا فباردة وكلها عم كل العظام
فوجع المفاصل او خص رجلا واحدة من الورك الي
الاصابع فعرق النسا او انحاز في الابهام فقط فالنقرس
او في الساقين فوجعها او غلظ العروق خاصة
فداء الفيل والدوالي وسبب هذه كله استعمال
ما ذكر غلظ كلحم البقر او تعود الجماع وشربه قبل كل هضم
ورياضة عنيفة بعد اكل خصوصا مثل الهريسة
وما كان باردا كالسمك وقالوا انما كان سبب
ذلك قلة الجماع مع شدة الشوق اليه وبرد الزمان
العلاج يبدأ بردع المادة بالاضمدة المخدرة كالا
فيون واللقاح والسذاب والزعفران والبنج والخردل

والزبيبون والفاو وحب الفطراك والعمل ثم
الانضاج بالمليئات والتنقية ولا احسن من حب
الذهب والايارج الكبار وحب المسك وكذا
السورنجان وترياقات الاربعة والحمام بعدا لتجفيف
الفصل السابع في الامراض الظاهرة من
الراس الى القدم القاعدة في هذه الامراض ان
الوانها اذا مالت الى البياض وهي رطبة فمن البلغم
او الى السواد وهي يابسة فمن السوداء او الى الحمرة
مع الرطوبة فمن الدم او الى الصفرة مع اليبوسة فمن
الصفرا وقد يتركب كلون اسود مع رطوبة فان كانت
غليظة فبلغم مع سودا او الا فسودا مع دم وقس
على هذا الحكم فتستغني عن الاعادة والتفصيل
السلعة تغيير جلد الراس وانتشار شعره
ويكون غالبا عن برد العلاج تنقيته بالايارج
في البلغم وطبيخ الافتيمون في السودا والاهليلج
في الصفرا او فصد القيفال في الحارين وتراك
ما التشعير والطلا بدهن الاسفيداج في الباردين
الحزاز

ثم القول في الامراض الظاهرة من الراس الى القدم

38.

الجزاز هو القوبا وهي خشونة في ظاهر الجلد
قال بقراط هو مقدمة داء الاسد وسببه
احتراق خلط او فساد دم العلاج يقدم الفصد
ثم الاستفراغ المناسب ثم الاطلية بالمنقيات
كالقطران والسندروس والشب والكبريت والملح
والمغرة وقثاء الحمار والثعلب هو انتثار شعر اللحية
وما يليها كالراس لا على السود او داء المنخية
عبارة عن انتثار الشعر خطا او خطوطا مستقيمة
وقد يصحبه تقشير وسببه البلغم احتراق الصفرا
ان كان يسيرا او السودا ان تفاحش وقد يعرض من
تناول سمو او كثرة جريع العلاج فصد القيفال
ثم المنقية بطبيخ الاهليلج والافتيمون وما
الجبن ثم يشرط ويدلك بالاستقبال والعسل
الحنكر ينبات اسم يقع على الخراج رخوا او صلبا
والاثارات التي لها جرم والطلوعات اليابسة
وعلاج هذه بالقطع وقد تطلى بالمحللات فيكفي في
مثل ذلك بيها ان لم يتزمن مثل مرهم الجلنار والبزور

والقلقطار الحنازير والسرطانات وهي صلابات عسرة التحليل وسببها احتراق السودا العلاج يبدا بالروادع كالبنج واللفاح والافيون ان كان هناك وجع والاستفراغ بعد انضاج الخلط كاللاذورد ثم القطع والمراهم المملة عبارة عن تفتيح اماكن في الجلد فان لم يلازم فهي الساعية وان صارت استدارت فهي الحمار شيبة او استطالت فهي الحمرة وان رعت ما بالمهملة او غارت في الاعماق فهي الجمرة بالمعجمة وان رعت ما حولها من اللحم فهي اكلة واصل ذلك كله حرارة ورطوبة غريبة تعفنت وسبب ذلك الاكثار من الحريفات كالبصل والثوم والخردل والمغلظات كلحم البقر والجبن العتيق ويصحب ذلك غفلة عن الادوية والملينات العلاج بالفصد وتلطيف الاغذيا وترك المالح والحامض والاستفراغ بالاهليلجات الكبار والحجر الارمني واللاذورد والافتيمون وما الجبن والسكنجبين ثم الاطلية والمراهم التي يقع فيها الملعابات

والاسفيداج

39

داء الاسفيداج والكبرى دما الكسوزة والنحل
ونحوها النار الفارسي عبارة عن حب يخرج بالتهاب
وحرقة وتاكل وسببه احتراق خلط وعفونته
فان تقدمه وجع في المفاصل وحمى في الاوقات
الباردة واستدار الى الخضرة والكمودة فهي الحب
الافرنجي المعروف في مصر بالمبارك تعالى ولاه
من باب تسمية المسموم سليمان العلاج فصد
الباسليق ثم التليين بالنقوعات والتمر هندي
والخيار اسبوعا ثم فصد المشترك ثم شرب النقوعات
مع الاصول اللازورد ثلاث مرات في اسبوعين
ثم الطلاء باللوز المر والكبريت والمرداسنج وسمغ
وهو الراسخت والزيت والحنا والافيمون مرارا
في الحمام وقد جربنا هذا العلاج مرارا كثيرة فلم
يخط واما الخبيث المشهور فلا باس به بعد
التنقية اما قبلها فلم ينجح بل ربما زادت العلة
الحرارة وقيضه داء الاسد هو الجذام وهو
مرض يحدث لفساد الدم والاعضا الباطنة

وبيدا اسعه حمرة في الوجه والعين وبريقه
بيبياضها واستدارة ثم تزيد الكمودة حتى يصير الوجه
كوجه الاسد وينتثر الشعر ثم ينقص الحس فاذا سقط شي
من اللحم فهو الجذام الذي لا علاج له وسببه دم نتن يصحبه
الحرارة فيحرق واصله ملكان واصعبه عن احراق سودا
وقد يكون وراثة العلاج فصد المابضين اولا ثم شرب ما
الجبن بالسكنجبين اسبوعا ثم فصد الباسليق ان
احتملت القوة وشرب طبيخ الافتيمون بايارج روفس ثم
الترياق شربا وطلاء بالزبد الطري ثم في بيت لا يدخل الهوى
فيه مرارا ومع ذلك كله فلا زم مرق الفراريج مع الاسفاناخ
والسلق ويشتغل بالفستق والزبيب فهذه علاجات
غريبة مذكورة في كتبي المطولات الحكة والجرب كلها
احتراقات فان قدمت ففي الجرب وسمن [illegible] وسببها
كالحكة العلاج الفصد ان كانت رطبة ثم شرب التمر هندي
والشير والشاهترج وملازمة الايارج في البلغمية
وبالسقمونيا في الصفراوية وللمركبة هذا الطلاء
مجرب بعد التنقية ولزومه وصفته لوز مر قلبي من
كل

40.

كل واحد جزو بورق مردا اسبنج كثير احمر من كل صنف
جزو وطين ارمني زرنيخ احمر زبيب جبلي من كل ربع جزو
ويعجن بالخل والزبيب وما الكسفرة ويستعمل مرارا ثم
ويغسل بالما وهو ايضا يقتل القمل ويجلوا الاثار وبنات
الليل يعني الحكة التي تذهب بالنهار وتجي بالليل الحميات
اقسامها كثيرة وصلنا ها في كتبنا الى نيف وسبعين و احدى
عشر قسما وحاصلها ان قصر جدا فان اقلع الاقل يوم
وليلة فعن صفرا او تعرق بالغيه والاقوي المطبقة دموية
وما طال فعن مرد فان نابت كل ثالث فهي الربع وتكون
عن السودا غالبا وان لم تلزم وقتا فعن بلغم وتعرف بما مر
وعلاج كل تلطف الغذا واسهال ذلك الخلط بما مر
ذكره الا وراما ان كانت صلبة حارة في الحمى فعن صفرا
او رخوة فعن دم او باردة فعن فصلبة عن سودا
او رخوة عن بلغم وعلاجه اولا بالردع والتسكين
بنحو الحضض والبنج والافتيمون واللفاح والكسفرة
ثم الاستفراغ بالمناسب ثم التحليل بالمراهم كمرهم البزور
والباسليقون والرمل خاتمة تشتمل على البحران وهو

او قات التغير والانتقال نيته جالينوس فيه البدن كالمدينة والطبيعة كالسلطان والمرض كالعدو ويوم التعير كالقتال فان غلب المرض فالبحران الردي قادم اذا ادي الى الموت ف الافنا قص وكذا القول في ه الطبيعة والبحران الجيد وادوار الارابيع والاسابيع والاسابيع وعلامة الجيدة رعاف في صداع وعرق في حمي واسهال في نحو وجع الظهر وبول في ضعف كلا وخروج فاسد بلا قلق وصغر عين وهدو وكراهية ضوء وشدة في الارواح وعكس فاسد كله خصوصا ان بدا في قرانات شر كالمريخ وهذا منزل على الحركات الفلكية لا يتعين بد ونيفا الثاني جبر المكسور والخلع وقوانينها يشد العضو حتي يتساوي ثم وضع الجبائر الجالية للمواد الجيدة كدقيق الكرسنة والدقت والمطحلب فان احتيج ه الى خشب فليكن من العناب ثم احكام الربط وتعاهده بنحو دهن الورد والثالث السموم وهي اما معدنية او نبا كالزرنيخ او نباتية كالبيش او ه حيوانية

41.

حيوانية كمرارة النمر وكلها اما باردة تقتل
بالتجميد كسم العقرب او حارة تحرق كسم الحية
وتصل البدن اما بالتناول او بالنهش كالكلب والحية
وعلاجها التنظيف بالقي باللبن والسكنجبين
والما الحار ثم اخذ الربوب الحامضة كالليمون
والتفاح والريباس ثم البادرهر والترياقات
وتجعل على النهش ما يجذب كابن عرس والحمام
والمرو والترمس يقلون الرابع ما يوجب الزينة
وتحسين اللون واصلاح الشعر كالترمس والباقلا
والبورق والدفلا اذا لزم غسل البدن والوجه
بها حسنت الالوان واصلحت البشرة وكذا
قشر الجوز الرطب وما السلوح والعفص المقلو يسكن
الشعر مع دهن الاس والاهليلج يقويه الخامس ما
يجلو الاثار كالجدري والحصبة كالافستين
والعدس ودقيق الحنطة واللوز المر والزجاج
والزجاج والزرنيخ والزنجار اذا عجنته بالخل اسقط
الثاليل السادس ما يسمن المهزول او يهزل السمين

كاللوز والحلبة والحبة الخضرا ودقيق الحنطة
والارز بالسوية والحمص والمستعجلة المعروفة
بالخبيزة من كل النصف احد ها النزروت ربعه اذا طبخ ه
الكل بالسمن ثم بالعسل حتى ينعقد ولوزم اكله
وشرب اللبن الحليب عليه يسمن بالقاد المهزولات
اكل كل مالح وحامض والجوع واكل القديد والطلا بنحو
العفص وشرب السعد ركس مجرب السمايع وفوايد
متفرقة فنثر الرمان والعفص والاس والورد اذا دلك
به فى الحمام شد الجلد وقطع العرق والبخار به
والسادج الهندي والجوزة والسنبل والافسنتين
يقطع كل رايحة خبيثة ويمنع انتشار الشعر وفى الثياب
يمنع السوس والارضة وكذا فى المغلات والزعفران
والعصفر بماء الورد اذا دلك به قدم المجدور وبدنه
لم يصيب عينيه شي والاكتحال بالبرساد وورق
الزيتون امان من الرمد والسلاق والجرب وهذا
ملخص ما اوردناه وجربناه فى هذه الرسالة حيث انا
جازمون بانها قد جمعت قواعد هذه الصناعة وكفت

من

مستعجله هو الخبيزه

لعبه هو خسب صيني

42.

من له تامل وبراعة والبليد لا يفيده التطويل فعليك
بحسن النظر وجودة الفكر ملواهب ولله الحمد
والمنة وعلى نبيه الصلاة والتحية وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
صفة ذرور يوخذ مر وصبر وعنزروت
ودم اخوين ومرسين مطحون يسحق كل واحد
بمفرده ويخلط الجميع ويذر منه على الجرح يبري
باذن الله تعالى صفة مرهم للجراحات
تسحق المرتك سحقا ناعما وتصب عليه
شيا من الزيت وكلما شرب الزيت تصب عليه
غيره ثم بعد ذلك تصب عليه شيا من
الخل الحاذق وتسحقه حتى يبرد ويبيض
فاذا اردت تمريه فالق عليه دم الاخوين وارفعه
واستعمله مرهما للجرح صفة مرهم للجرح
وصفه الحكيم جالينوس وهو مرده
وعنزروت اجزا متساوية يدق ناعما وينخل

بخرقة رقيعة ويلقى عليه شمع مثل السدس ويطبخ
بسمن غنم خالص ثم يستعمل على الجرح فانه نافع
صفة مرهم اللازق يلصق الجراحات ويلحمها
سريعا يوخذ جزو لازق وجزو شمع ويطبخ
بسليط او زيت ويغلى بنار لينة ويحرك حتى يمتزج
ثم يبرد ويرفع ويستعمل صفة مرهم للجراحات العفنة
القديمة يوخذ سمن بقري عتيق له ثلاث
سنين او اكثر واغمس فيه قطنة وتوضع في
الجرح فتقطع مدته في الوقت والساعة صفة
اذا حدث في الجسد ورم يوخذ حلبة تدق
ناعما ويضاف اليها ورد يابس مسحوق ويطبخ ثم
بقليل ماء حتى ينضج ثم يضمد به الورم فانه يفشه
سريعا وان طبخ مع الحلبة زيت فتح الورم وفجره وان
كان فيه مدة واردت انفجاره سريعا فاطبخه
دقيقا بعسل طبخا جيدا ثم اضمده فانه
ينفتح سريعا وان عرض مع الورم حمى والتهابا
وعطش وعطش فخذ دقيقا واطبخه بماء الرجلة
طبخا جيدا ثم اضمد به الورم فان الحمى تسكن وكذلك
العطش صفة ايضا للورم يوخذ ورق الشعيرة

وليس

43.

ولبن بقر حار يعجن الدقيق باللبن فان برد فسخنه
بالنار واعجن به الدقيق واطلى على الورم الحار
يبري باذن الله تعالي صفة يوخذ دقيق
البر والحلبة ويخلطا بعسل ويطلا على الورم
الحار والبارد يذهب باذن الله ويذهب الاورام
الصلبة في اصول الاذنين والدماميل صفة
اذا طبخ العدس بالخل وطلى وطلي به الورم الصلب
حله صفة لتحليل الاورام يضرب صفار
البيض بما الورد ويجعل على خرقة وتضمد به
الورم بعد ان يدهن بزيت او سليط ويلف بخرقة
الى الصبح فانه يحلل الورم صفة لوجع الركبة
تدهن بسليط ويلف عليها ورق مرسين فانه
نافع صفة دوا الورم الركبة اذا كان يلا الم
نصب عليها ماغلي فيه ملح فاتر ثلاثة ايام على
الريق فانه يبري صفة دوا اللصول يوخذ الهالوك
الهالوك بحمص ويسحق ناعما ويصب منه في القطران
الخالص ويدهن به مرارا يبري باذن الله تعالي

صفة دوا للصوا يوخذ درقة الغراب البيضا التي تطلع في الارض تحمص في الزيت وتسحق ه وتخلط بزبدة البقر بغير ملح وتدهن بها مرارا فانه صابري صفة دوا للصوا التي تطلع في اليدين والرجلين يوخذ خل خمر وقطران بري وليمون اخضر وزنجار عراقي ونغرتية هندي ه وزيت طيب يسحقوا ويقلوا على النار ويطلى به صاحب الصوا يبري باذن الله تعالى صفة دوا للصوة يوخذ شحم الماعز ودهن حب الخروع اجزا سوا ويغلي على النار ويبرد ويطلي به الصوا يبرا باذن الله تعالى صفة للصوا يوخذ حنظل ويحرق واسبيداج وزيت ه حار وشحم ماعز ومصطكي تغلي الزيت الحار ه وترمي فيه الحوايج بعد سحقهم وتغسل الصوا ه وتدهن من ذلك يبري باذن الله تعالي صفة للصوا التي في القضيب يوخذ عفص اخضر محروق وشب زوق اجزا سوية يسحقوا ويذر

على

على القضيب براصفة د وابوحتذربع
وقية كندر ومصطكى وحبا سودا وحرمل
وسكر اجزا سوا ايسحقوا ويذر على القضيب
بيرا من كل ربع وقية يسحقوا جيدا ويسقى منهم
منقالين على الريق ومنقالين عند النوم فانها
تفعل في الجسد كفعل وابل المطر في الارض
المجدبة وكفعل الروح اذا عادت للجسد بعد
خروجها صفة لكل ريح وعاصر ووجع
في البطن يوخذ حب رشاد وفلفل وزنجبيل
يدق ويعجن بعسل ويلعق على الريق وعند
النوم وعند هيجان العلة فانه نافع ولو
كان وجعه شديد صفة كحال نافع ياكل
اللحم الزايد في العين ويقطع الغشاوة يوخذ
على بركة الله تعالى سكر نبات جزو وجزو
رماد قطن محرق وجزو ناعم القرض وجزو
ملح محلول بجدور يسحقو ويسحقوا وراديه
ويجمعين ويتخذوا ويذري في العين بالنصف

العفصة الربع مد الرفانه نافع جدا والله اعلم

فايدة في عمل الدق على الورم الذي يتحجر لم ينفجر يوخذ زبيب دبلي من عل نوا ويدق ويخلط معه زعفران ودهن البيض وشي من العفص ويوضع على الورم فتحه من غير صوير تمت

واذا اخذ من الزبيب وتنزع نواه ودق مع الصبر وطلي على القراع التي في الراس فانه غاية فايدة للحمل يوخذ على بركة تعالى لاي جزو ولاد جزو مربطا دم جزو شب يماني جزو وشب زوج جزو وقشر جوز عقدة ريح جزو قرنفل جزو ذر ورد جزو حبة سودا جزو وجوزة طيب جزو خزامه جزو وقرفل جزو يد قواه الحوايج ويتخلو او يعجنوا في عجوة وليه خاروف ويكيب مثل البندقة وتتحمل به المراة واحده بعد واحدة فانه غاية للحمل غيره للحمل يوخذ مرار بقر ولبان ذكر وزعفران ويكون بطلحم بيطلعوا الجميع في ماء عسل نحل وتتحمل به المراة في صوفة بس وتتحمل بواحدة قبل

علي فوايد الحمل وما بعده بسرعة

45.

قبل الطهر وواحدة بعد الطهر فانه غاية فايدة
للحمل يوخذ لابي جزو ولادن جزو ومر بطارخ جزو
وشعبة زفرخ جزو وقشر جزو وعقد ايرح جزو
وشح جزو وقرنفل جزو وورد جزو وحبه سودا
جزو وجوزة طيب جزو وخزامة جز وفقة جزو
ويدق الجميع وينخلوا ويعجنوا في لية خاروف وعجوة
ويحببوا مثل البند وتتحمل بهم المراة واحدة بعد
واحدة فانها تحمل وذلك بعد الطهر فايدة
عجيبة للحمل يوخذ مرارة بقر ولبان ذكر وزعفران
شعر يكون ابيض ويطبخوا في عسل نحل ويعملوا
صوفتين تتحمل المراة بواحدة في الحيض وواحدة
بعد الطهر ويجامعها زوجها فانها تحبل على بركة
الله تعالى تمت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا
محمد افضل اهل الصدق والوفا وعلى اله واصحابه
اهل الاصطفا وبعد فقد رغبت الى بعض الاخوان
وتردد الى زمان بعد زمان في وضع مختصر جامع

للادوية المعونة للباه فاستخرت الله واستعنت
به فيما انري فيه من ذكر ادوية تشوق اهل الوفا شدانا
وعرفت في اليوم والساعة جدواها خفيفة عند
الخبر جليلة عند بيان الاثر استنبطها في هذا
المختصر وسميته مركز المحبة بين المحب ومن احبه
ورتبته على فرع واصلين وباب جامع يحتاج اليه
والله اسال ان ينفع به الفرع في الاسباب الموجبة
للجماع وذلك ان الحرارة الغريزية والشوق الى الجماع
فتذكر الوهم والخيال والفكر والنظر الى الجماع،
في اقوى ... الاسباب لجميع ماذكرناه يهيج ريحا
في القلب يجري في الجسد ثم ينحدر في العروق
المتصلة في القلب الى الاحليل فعند ذلك ينتفخ
ويشتد قايما لطلب الجماع وانما كان ذلك في
اغذية يتعاطاها الجامع وهي الموجبة لوضع هذا
الكتاب والاحليل هو عرق غليظ عصباني
في الذكر وفيه تصب جميع عروق المني فاذا هو
حصل المني في الذكر وحصل الانزال في ذلك
العرق

46.

العرق المسمى بالاحليل فخبه بهذا التنور لجميع
الجسد فسبحان المصور في الارحام كيف يشا لا اله
الا هو الاصل الاول ينقسم الى قسمين القسم
الاول فيما يتناول مسا وصباحا وفيه مسايل المسيلة
الاولى فيما نقل عن جمهور الحكما وهي الادمانات على اللحم
والبصل المطبوخين بالما الذي نقع فيه الحمص والباقلا
واللوبيا في وقت الى مثله فمن ادمن من ذلك لم يصبر على
الجماع المسالة الثانية حليب البقر والسمن وصفرة بيض
البيض والسمسم والعسل والسكر من ادمن
على ذلك مسا وصباحا قوي على الجماع المسالة
الثالثة ان يطبخ جزا صالحا مع مثله من صفرة
البيض مع شي من الحرارات فمن ادمن على ذلك راى
من نفسه عجبا ولم يصبر على الجماع المسالة الرابعة
صفرة البيض المصلوق يذر عليه دقاق الدارصيني
فمن ادمن عليه راى في نفسه عجبا في القوة وحينئذ
اذكر الصفرة المراد ان تكون خالصة من البياض
فانه مفسد لجميع الادوية القسم الثاني فيما

فيتناول من الاشربة والادهان المتلطفة
للباة القوية على الجماع وفيه مسايل الاولى
شراب العسل القوي من البصل وصفته
ان تاخذ من البصل قدرا جيدا فتقدقه
وتعصر ماه ثم تاخذ من ذلك الما وزنا ومن
العسل المنزوع وزنين تطبخهم تخلطهم وتطبخهما
بنار لينة حتى يذهب الما انزله من على النار وارفعه
في زجاجة مسدودة الراس ثم خذ من اللفت
ومن بزر الجرجير ومن الدارصيني والزنجبيل
جزا جزا ودق الجميع ناعما وانخله واخلطه
بالعسل الذي في الزجاجة واضربهم فيه فاذا اردت
استعماله انقع الحمص في يوم وليلة وخذ من
مايه ثلاثة اواق ومثلها في الزجاجة اوقية واشرب
فانك لا تنام الليل من شدة الانعاظ
ومن استدام على ذلك راى عجبا ولا يزال
ذكره قايما وليكن شربه في ايام الشتا قبل النوم
ولا ينبغي ان يستديم ذلك الا مسخنا او
بارد

47

بارد المزاج الثالثة الادهان على استعمال
اوقيتين من ما البصل مع مثلها من حليب
البز ونصف اوقية من الفانيد العسكري بعد
طبخ الجميع بالنار اللينة وشرب على الريق ثلاثة
ايام متوالية راى عجبا فى نفسه وهي الطوس ه
الاول الثالثة وهي من العجايب فى هذا الشان
يوخذ من الزنجبيل ستة دراهم يطبخ فى ه
اوقيتين من الما حتى يخرج خاصيته ثم يوخذ
ذلك الما ينقع فيه ستة درام فلفل حتى يخرج
خاصيته ثم يوخذ الما ويوخذ ثمن عصا فرة
السنبل ومن الشقاقل اربعة دراهم يطبخ
الستة فى اوقيتين من الما ثم يوخذ منه
ويصفى الما ويخلطه مع الاول ثم تاخذ من العسل
اوقيتين تنزع رغوتهما بالنار ثم تضيفهما للمائين
المخلوطين ثم تنزلهم من على النار وتجعله فى زجاجة
فاذا اردت استعماله اشرب كل بكرة ستة دراهم
وتجتنب الاشيا الباردة الرابعة الادهان على ثلاثة

على ثلاثة دراهم انسون و مصطكي بالسوية شرب منه
بالعسل كل يوم على الريق الخامسة الادهان على درهمين
من الزنجبيل والمصطكي بالسوية شربا وقتية زبيبه
طيب عقيب الجماع فانه نهاية في هذا الباب
فصل واما تغليظ الذكر الاله بيد ملك بالما
الحار الحاجيدا حتى يترك انه يخرج منه الدم فيه
يمرح بالعسل والزنجبيل ويجامع فان امرا الاه
تلتذ بذلك لذة عظيمة الثانية يوخذ من القلقل
والخولنجان والسنبل والسك اجزا سوا يدق
ناعما ويلتوا في العسل الزنجبيل ويدلك به
الذكر بعد دلكه بالما الحار فانه يغلظ ان دام
على ذلك الثالثة الجريدة الاسود الغليظ يدق
ويعجن بشحم كلية التيس ويدلك الذكر عند الجماع في
الحمام او قريب النار فان الذكر يغلظ الرابعة الاجرة
يوخذ عوادها وتسحق وتعجن بالعسل ويطلى به الذكر فانه
يغلظ ان داوم على ذلك واما الادهان المقوية ففيها
مسايل يوخذ من دهن الجوز رطل ومن دهن الخروع ثلث
رطل

يكون ذكره منتشرا بعد الانزال

48.

رطل ومن العسل الاصفر تسعة اواق يخلط مع الادهان
ويدخر الى وقت الحاجة فاذا كان زمن الصيف التى
فيها النمل فانه يوجد فى الصيف فى الاماكن الرطبة
ويعلق ذلك فى زجاجة فى الشمس اسبوعا فاذا اردت
استعماله دهنت الالة منه قبل الجماع بساعتين
ثم تغسله بماء حار عند الجماع فمن خاصيته ذلك
ان الذكر يصير منتشرا بعد الانزال وهو من
الاسرار فالحكمة الثانية تاخذ من العسل المنزوع
الرغوة ومن بزر الجرجير والزنجبيل والفلفل
والسكر اوزانا متساوية فاسحق الجميع واخلطه بالعسل
بالعسل واجعله فى زجاجة مختومة والطخ منه
الذكر وقت الجماع فانه غاية الثالثة انك تدق
اسافل قد مك بدم زجاجة سوداء بعد ان تحك
حكا جيدا ثم تجامع فانه نهاية ومن الاسرار اللطيفة
فى هذا الفن ما اخبر به الشيخ الصالح شرف الدين بن
موسى قال تلطخ الذكر بمرارة تيس يكون سمينا الى الغاية
ثم تجامع وقت اخرت هذه المسالة لبعض الحكماء

فانه وجد النسا يتجلدن وينكدن ما يجدن من اللذة
فاذا علمت هذه المسالة المراه افتضحت بما يظهر عليها من
اثار اللذة فاعرف قدر ذلك وليحذر الذين يتعاطون
هذا الشان من الجماع من طلوع المراه فوقه وان يدافع
الانزال وان يجامع حايضا او عجوزا فانهما سم قاتل وهلاك
عاجل ولقد كان ابن سينا يقتل العجوز الاصل الثاني في الادوية
المختصة بالرحم وفيه فصول الاول فيما ينفع فيه صلابة
ويرم طمثه وعوزه وفيه مسايل الاولى فيما ينفع في الصلابة
وهو شرب المايعة والتحمل بها دايما فانه ينفع على ما اشرنا اليه
الثالثة فيما ينفع من العقم وذلك انه يوخذ
سنبل ولسان عصفور ويحمل صوفة وتحمل المراه
عند الجماع وتستديم ذلك يزول عوزها ان كان العوز
عارضا وان كان في اصل الخلقة فلا سبيل الى ازالته
الثالثة عصارة العاج على الريق يستعمل وزن ثلاثة
دراهم بماء وعسل يستعمل ثلاثة مع الجماع الرابعة عدم
الطمث وذلك مضر بالبدن جدا فيبخر بالمايعة فانها تدر
الطمث وتفتح فم الرحم وينفع من صلابته الخامسة
دقيق

دقيق الترمس اذا عجن بالعسل مع شي من المر وحملته
المراة في صوفة اياما ادر الطمث واحدر الجنين الميت
ولا ادري يضر الحي ولذلك اذا   مسح ضماد امن فوق
السرة الي العانة فانه يحدر الجنين الميت الفصل الثالث فيما يمنع
الحمل وفيما يضيق الرحم وفيه مسايل الاولي العقيق اذا سحق
منه درهم ولت بالعسل ولعقته المراة فانها لا تطمث
شهرا وان استعملت درهمين فشهرين وعلى هذا الحساب
الثانية البيض اذا صلق في الما الذي فيه الجص والنطرون
ويسمي اللقة بلجم الميم وفتح القاف وتاكل منه المراة بيضة
يمنع عنها الحمل سنة وان كانت اثنين فسنتين وعلى هذا
الحساب الثالثة فيما يمنع الحمل وهو القطران اذا امسح به
الذكر دايما عند الجماع ويمنع حمله دايما ولذلك الفلفل
اذا تحملته حبا او مسحوقا بعد الجماع وقبله يمنع من انعقاد
المني الرابعة فيما يضيق الرحم ويمنع منه الرطوبة ويصير
الثيب بكرا الا انها لا دم فيها ولا نعلم ذلك يوخذ عفص
وسنبل وورق السوسن ومايعة اجزا متساوية ينعم
بالسحق وتتحمله المراة اياما تتغيره كل يوم فانه يضيق

الفرج ويبرا الثيب بكل الا انها لا دم فيها فاعلم ذلك

الخامسة يوخذ عفص وقشر رمان ودقاق الثيق هذه

اوزانا متساوية وتحمله المراة في صوفة وعند الجماع

القته فتقدم ذلك فانه نافع السادسة يحمل الزبيب

اذا دق ويجعل في خرقة رفيعة واسعة واحملته

المراة حقق الرطوبة السابقة زيل الا انه يمنع من الحمل اذا

علق على المراة وقيل يمنع الطمث والظاهر انها تحمل به الا ان

يكون الخاصية في الحمل والله تعالى اعلم هذه ما انتهى الينا

من النسخة لكون ان فيها البعض مسح بمعدل عشرة سطور

في اخرها والسلام ومما نقل من تذكرة داوود اذا

اخذ دهن الكمون الاسود واضيق قدر نوت طيب

واضيق عليه شي من اللبان الذكر بعد سحقه وغلاها على النار

وشرب منه كل يوم اعاد الباه بعد الاياس مجرب صحيح صحت

50.

51.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله الذي اخترع من العدم
الموجودات واظهر الى الوجود الكاينات وابدع حكمته
في الطبايع الفاعلات والمنفعلات واقام الاجسام المؤلفة
على اربع طبايع مختلفات وقدر المنافع والمضرات
والاسقام والصحات والحياة والممات وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
عدد السكون والحركات وبعد فهذا كتاب
مختصر وضعته في علم الطب وهذبت اغراضه
وجعلته جامعا في حال الاختصار للتروق
بإجازة القلوب والابصار وتسهيل مناولته
للطالب ودرسه وحفظه للراغب وذلك
بعد ان اعملت النظر في احوال دقايقه
وخلصت الصافي من زبد حقايقه فلما تجلى
بالحق القاطع والبرهان الساطع اعربت له تجمع للمنتهى
اصول الحوايج المناهج العتيدة واعربت له تجمع
للمبتدي فصول الحوايج المفيدة وسميته كتاب

الكتب الرجعة في الطب والحكمة وقصدت بذلك وجه الله
الكريم وعظيم ثوابه الجسيم وقرنت بذلك حسن الرجا
فيه ان ينفع بما فيه واختصرت جملة الكتاب في خمسة
ابواب الباب الاول في علم الطبيعة وما اودع الله سبحانه
وتعالي فيها من الحكمة الباب الثاني في طبايع الاغذية والادوية
ومنافعها الباب الثالث فيما يصلح للبدن في حال الصحة الباب
الرابع في علاج الامراض الخاصة بكل عضو مخصوص منه
الباب الخامس في علاج الامراض العامة المتنقلة في البدن
الباب الاول في علم الطبيعة وما اودع الله سبحانه
وتعالى فيها من الحكمة اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب
واعظمها فايدة للطالب في هذا العلم لان من برع في
علم الطبيعة لم يخف عليه شي من المعادن والنبات
والحيوان الا عرف تركيبه وتفصيله فاقول وبالله
سبحانه وتعالي التوفيق اعلم ان اول ما خلق الله
سبحانه وتعالي طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية
التي هي مخلوقة لله تعالي وعلة العلل في الاشيا المتحركات
ثم خلق طبيعة البرودة واصلها في السكون الكوني الذي

هو

52.

هو قدرت الله سبحانه وتعالي وعلت العلل التي في
الاشيا المتماكنة متضادات اول جملة نوعان كما قال
الله سبحانه وتعالي ومن كل شي خلقنا زوجين اثنين
لعلكم تذكرون ثم تحرك الحار على البارد لسر ما اودع الله
فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد عن الحرارة
اليبوسة وتولد عن البرودة الرطوبة فكانت اربع طبايع
مختلفات مفردات في جسم واحد روحاني وهو اول
مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالي
منها طبيعة الحياة والافلاك العلويات واهبطه
البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله تعالى منها
طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افترقت
اجسام الاموات الى ارواحها التي صعدت عنها
فادار الله سبحانه وتعالى الفلك الاعلى على الاسفل
دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة
والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربع
وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة
اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة

عنصر الهوي وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة
عنصر الما وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة
عنصر الارض فهذا امزاج العناصر وهو مركب لازدواج
الطبايع مرتين ثم خلق الله تعالي سبحانه من العوالم العلوية
وركب منه المعدن فهذا اول المركبات الثلاث ثم دار الفلك
الاعلى على الفلك الاسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان
البهيمي ثم دار الفلك الاعلى علي الاسفل دورة رابعة
فتولد الحيوان الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها
واكملها تركيبا وهو غرضنا لما نحن بسبيله ترددة من هذا العلم
الطبيعي ان شا الله تعالي فصل في الاخلاط الا
ربعة الاول خلط الصفرا وهو حار يابس اصله متولد من
عنصر النار الطبيعي ومسكنه من الانسان الطبيعة المرارة
والثاني خلط الدم وهو حار رطب اصله متولد من عنصر الهوي
الطبيعي ومسكنه من الانسان الكبد والثالث خلط
البلغم وهو بارد رطب اصله متولد من عنصر الما الماء
الطبيعي ومسكنه من الانسان الرية والرابع خلط السودا
وهو بارد يابس اصله متولد من عنصر الارض الطبيعي
وسكنه

53.

ومسكنه من الانسان الطحال فنقصده الاخلاط
الاربع بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده
كما سنذكر ان شا الله تعالي فصل في الامزجة
اعلم ان المزاج الطبيعي لم يقع في الابدان مستويا علي
الاعتدال ولكن اختلف فزاد بعضه في الحرارة
وزاد بعضه في البرودة مع الرطوبة واليبوسة فانقسم
الى خمسة امزجة معلومة المزاج الاول الصفراوي
وهو الذي كثر فيه الحر مع اليبس وقل فيه البرودة والرطوبة
وعلامة صاحبه سريع الحركات في جميع الاحوال والاقدام
والشجاعة والعمل ووجود الغم ونحافة الجسم وقلة
النوم وان كانت الحرارة فيه اكثر من اليبوسة كان لونه
احمر واذا كانت اليبوسة اكثر كان ادم اللون مشرب
بحمرة واذا استويا فيه كان اسمر اللون اصفر والله اعلم
المزاج الثاني الدموي وهو الذي كثر فيه الحرارة مع
الرطوبة وقل فيه البرودة واليبوسة وعلامة صاحبه
يكون طيب النفس وحسن الاخلاق ويكون عبل
البدن كثير اللحم كثير الدم كثير النوم طيب النفس متوسط

حسن الاخلاق متوسط الفهم واذا كانت الحرارة
فيه اكثر من الرطوبة كان اصفر اللون وان كانت الرطوبة اكثر
كان ابيض مشرب بحمرة وان استويا فيه كان اشقر اللون
وهو الذي بين البياض والحمرة والله اعلم المزاج الثالث
البلغمي وهو الذي كثر فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحرارة
واليبوسة وعلامة صاحبه يكون عبل البدن كثير الشحم
كثير الرطوبات كثير النوم كسلان بطي الحركات بليد الفهم كثير
النسيان لا يكاد ينبي شيبا وان كانت البرودة فيه اكثر من
الرطوبة كان خضر اللون وان كانت الرطوبة فيه اكثر من البرودة
كان ابيض ناصع اللون قريبا من البرص وان استويا
فيه كان رصاصي اللون والله اعلم المزاج الرابع السوداوي
وهو الذي غلبت عليه البرودة مع اليبوسة
وقل فيه الحرارة مع الرطوبة وعلامة صاحبه
يكون نحل البدن نحيف الجسم كثير الكد قليل النوم
لا صبر له عن الجماع وعليه فيه ضرر عظيم واذا كانت البرودة
فيه اكثر من اليبوسة كان كمد اللون واذا كانت
اليبوسة فيه اكثر كان اغبر اللون وان استويا فيه

كان

54

كان رصاصي اللون والله اعلم المزاج الخامس

المعتدل وهو الذي اعتدلت طبايعه من ميزان

الطبيعة عند المزاج وعلامة صاحبه يكون

زكي الفهم معتدل الاعضا في جميع خلقته

متوسط الحالات في اموره متزايد التطريبين البلي

والسريع والشجعان والجبان حسن الاخلاق

متوسط الهيات في جميع اموره والله اعلم فصل

في معرفة الغذا المتصرف في الانسان اعلم ان

الغذا فيه قوام البدن وثبات الروح في الجسد

ومنه صلاح البدن ومنه فساده وهذا الفصل

مفهم مفيد لا يستغني عاقل عن معرفته

وذلك ان الغذا اذا انهضم وتصرف من جميع

الانسان بالة الهضم التهبت الطبيعة واستوعب

بالماكل وذلك هو الجوع المعروف فاذا لم

يحصل لها مادة بالغذا عطفت على الرطوبة

الاصلية فتاكلها فاذا فنيت انطفت الحرارة

الغريزية وكانت سبب الهلاك والعطب وان

حصلت الماده بالغذا قطعة قوادم الانسان الحاده
على قدر ما تقدر عليه الطبيعة وحركة اللسان التي
جعلها الله تعالى به معرفة الطعام وترجمان الكلام
وقلبه يمينا وشمالا الى الاضراس فتطحنه فان
كان يابسا فقد خلق الله تعالى تحت اللسان
تجريف جاريين يكون منهما ادام ذلك الطعام
تبريد مقر اللسان اذا جاد مدعه الى الغلصمة
وتدفعه الغلصمة الى المري وهي فم المعدة الاعلى لان
المعدة كالقارورة لها عنق وجوف فاذا نزل الجوف بها
قليلا قليلا وامتلات فهو الشبع المعروف وقد خلق الله
تعالى في اسفل المعدة خرقا فيها فينهضم حين
الشبع انضماما شديدا او بكثرة الحرارة فيتحلل الغذا
ويتلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل من
ذلك من ذلك الخرق قليلا قليلا الى الامعا ومتى
قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعام فيها يابسا مع كثرة
الحرارة فتلتهب الطبيعه وتستدعي بالما وهو العطش
المعروف فان لم تحصل مادة الما نشفت الحرارة جميع

الرطوبة

الرطوبة الاصلية وكانت سببا للهلاك فان حصلت
مادة الماقتلين الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم
باقي ذلك الطعام كله وينحدر الى الامعا وهي تحت المعدة
على الشمال فتطحنه الطبيعة طحنا ثانيا في الامعا وهو
ما الطيف الابيض ثم تدفعه بافواه لها الى الكبد وهي لحمة حمرا على
اليمين من تحت القلب فيطحنه الكبد طحنا ثالثا فيصير
دما احمر مختلو على اربعة اصناف الصنف الاول رغوة في
صفراوية خلق الله تعالى لها المرارة وهي ليس عرض
معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص
منها هذه الرغوة ويدفعها في اوقات معروفة
بفم له الى المعدة فيعينها على الهضم بكثرة الحرارة
ويهضم وقطع الصنف الثاني فضلة سوداوية من
دم معترك خلق الله لها الطحال وهو جراب له
ثلاثة افواه احدها الى الكبد يمتص هذه الفضلة
ويدفع منها في كل حين شيئا الى المعدة بالفم الثاني
فيعينها بحموضة وقبوضة على جودة الهضم ويقويها
والفم الثالث متصل بالسرة ويدفع اليها ما بقي من هذه

الفضلة فينزل مع الغايط والله اعلم الصنف الثالث فضلة
ملارسة لمزجة بيضا خلق الله لها الكلا يمتصها من ه
الكبد فيكون منها مادة ادام شحم الكلا والباقي ينزل
الى المثانة فتدفعه الطبيعة بولا وهو البول المعروف
والله اعلم الصنف الرابع هو الغذا الخالص مما بقي من هذه
الفضلات الردية فقد خلق الله تعالى له عرقا كبيرا في جنب
الكبد من اعلى يمتص الخالص من هذا الغذا قليلا قليلا
ويقربه ساعة ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد الى اعلا
البدن وينوش عروقا كثيرة صغارا وكبارا والثاني ه
يهبط الى اسفل البدن وينوش عروقا كثيرة صغارا
وكبارا ايضا يشرب كل عرق منها قسطه صغيرا كان او كبيرا فيكون
من ذلك مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح
فيه الى الاجل المحتوم فان كان الغذا صحيحا معتدلا
كان منه صحة البدن وبحذبه الطبيعة بخارا صحيحا
الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى جميع
البدن بصحة فلا يزال البدن صحيحا وان زاد بعض الاخلاط
وغلب بكثرته وقهر ضده حصلت علة المرض من
زيادة

زيادة تلك الطبيعة ونحن نذكر على الانفراد ان شا الله
تعالي زيادة خلط الصفرا اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش ونحو
ذلك تحرك الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخارا صفراويا
غير معتدل فيحصل صداع في الراس وشقيقة وقلة
النوم وشدة نبض العروق وحرارة الملمس فان عدله
الانسان بنقص الاصداغ واكل البارد الرطب واجتناب
الحار اليابس اعتدل سريعا وان تساهل كثر وازداد وادي
ذلك الى امراض خطرة عظيمة كالحمة والحرارة واليرقان الاصفر
والاورام الصلبة وحمى الغب وهي التي تنوب يوما
وتغيب يوما فاذا ظهر هذه احد الامراض فيحتاج
حينئذ الى مسهل الصفرا وسنذكره في الباب الثاني
من الادوية ان شا الله تعالي زيادة خلط الدم اذا اكثر
الانسان من الاغذية الدموية الحارة الرطبة كالطبايخ
كالطبايخ الدسمة والحلوي ونحو ذلك هاجت الطبيعة
الطبيعية في البدن بكثرة الدم فتثير بخارا رطبا الى الدماغ
فيقع الصداع وتعظم العروق وغليان الحرارة وانتفاخ

البدن وفترة الحواس فانقطاع ذلك بقصد الاصداغ وشرب
الخل والرمان الحامض واكل القوابض الحامضة كالمزورات
ونحوها وقع الاعتدال وصح البدن وان تساهل الانسان
واكثر من ذلك وقع في امراض خطرة كغليان الدم وحمرة
العينين والرمد والجدري والدماميل والاورام الرخوة
فيحتاج حينئذ الى الفصد والحجامة وسنذكرها في الباب
الثاني من الادوية ان شا الله تعالى زيادة خلط البلغم
اذا اكثر الانسان من الاغذية البلغمية كالالبان
والفواكه والاكل كل بارد رطب يخرجت الطبيعة في البدن
الى الدماغ بخارا باردا رطبا فيقع فترة ورخاوة في المفاصل
وثقل في الحواس فيبلد ومرض البلغم فان قطع ذلك
بما يعدله كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس
لطيف وقع الاعتدال والصحة وان وقع [illegible]
التساهل وزاد هذا الخلط ادى ذلك الى امراض عسرة
البرء كالبرص والفالج والسكتة والحمى المطبقة وهي التي
تنوب سبعة ايام [illegible] حرارة تهيج بحرارة عظيمة
من الجوف الى الدماغ والى جميع البدن وهو البخار

للمروق

57.

المعروف بالمسبح فحينئذ يقع الخلاص او الهلاك
واكثر الناس يهلك فاذا ظهر احد هذه العلل فينبغي شرب مسهل
البلغم وسنذكره في الباب الثاني من الادوية ان شا
الله تعالى زيادة خلط السودا اذا اكثر الانسان
من اكل الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر
والبادنجان ونحو ذلك هاجت علة السودا فيبدو
المرض السوداوي بغبرة في البدن وشدة عطش وقلة
النوم فحينئذ ينبغي ان يعدله ويشرب الشراب العسلي وهو
ان ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم
زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين ودرهم مصطكي
ويشرب لبن البقر من تحت الضرع مع السكر ويأكل كل
حار رطب خفيف فانه يحصل منه الاعتدال واذ وقع
التساهل ادى ذلك الى امراض خطرة عسرة البرء منها
الجذام والجرب والحكة والفالج والسكتة والدق والسل
وحمى الربع وهي التي تغيب يومين وتنوب يوما ولا تكاد
تنقطع فحينئذ ينبغي ان يشرب مسهل السودا وسنذكره
في الباب الثاني من الادوية ان شا الله تعالى اعلم ايها الطبيب

الحكيم الماهر ليس شرط عليه ان يبري العلل ولا ان يزيد في العمر
ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض فان وجد
سبيلا الى العلاج عالج والعافية موقوفة على امر
الباري سبحانه عز وجل جل له والاعمار السبب قد
قد اشرف بالمريض على الهلاك امسك عن العلاج واسباب
الهلاك ثلاثة احدها السبب بالقتل والهدم والتردي
والحرق والغرق ونحو ذلك فان الروح حين الوقيعة
تنزوي الى القلب باجمعها ثم تخرج دفعة واحدة
والسبب الثاني يكون بزيادة احد هذه الاخلاط الاربعة
فاذا قهر ضدها وكان قد قدر الله سبحانه وتعالى الهلاك
فتنفث الرطوبة الاصلية وانطفت الحرارة الغريزية
قليلا قليلا حتى اشتد الالم فتخرج الروح من
الجسد غصبا والسبب الثالث الموت ببلوغ العمر
الطبيعي وهو انقضا الاشيا الاربعة فان سن
الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيه زيادة الى البلوغ
وهو خمسة عشر سنة ومنتهاه الى عشرين سنة
ثم يحدث اليبس فيصير الغالب على الطبيعة الحرارة
واليبوسة

58

واليبوسة مدة سن الشباب وهو الى اربعين
سنة ثم لم تبدو المائية وتبرد الطبيعة ويظهر
الشيب وتنقص القوة وتصير الطبيعة باردة رطبة مدة
سن الكهولية وهي ستون سنة ومنتهاها الى ثمانين
سنة ثم تظهر طبيعة الموت البرودة واليبوسة اللتين
كانتا كامنتين وتكمن طبيعة الحياة الحرارة والرطوبة
لضعفهن وذلك اول سن الشيوخية فلا تزال
الرطوبة الاصلية تفني والحرارة تنطفي حتى يقع الغنا الى
مائة وعشرين سنة في الغالب وفي النادر الا حد
لاكثر الا ما حدد الله تعالى له من الاجل المسمى ثم
تفنى طبيعة الحياة كما ذكرناه وذلك هو الموت
الطبيعي والحكم المقدر للانام والله اعلم بغيبه
واحكم الباب الثاني في طبايع الاغدية ومنافعها
فصل في الاغذية الطعام والادام ونحو ذلك
مثل الفواكه وغيرها مما يتولد منها غذا يقوم عليه البدن
ونذكر من ذلك ما كثر استعماله ونفعه مما يليق
بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا من فايدة

الحبوب الحنطة حارة رطبة ثقيلة ملينة للطبيعة
دقيقها مع الحلبة يحلل الاورام الصلبة وسويقها
مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر
ويقوي الباه ويشد الاعضا الضعيفة وفطيرها
ثقيل لا يكاد ينهضم ويفخ وخميرها معتدل جيده
الغذا الارز حار يابس معتدل ملين خفيف لطيف
اذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج واكل بالعسل والسمن
والسكر قوى الاعضا وتولد عنه غذا جيدا واذا
طبخ باللبن الحامض قبض اطلاق البطن الذرة
باردة يابسة معتدلة بلين خفيفة على المعدة
سريعة الهضم جيدة سويقها مع السكر يصلح الامراض
ويطفي الحرارة والوهج الذي الجوف وفطيرها اذا
اكل مع حليب الموز والسكر قوى الاعضا وتولد عنه
غذا جيد اوخبزها مع الرايب المنزوع اذا عمل حسا وشربا
قبض اطلاق البطن الشعير بارد يابس قابض نافخ
ثقيل سويقه يقبض اطلاق البطن واذا رضخ
واعتصر وطبخ ماؤه وشرب مع السكر اطفى الحرارة

دالو

59.

والوخيم الذي في الجوف وخيزه ثقيل على المعدة نافخ
دفع ضرره ان يوكل بالعسل والسكر ومرق الفراريج
الدخن بارد يابس ثقيل على المعدة نافخ دفع ضرره
بطي الهضم يهيج العلل السوداوية لا يصلح اكله الا
لاهل الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر ومرق
الفراريج والسمن فيعتدل قليلا واذا اكل خبزه
يابسا او حبه مغلوا قبض اطلاق البطن الدخن
بارد يابس ثقيل على المعدة كالدخن في الفعل
وسويقه يقبض اطلاق البطن ومرقه احوج من
حبه لادام اللوبيا حبها بارد يابس ردي ثقيل
يهيج العلل السوداوية ومرقها حار لين خفيف اذا
شرب مع السكر والسمن لين اليبوسات التي في
الصدر والعروق والاعضا القطن حار يابس خفيف
اذا طبخ باللبن والسمن صار حارا رطبا ملينا الصدور
والعروق والاعضا والمفاصل الباقلا بارد يابس
ثقيل ردي دفع ضرره ان يوكل مشروع القشور
مع السكر الحمص حار رطب اذا اكل مع السكر فتت

الحصاة وفواد في الغذا الباه وولد غذا جيدا اللوز

حار رطب دسم اذا اكل بالسكر زاد في جوهر الدماغ

واللبن وقوي الباه السمسم حار يابس دسم

يغثي النفس اذا اكثر من اكله ويرخي المعدة ويضيقها

ويقوي شهوة الطعام دفع ضرره ان لا يوكل

الا قليل مع السكر الالبان افضل اللبن لبن البقر

وساير الانعام وفي كل لبن منها ثلاث جواهر

جوهر ماي بارد رطب مطلوق وجوهر جبني بارد يابس

قابض وجوهر زبدي حار رطب ملين لبن البقر اجود

الالبان لقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم

بالبان البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا و

لحمها دا وحليب المعز اذا شرب من تحت الضرع

مع السكر خصب البدن وصفى اللون وزاد في الباه

ولين الطبيعة وزاد في قوة الاعضا الضعيفة

واذا انقع كان باردا رطبا ثقيلا دفع ضرره ان يركب

على النار حتى تذهب المايية عنه ثم يستعمل بما ذكرنا

واللبن الحامض المنعقد بارد رطب يطفي الحرارة

ويسكن

ويسكن الربيع الذي في الجوف ويمسك اطلاق
البطن والدم الاحمر والرايب المنزوع الحامض بارد
يابس قابض اذا لجعل على لوح ذي حامض واطلع
على النار واكل حارا فيمسك اطلاق البطن الابيض
لبن الضان حار رطب خفيف يلين الطبيعة
ويسمنها ويخصبها لكن لك الآن لبن البقر الكثير
دسومة ويسنه وانفع لليبوسات لبن
المعز بارد رطب خفيف اذا شرب من تحته
الضرع نفع المرضا والاصحا وكان صحة لجميع
البدن واذا طبخ وجعل فيه حب الرشاد طرد
الريح من البدن وشد المعدة وفتق شهوة
الطعام لبن الابل حار يابس اذا شرب مع
بولها قطع الوبا من البطن والمتولى والخامض
منه بارد يابس ثقيل قابض فاذا اطلع
على النار رخف من الثقل وامسك اطلاق
البطن وساير الالبان ردية الجبن بارد يابس
قابض يمسك اطلاق البطن الطري حار رطب

ملين اذا اجمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر وشرب
من تحت الضرع زاد في جوهر الدماغ وفي جوهر البصر
ولين الطبيعة اليابسة واذهب الجرب وقطع الحزاز
الذي يظهر على البدن وقطع جميع العلل السوداوية
السمن احر من الزبد وايبس فاذا انتصر وصفة
التنقيص ان يضاف اليه مثله من الما ويجعل على
النار ويحرك حتى يذهب الما جميعه ويبقى السمن فانه
يزيل يبسه وكان انفع من الزبد لما ذكرنا فيه ويواضع
ما دخل للجوف وابلغ من جميع الادوية والله
اعلم اللحوم لحم الضان اجودها واجودها لحم
الكبش الحولي وهو حار رطب اذا شرب مرقه
مع السمن واكل لحمه لين المفاصل والعروق والاعصا
وزاد في القوة وانبت اللحم الجيد لحم المعز بارده
رطبه بالنسبة الى لحم الضان يسد البدن وينبت اللحم
ويصلح اكله في الصيف لحم البقر بالنسبة الى لحم الضان
بارد يابس ثقيل ردي يهيج العلل السوداوية دفع
ضرره ان يطبخ بالثوم الكثير والفلفل والزنجبيل
والكوامخ

والكوامخ الحارة الحريفة ويشرب مرقته مع العسل فانه
حينئذ جيد لحم الابل بارد يابس ثقيل ردي بالنسبة
الى لحم الضان وباقي اللحوم كلحوم الصيد مثل الضبا
والاوعال والارانب وحمار الوحش ونحوها اكله بارد
يابس ردي بالنسبة الى اكل الانعام لحوم الطيور الخومن
لحوم الانعام وغيرها واجودها لحم الغراريج والدراريج
والسمان وهي حارة خفيفة رطبة معتدلة وباقيها
بالنسبة اليها ردي والله اعلم السمك بارد بارد رطب ه
واجودها الطري اذا طبخ بالسمن والبصل والكوامخ الحارة
الحريفة اعتدل السمك وزادت الباه والمالح احر من
الطري وايبس البيض بارد رطب وصفرته حارة رطبة
ولا يصلح منه للاكل الا الصفرة واما الزلال فردي
واذا طبخت الصفرة بالسمن والسكر زادت المني وقوي
جوهر الدماغ والبصر والله اعلم الفواكه الحلوي اجود
الفواكه واجودها الحلوي الفالوذج العسلية
والسكرية فتزيد في العقل وفي جوهر الدماغ وتقوي
البصر وتزيد في الباه وتلين الطبيعة وتقوي المفاصل

والاعضا ولا توكل الا على الطعام فاما اذا اكلت على الريق
جذبتها الى المعدة بسرعة قبل النضاج لشدة شهوة
الكبد اليها فيقع منها سددة في مجاري الغذا فيحصل
منها جميع السدد المنعقدة في الجوف والعسيلة
تصلح للكهول والشيوخ والسكرية تصلح للشباب ولا
يصلح الحلوى للصبيان الا في اوقات معدودة مرة
او ثلاثة قدرا يسيرا امثال السكرية فقط والفانيد
اجود لهم من الفالوذج والله اعلم الفانيد
هو السكر الخالص المعروف المعسول على النار وهو
حار رطب خفيف ينقي قصبة الرية ويصلح الصوت
ويلين الصدر وينفع من السعال قصب السكر مثل
الفانيد الا انه اقل حرارة منه فاذا اقشر وغسل
بماء حار واعتصر ماوه وشرب فعل كالفانيد وكان
لينه ابلغ العنب اجوده ما كان بالغا حلوا النضج
وهو حار رطب دسم ملين يزيد في الباه ويقوي
الاعضا وينبت اللحم ويولد غذا صالحا جيدا والله
اعلم الزبيب شحمه حار رطب خفيف ملين يشد
العصب

العصب ويذهب الكصب ويطفي الغضب ويطيب
النكهة ويقوي المعدة ونواه بارد يابس قابض ه
الرطب حار رطب خفيف يقوي الاعصا ويشد البدن
ويقوي المياه التمر حار يابس خفيف يقطع الرطوبات
البلغمية ويقوي المعدة ويقتل الدود المتولد من البطن
والعفونات ولكنه نافخ دفع ضرره ان يوكل بالقثا
للحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل التمر
بالقثا ويقول يرد هذا يعدل هذا وحر هذا يعدل
برد هذا الموز في الصيف حار رطب وفي الشتا بارد
رطب يثقل دفع ضرره ان توكل بالعسل فيعتدل له
ويفعل كفعله في الصيف وهو يوكل قبل الطعام ومع
الطعام ولا يوكل بعد الطعام فيكون ثقيلا الرمان
الحلو حار رطب خفيف يلين الصدر ويصلح الصوت
ويطيب النفس وهو صالح للاصحا والمرضى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذا
الا وفيها حبة من الجنة فينبغي ان توكل كلها باجمعها
ليصادف الانسان تلك الحبة فتكون شفا من الدا

الكامن في الجوف الرمان الحامض بارد يابس قابض خفيف
اذا اعتصر ماوه وشرب مع السكر على الريق قطع الحمى واذا
هرست رمانة حامضة في مهراس باجمعها فشربها
وحبها ولبها واكلت دبغة المعدة المسترخية وقوتها
وفتقت شهوة الطعام ونفعت من وجع السرة
واذا احرق قشر الرمان اليابس وذر على القروح التي اعيا علاجها
الحكما من شدة الفساد دبغتها واصلحتها السفرجل بارد
يابس قابض خفيف يطيب النفس ويذهب بطحا القلب
ويمسك اطلاق القلب الميطن الخوخ بارد رطب ثقيل على
المعدة لا يكاد ينهضم ويزيد في البلغم القثاء بارد رطب ثقيل
على المعدة لا يكاد ينهضم دفع ضرره ان يوكل مع التمر كما
ذكرنا البطيخ بارد رطب ثقيل على المعدة بطي الهضم
يفسد ما دخل عليه من الاغذية ويطو على راس الطعام
ولا يكاد ينهضم ولكن يطفي الحرارة التي في الجوف اذا اكل
مع السكر الابيض النخل بارد رطب ثقيل يهضم ولا ينهضم
وهوردي ثقيل على المعدة وباقي الفواكه والبقول
كلها باردة رطبة بالنسبة الى ما ذكرنا الا ان بعضها احق من

وجميع

وجميع الفواكه والبقول اذا اكل منها شيا فلا يصلح بعده
شرب الماء فان شرب كان سببا للهلاك والامراض والعلل
الردية ويبطل نفعها ويفسد والله سبحانه وتعالى اعلم
فصل في الادوية التي يعالج بها المريض ونذكر من ذلك
ما يليق بهذا المختصر وما كثر نفعه واستعماله وكان موجودا
بهذا البلد ان شا الله تعالى العسل سيد الادوية
قال الله تعالى فيه شفا للناس وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشفاين يعني القران والعسل وقال صلى الله
عليه وسلم بالسنا والسنوت فيهما شفا للناس
من كل دا الا السام والسنوت هو العسل وهو حار
يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الردية من الجسد
وينقي القروح الفاسدة فاذا انزعت رغوته صار حار رطب
يقطع العلل السوداوية وهو جيد يغوص في اعماق العروق
ويتغيط من جميع العلل واذا مزج مع الملح وعرك به
تحت اللسان الصبي الذي لم يتكلم تكلم سريعا وزادت فصاحته
وفي حديث من مات وفي جسده شي من العسل لم
تمسه النار وقال صلى الله عليه وسلم من لعق ٥

العسل ثلاث غدوات من كل شهر لم يصبه شي من عظيم
البلا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالعسل فو الذي نفسي
بيده ما من بيت فيه عسل الا وتستغفر الملايكة لاهل ذلك
البيت فان شربه احد منهم دخل جوفه الف دوا وخرج
منه الف دا وان مات وهو في جسده لم تمسه النار وقال
عليه الصلاة والسلام ما طلب الدوا بشي افضل من
شرب العسل والعسل حار يابس المسمى قد ذكره
طبيعته ونفعه في الاغذية عند ذكر الالبان ونذكره
هاهنا ايضا في الادوية كما قدمنا في الحديث الصحيح عليكم
بالبان البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا ولحمها دا وقال
علي كرم الله وجهه لن تداوي الواجب بشي اواه
كالسمن وهو حار رطب ثقيل على المعدة فاذا انهضم
كان ابلغ شي وانفع شي في العلل السودا وية ونفو
ادسم من جميع الاشيا الدسمة واذا ادخل في المراهم
اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح النوم قال
بقراط الحكيم النوم شفا للناس من السموم وهو
حار يابس حريف اذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم
والرطوبات

والرطوبات الفاسدة من جميع الجوف وتقوي
المعدة وتقتل الدود المتولد من العفونة واذهب
البواسير وطيب النكهة وحلل الريح المنعقدة ولم
يضر صاحب السهر ذلك النهار واذا سحق مع
ملح الطعام وضمد به البواسير الرطبة حللها وقطعها وان
ضمد به نهش الافاعي والحيات وعضة الكلب والوحوش
وكل شيء له سم يسري في العروق قطعه وسكن الوجع
وكان سببا للعافية والله اعلم الحبة السودا وهي
الشونيز قال صلى الله عليه وسلم الحبة السودا
فان فيها شفا من كل دا الا السام ولو كان شي يذهب
السلام عن ابن ادم لاذهبته الحبة السودا
والسلام والسام هو الموت وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يلعق الحبة السودا بالعسل
على الريق وهي حارة يابسة وقيل حارة رطبة اذا
لعقت بعسل منزوع الرغوة على الريق قطعت البلغم
والرطوبات الفاسدة واذهبت الريح المنعقدة
في الجوف وسكنت اوجاع الظهر والمفاصل ولينت

اليبوسات التي في الصدور المزمنة وطردت الدا
عن الجسد ومنعته ان يتولد والله اعلم الصبر قال
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفا الصبر
والثفا قال ابو عبيدة هو الثفا هو حب الرشاد الذي
تسميه العامة الحرف وتسميه اهل اليمن الحلوح باللام والصبر
معتدل الرطوبة والطبيعة يدخل مع كل دوا دمرهم
بطبيعته وهو امان للجوف من جميع العلل ويدخل
مع المعاجين والسفوفات وهو ينقي الجروح القروح
من الفساد ويطرد الريح المنعقدة في الجوف واذا اكل منه
كل يوم درهم مع السكر والعسل قطع كل علة في الجوف
وامات الدود الردي الخبيث وقتل الدود المتولد من
العفونات في البطن وقطع جميع الرطوبات الفاسدة
والله اعلم حب الرشاد هو الحلف وقد تقدم منا فصله في
الحديث النبوي وهو حار يابس وقيل حار رطب خفيف
يطرد الريح ويقطع البلغم واذا اتلي صار حار يابس اذا
سق منه على الريق قطع اطلاق البطن وقوى المعدة
وفتق شهوة الطعام واذا سحق بنا وسق او لعق مع
العسل

العسل المنزوع الرغوة لين الطبيعة واخرج الدود
وحب القرع من البطن وحط الاجنة وقتلها والشربة
منه ثلاث دراهم الغلغل حار يابس خفيف
حريف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات
الفاسدة ويفتح السدد للنزجة ويعطش ويدخل
في المعاجين والسفوفات فيقوم نفعه الزنجبيل
حار يابس حريف خفيف يحلل الريح المنعقدة في
الجوف واذا ربي بالعسل قطع البلغم وينفع من
السعال ولين الصدر وينقي قصبة الرية وحسن
الصوت وطيب النكهة وزاد في الباه والله اعلم المرتك
بارد يابس قابض يسكن اوجاع الجروح والقروح
والدماميل ويبردها ويقطع الرطوبات الفاسدة
ويقطع فيها وعلى اعماقها خصوصا اذا جعل مع
السمن والبر فانه ينبت اللحم الصالح ويذهب اللحم الفاسد
وينبته خصوصا اذا جعل مرهما مع الخل وفيه
لين وينقي الجروح والقروح حتى يختم على صحة الخل
بارد يابس قابض يقطع نزف الدم من الانف اذا

قطرتهما ويقطع الرعاف من ساعته ويقبض الدم
الطايح في البدن اذا شرب او اكل به ويقطع العلل الدموية
واذا اشرب مع الرايب المنزوع امسك اطلاق البطن
خصوصا اذا طبخ مع الرايب المنزوع وشرب حارين وكذا لو
وضع الخل على النار مع خشير السمن وجعل على حرق
النار سكن الوجع من ساعته وخفف الورم واذا وضع
على الاصداغ مع الافيون سكن الصداع واذا جعل
ادا ما للطعام كان امانا من كل علة في ذلك الطعام قال
النبي صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الخل واذا
جعل في مرهم نقى الجروح الفاسدة والقروح واذهب
خبثها وسكن الوجع واذا شرب قوى المعدة واذهب
عظيم الطحال وفيه منافع كثيرة يعني في الخل السليط
حار يابس معتدل لطيف خفيف اذا دهن به الشعر
حسنه واذا دهن به البدن لينه وطرد الريح البارده
اليابسة عنه واذا شرب عصير اطريلاس المعصرة
ثلاثة ايام قطع حمى الربع وهو يدخل في المراهم والادوية
وهو لطيف خفيف الحلبة حارة رطبة اذا طبخت بالسمن

وشربت

وشرب لينت العروق والمفاصل اليابسة واطلقت حصر
البول وفتت الحصاة وتولد عنها غذا جيدا وفي حديث
غريب لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها
ذهبا وفضة وصفة طبخ الحلبة ان تغلى اولا وحدها على النار
بالماء اربع مرات او خمس مرات كل مرة فصفي من الماء ولد
ويضاف اليها ما اخر جديد ثم تسحق بعد ذلك سحقا
ناعما وتضرب بالسمن ضربا جيدا انه تطبخ على نار لينة ويطرح
فيها حب الرشاد والسكر ثم تحرك قليلا وتنزل ويستعمل
كما ذكرنا والله اعلم المصطكى حار يابس قابض يقوي المعدة
الضعيفة ويفتق شهوة الطعام ويقطع البلغم
ويطيب النكهة ويجلو الامعا وينقيها من الرطوبات
الفاسدة الكندر هو اللبان الذكر واجوده الحصا السالم
من القشور وهو حار يابس قابض يقطع البلغم وينفع
من السعال وينبه القلب ويجود الفهم القرنفل حار
يابس حريف لطيف خفيف يطرد الريح ويقوى المعدة
ويفتق شهوة الطعام وينفع من الغثيان ويقطع
البلغم ويطيب النكهة بزر قطنة بارد رطب اذا نقع مع السكر

في ماء بارد وماء ورد واعتصر ماوه وشرب سكن الحرارة
واطفي الوجع الذي في الجوف واذا نقع وحده في الخل
ساعة وطلي به الاورام والدماميل والقروح سكن
الوجع وخفف الورم واذا قلي صار باردا يابسا قابضا
اذا اخذ منه درهمين وزن مدقوقين مع وزن
درهم حب الرشاد مدقوقا ويسف الجميع امسك
اطلاق البطن ملح الطعام لولا انه لا لاجسام بدنع
رطوبتها الفاسدة لعفنت وهو حار يابس لطيف
خفيف قابض يحلل اذا دخل مع السفوفات الحارة
القابضة ويقوي المعدة ويدبغها ويقطع البلغم
وينشف الرطوبات الفاسدة ويحلل الريح المنعقدة
في الجوف واذا طبخ في ماء حتى تنحل وشرب اسهل الصفرا
والبلغم والسودا والله اعلم الاهليلج الاصفر بارد
يابس وقيل حار يابس معتدل ملين يسهل الصفرا
اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم للقوي وثلاثة
للضعيف يدق الشربة منه يدق ويسف مع السكر ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويلعق على الريق ويدخل مع
مسهل

67

مسهل الصفرا فيقوم نفعه والله اعلم الهليلج الكابلي
بارد يابس وقيل حار يابس معتدل ملين وهو
اجود من الاصفر ويسهل البلغم اسهالا محكما والشربة
منه خمسة دراهم للقوي وثلاثة للضعيف بعد
نزع النوى ويدق ويسف مع السكر ويلعق مع العسل
على الريق فانه نافع جيد مجرب او يدخل مع مسهل البلغم
فيقوم نفعه الهليلج الاسود بارد يابس وقيل
حار يابس معتدل ملين وهو اجود من الاصفر
ومن الكابلي يسهل السودا اسهالا محكما الشربة منه
خمسة دراهم للقوي وللضعيف ثلاثة دراهم
بعد نزع النوى يدق ويسف مع السكر ويعجن بعسل
ويوكل على الريق فانه نافع جيد يدخل في السفوفات والمعاجين
وينق الجوف من العلل الكامنة ويدخل في مسهل
السودا فيقوم نفعه والله اعلم السنا حار يابس
معتدل ملين يسهل الصفرا والسودا والبلغم
اسهالا محكما الشربة منه خمسة دراهم للقوي
والضعيف ثلاثة دراهم بعد ان يدق ويعجن بالعسل

ويلعق على الريق قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالسنا والسنوت فان فيهما شفا من كل دا الا السام
والسنوت هو العسل وفي رواية اخرى عليكم بالسنا فان فيه
شفا من كل دا الا السام فقد اما فقصد تام من الادوية
المفردات ويليها ذكر المركبات والعصد والحامة والادوية
المجموعات المسهلات نذكر منها مسهلا
واحدا يجمع عليه خذ ثلاث اواق تمر هندي وهو
الاحمر المنزوع اللين والنوى وثلاث اواق سكر وخمسة
اواق دراهم سنا ورق غير مدقوق او ثلاثة دراهم
للضعيف وخمسة دراهم اهليلج اصفر ان اراد مسهل
الصفرا وان اراد مسهل البلغم كان اهليلج كابلي
وان اراد مسهل السودا كان اهليلج اسود ويكون
الاهليلج منزوع النوى مدقوقا فان كان
العليل ضعيفا يجعل من السنا ثلاثة دراهم
ومن الاهليلج ثلاثة دراهم ويجعل الجميع في اناء ويغمر
بالما ويجعل على نار لينة ويحرك حتى ينقص الما ويبقى منه
قدرا يسيرا فاذا نزلت فيه الرغوة من الجميع فيصفيه
بخرقة

بحرقة في انا اخر نوبة السال ويشرب جميع الصافي على الريق
فانه يسهله اسهالا محكما ان شا الله تعالى وعلامة
حد النفع بعد الاسهال ان يعطش عطشا عظيما فحينئذ
يقطعه ويشرب لبن حامض مستقعد له يوم وليلة وهو
القضيب اللبن الجيد الموروق فانه يسكن ذلك العطش ثم
يشرب بعده مرق الفراريج وياكل الجمامع خبز الحنطة
فان ذلك انفع المسهلات جميعها والله اعلم دم
الفصد والحجامة اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه بل
تركه انفع واحسن واصح للجسد واوفر لقوة البدن لانه
من خالص الغذا الذي به قوام الجسد وثبات الروح
ودعا الهلاك ولا ينبغي ولا ينبغي الا لحكيم ماهر واما المتعاطي
صامن عند التلوى والحكما يفصد ون الا كحل عند
هيجان الدم الدم الكثير واسرافه في البدن وعند
هيجان العلل العظيمة فيخرجون منه قدرا يعرفونه
عند روية الشخص العليل وان احتاجوا اقل
من ذلك فصد وا غير الاكحل مما يوافق خروجه
نفع العلة ويكون اسلم قليلا من الاكحل فوق الكعب

الذي يعتاد الناس فصده لكثرة التجربة وجميع الفصد

حفظه على الجملة والله اعلم واما الحجامة فانها اسلم

من الفصد وانفع لقول النبي صلى الله عليه وسلم

الشفاء في ثلاث في لعقة من عسل وفي شرطة من نار وفي

شرطة من حجام وما احب ان اكتوي وقال بعض الحكما

عجبت للمفتصد كيف يسلم وللمحتجم كيف يالم ولا

تكون الحجامة ايضا الا عند الضرورة فاما اذا صارت

عادة كل حين كان ضررها اكثر لما قدمنا من توفير الدم

وترك الحجامة وجميع المسهلات التي واسلم

ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة وتحجم

نقرة الراس للرمد العظيم وحمرة العينين وما

يتولد في الراس من الثقل وزيادة الدم وكثرة حجامتها

تخف الدماغ وتضعف البصر وحجامة الاخدعين والكاهل

لثقل الراس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة

الجنبين المتساويين والذي تحتها لما يتولد في الظهر

وفي الجوف من زيادة الدم وثقل البدن وحجامة القلب

تصفيه مما يتولد فيه من الكدورات والرطوبات

الدموية

69.

الدموية والبلغمية الصاعدة اليه من الكبد والدية
والطحال من بخورات الاغذية وحجامة الفخذين
والساقين مما يتولد في البدن من العلل الدموية
والسوداوية والدماميل ومن قرا سورة الفاتحة
واية الكرسي عند شرط الحجام كان شفا من كل علة.
وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة بما بارد ويدر على المحاجم
مرتك ومقل مقوما مسحوقا فانه يسكن الوجع ويبرده
وينشف ما في الدم من المحاجم ولا يأكل الا بعد ساعة
زمانية ويجتنب المملوحات والحموضات والله اعلم
صفة معجون يطرد كل ريح في الجوف ويقطع الرطوبات
الفاسدة ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل
من اقطارها ولا يستقيم معه داء في البدن يوخذ صبر
سقطري وحب الرشاد وحبة سودا وفلفل وزنجبيل
واهليلج اسود اجزا سوا يدق الجميع ناعما ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه كل يوم على الريق
مثل حبة الجوز الطيب فانه نافع جيد مجرب صفة
سفوف يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات:

الفاسدة ويطرد الريح المنعقدة ويطيب النكهة ويحسن
الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان يوخذ
فلفل وزنجبيل اجزا سواء فتدقا ناعما ويضاف اليهما مثليهما
سكر ابيض ويخلط الجميع بالسحق الناعم ثم يرفع له
ويستعمل على الريق قدر ثلاثة دراهم وعند النوم مثله
فانه نافع جيد مجرب صفة سمنة تخصب البدن
وتصفي اللون وتزيد في الباه ويتولد منها غذا جيد يوخذ
كيلة حلبة تغمر بالما وتغلي على النار اربع مرات او خمس مرات
كل مرة بما جديد ثم تسحق ناعما ويضاف اليها من دقيق
الحنطة الناعم ويطبخها بلبن البقر حتى يصير حسا نا ضجا
ثم يجعل عليها عسل النحل وسكر وسمن قدر الكفاية
ويحرك قليلا ثم تنزل وتستعمل فانها نافعة جيدة
مجربة لما ذكرنا والله اعلم المرام علامات المراهم فايد تها
بتنقية الجروح والقروح وتنقية ما فيها من المدة والرطوبات
الفاسدة التي تتولد في الجروح من عفونات الاغذية
فتنفذ فيها الطبيعة الى فم الجرح فاذا اجتمعت هناك
وطال مكثها اكلت اللحم وفسدت الجرح ووسعته

ودعها

وربما غارت في البدن الى موضع الروح وتكون
سببا للهلاك فينبغي ان التنظا ومقابلتها كل
يوم بوضع شي من المراهم الجيدة القاطعة عليها حتى
تغوص في اعماق المجروح بغير ضرر ولا مشقة ويستخرج
ما فيها من الرطوبات الفاسدة وتقصيها الى خارج
الجرح ونذكر مرهما واحدا يفعل ذلك ويحصل الغرض
ان شا الله تعالى مرهم للجروح والقروح الصالحة
والفاسدة يذهب اللحم الفاسد وينبت اللحم الصالح
ويقطع الرطوبات الفاسدة يوخذ مرتك يدق
ناعما ايضا ثم يعجن بسمن بقر عجنا جيدا حتى يمتزج الجميع
ويصير واشيا واحدا بين الرقة والغلاظة ثم يرفع ويستعمل
كل يوم كما ذكرنا وكلما ازمن كان اجود واذا كثرت الرطوبات
الفاسدة في جرح او قرح فيضاف الخل الحاذق الى
السمن المذكور ويعجن بهما الحجر المرتك المذكور فان
ذلك ياكل الفساد والوسخ جميعه وينقي الجرح ويبريه
سريعا ان شا الله تعالى الباب الثالث فيما يصلح للبدن
في حالة الصحة اعلم ان هذا الباب من اهم ابوابه

الطب كلها لان الاحتما في حال الصحة خير من شرب الادويه
في المرض والعاقل من يدبر الاشيا قبل الوقوع فيها هو
والطب منقسم الي قسمين احدهما حفظ صحة موجودة
وهو ما نحن ذاكروه في هذا الباب والثاني رد صحة مفقودة
وهو ما نذكره بعد هذا الباب الي اخر الكتاب ان شا
الله تعالي اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة
في البدن ان تعلم ان البدن لا بد له من ملاقاة اشيا
ضرورية اهمها عشرة اشيا ينبغي في تدبيرها وتعهدها
لحفظ صحة البدن فيستعمل القدر الاصلح من كل واحد منها
وهي الاكل والشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة
والجماع والاهوية والعوارض النفسانية والعاشر تدبير
اعضا البدن الصحيح ونذكرها على الانفراد ان شا الله
تعالي الاول تدبير الاكل اعلم ان القدر الصالح من الاكل
دون الشبع ولا يملا الانسان بطنه البتة قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحكما والعلما ما ملا
ابن ادم وعا شر من بطنه حسب ابن ادم لقيمات
يقمن صلبه فان كان ولا بد ولا محالة فثلث للطعام وثلث
للشراب

للشراب والثلث للتنفس قال صلى الله عليه
وسلم البطن راس كل دا والحمية راس الدوا وعودوا
كل جسم ما اعتاد وتجد من الناس من قد اعتاده
الشبع والمطاعم الردية فان العلل فيه كامنة وان
كان صحيحا فالاصلح ان يرجع الى ما يصلح من الاكل والما
كول على التدريج حتى يعتد احاله والاصلح للمترفهين
من المطاعم الخفيفة المعتدلة كالارز ولباب خبز الحنطة
ولحم الفراريج والدراريج والسمان وشرب حليب لبن
الغنم من تحت الضرع ونحو ذلك واما اهل الكد
فلا تضرهم المطاعم الثقيلة كالهريسة والفطير ونحو
ذلك ولكن الاصلح في الماكول المعتدل لانه اسلم
للعافية وللاكل اوقات وكيفية فاما وقته قال
الحكما الاصلح ان ياكل في يومين وليلتين ثلاث اكلات
وقت البرد وقال بعضهم في كل يوم وليلة وهي عند
افطار الصايم ولا باس فيما قد تعوده الناس من
الغدا والعشا بكرة وعشيا مع القدر اليسير من الطعام
وليجود مضغه حتى يسهل على المعدة هضمه وياكل

جالسما ويبدا ببسم الله ويختم بالحمد لله

الحال الصالح وينبغي ان يجتنب اشيا مضرة

فالحذر الحذر من اكل الطعام ني وبما يستعاف

النفس او من ادخال الطعام قبل ان ينهضم

او من ان يشبع فهذا امما يسرع الى العلل ويكون

سببا للهلاك والله اعلم قال بعضهم ثلاث

هن مهلكات للانام وحماد اعيات الصحيح

الي السقام دوام دوام مدام ودوام وطي وادخال

الطعام على الطعام وقال الاحنف بن قيس اختار

الحكما من الحكمة اربعة الاف كلمة ثم اختاروا منها

اربعة كلما الا تستشفعن بالنسا والثانية لا

تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك

المال وان كثر والرابعة يكفيك من العلم ما ينتفع

به واجتمع عند الملك كسري اربعة من الحكما عراقي ورومي

وهندي وسوداوي فقال لهم الملك يصف لي كل

واحد منكم الدوا الذي لا دا معه فقال العراقي الدوا

الذي لا دا معه ان تشرب كل يوم ثلاث جرع من الما

السخن

72.

السخن على الريق وقال الرومي الدوا الذي لا دا
معه ان تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال
الهندي الدوا الذي لا دا معه ان تاكل يوم ثلاث
حبات من الاهليلج الاسود والسود اوي ساكت
وكان احد منهم فقال له الملك لم لا تتكلم فقال له
يا مولانا الما السخن يذيب شحم الكلا ويرخي
المعدة وحب الرشاد يهيج الصفرا والاهليلج
الاسود يهيج السودا قال فما الذي تقول انت
قال يا مولانا الدوا الذي لا دا معه ان لا تاكل
الا بعد الجوع فاذا اكلت فارفع يدك قبل الشبع
فانك لا تشكوا علة الا علة الموت فقالوا كلهم
صدق وينبغي انه لا يجمع الانسان بين طعامين
متفقين على طبيعة واحدة قوية ولا بين حارين
كاللحم والبيض ولا بين باردين كالسمك واللبن
ولا بين باردين كاللبن والفواكه ولا بين
يابسين كالدخن والعدس ولا ياكل شيئا
صلبا ولا شي شديد اللزوجة يصعب على

الانسان قطعه فهو صعب على المعدة ان تهضمه ولا

يشرب على الاكل بسرعة بل حتى يسكن الطعام في

معدته وكل ذلك مضر فهذا القدر كاف في تدبير الاكل

والله اعلم الثاني في تدبير الشرب اعلم ان الاصلح

من الشرب ان لا يشرب الانسان الا دون الري وان

يشرب ماء عذبا باردا من نهر شرقي او من بركة الما

وان يتنفس ثلاث مرات وينحي الما عن نفسه حالة

التنفس وان يبدا بيسم الله في كل نفس ويحمد الله

بعد كل نفس ويشرب في انا خزف من الطين فهذا

هو الشرب الهني المري الصالح قال بعض الحكماء

الشرب في انا نحاس ردي لا هني ولا مري وفي

العود هني غير مري وفي الخزف هنيا مريا ويحذر

شرب الما الحار الا لعذر والمالح والكدر والنتن وكل

ذلك ردي لا خير فيه ولا يشرب في انا لا يبصر الما

فيه كالكوز والركوة ونحو ذلك فانه لا يدري

ما يندفع اليه من باطنه ولكن يسكب الما في انا الشرب

وينظر ثم يشرب الما كما ذكرنا فهذا كاف في تدبير الشرب

والله

73.

والله اعلم الثالث تدبير الحركة اعلم ان الانسان لا
بد ان يبقى على معدته من كل طعام فضلة ردية فاذا لم
يتحرك في وقت مخصوص حصل من ذلك ضرر ومرض
عظيم فينبغي ان يتحرك حركة معتدلة يسخن منها
جسمه وتنهضم تلك الفضلة والاصلح من الحركة
ان تكون وقت خلو المعدة من الطعام وتسمى الرياضة
وهو ان يتحرك بحركة خفيفة معتدلة مثل ركوب دابة
او مشي خفيف او علاج بعض الاشغال او قراءة او
قراءة ونحو ذلك وللرياضة قدر معلوم وهو ربما تحمر
البشرة ويبدو اول العرق ثم ينقطع ولا خير في الحركة
العنيفة التي تؤدي الى التعب والملل ولا خير في الحركة
عقب الاكل خصوصا مع التشبيع فربما ادى ذلك
الى علة عظيمة فيصير القدر كافيا في تدبير الحركة والله اعلم
الرابع تدبير السكون اعلم ان الانسان في حال السكون
لا يخلو من ان يكون قايما او قاعدا او مضطجعا
او غير ذلك فلا ينبغي ان يستديم بعض هذه الحالات
اذا حصل الملل والانتصاب فان ذلك مضر بالروح

والبدن مضرة عظيمة ولكن الاصلح ان يسكن في كل
واحد ما دام النشاط باقيا فمتى بدا التعب استراح في
الحال الثاني فصل اهو القدر الاصلح من تدبير السكون وذ
والله اعلم الخامس تدبير النوم اعلم ان النوم هو رجوع
الحواس عن الحركة وسكون النفس الحاسة وانقباض مع
الحرارة الغريزية من الدماغ الى داخل الجوف بالجملة
معتدلة تصعد من الجوف الى الدماغ تتنوع عنها
بحركة حيوانية روحانية عن حاسية وقد يستعين
بكلام معتمد طبيب على السكون بالنوم فهذا سببه
النوم الطبيعي وفي النوم فايدتان احدهما استراحة
الاعضا مما يلاقي الجسد من التعب عند المحركات
في اليقظة وراحة النفس مما تلاقي من التكالب على الهموم
والافكار ونحو ذلك ففي النوم راحة عظيمة
للنفس والبدن الفايدة الثانية ان الحرارة الغريزية
تدخل الى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها الاعانة
على هضم الطعام فيقوم الانسان وقد استمري والقدر
الاصلح من النوم ست ساعات من الليل او ثمان

ومن

74

ومن النهار القيلولة ساعة ولو لحظة فان فيها
اعانة على قيام ذلك الثلث الباقي من الليل كما
ان في السحور اعانة للصايم وللنوم كيفية وصوابه
يضطجع على الجنب الايمن ساعة ثم يتحول على
الايسر طويلا وان ياتي بشي من الاذكار الواردة
عن النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم وعند الا
ستيقاظ فهذا القدر كاف في تدبير النوم والله
اعلم السادس تدبير اليقظة اعلم ان الانسان لا يصلح
ان يضيع زمانه بطالة فيمضي كله سدا قال عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه اني لاكره ان ارى احدكم
سبهللا يعني لا في عمل دين ولا في عمل دنيا وقال الامام
الشاطبي رضي الله تعالى عنه فيا ضيعة الاعمال
تمشي سبهللا وقال الكسائي رضي الله تعالى
عنه السبهللا الذي لا شي معه وذلك ان الانسان
قد مضي عليه وقت النوم بغير فايدة فينبغي ان لا
يخلي نفسه في اليقظة من عمل ديني او دنيوي معين
على الدين وقال الاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي

استيقظ ا ١٢١ (margin note)

لعاقل ان يتركهن علم يتزوديه الى معاده وصنعة يستعين
بها على امور دينه ودنياه وطب يدبّر به الداعي هـ
جمعه فهذا هو القول الاصلح في تدبير اليقظة والله
اعلم السابع في تدبير الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا
عند هيجان الشهوة مع استعداد المني فينبغي ان
يخرجه في الحال في الحال كما يخرج الفضلة الردية
من الاستفراغات والمسهلات لان في حبسه
ضرر عظيم وليس للجماع وقت مقدر الا هذا الوقت
والحال ولو كان في السنة مرة خصوصا لصاحب
المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يضرهما
ضررا عظيما لقلة الرطوبة واما الدموي والبلغمي فان
فيهما قدرة على كثرة الجماع واستعداد قوي فالاصلح
لهما في الاسبوع مرتين او ثلاث مرات متفرقات
ولا يجامع مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم
خصوصا مع كثرة الجماع لان المني من خالص
الغذا الذي هو مادة الروح فاذا عاود الانسان كثرة
الجماع استفرغ المني اولا ثم ياخذ من دم الغذا ومن
الرطوبة

75

الرطوبة الاصلية فيكون سببا للهلاك ه
والعطب والمكثر من الجماع لايا من هرم سريعا
وقلة قوته وظهور الشيب فيه قبل وقته
وللجماع كيفية وهو ان يستلقي المراة على
ظهرها ويعلوها الرجل الرجل ولا خير في ما عدا
ذلك من الهيئة ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة
مع الضم والتقبيل حتى اذا احضرت شهوتها
اولج وحرك ثم اذا اصب المني فلا ينزع بل يصبر
ساعة مع ضمها اليه ضما جيدا فاذا سكن
جسمه سكونا عظيما نزع ومال على يمينه
حين النزع فقد ذكر وا ان ذلك مما يكون
الولد فيه ذكرا واحسن الجماع ما يعقبه نشاطا
وطيب نفس وباقي شهوة واسره ما اعقبه
رعدة وضيق نفس وموت اعضا وغثيان
وبغض الشخص المنكوح وان كان محبوبا ه
فهذا القدر كاف في تدبير الجماع والله اعلم
الثامن في تدبير الاهوية اعلم ان الانسان

لابد له من ملاقات الهوي لان الروح والسمع والبصر
لا عمل لهن الا باتصالهن بالهوي خصوصا الروح لا
قيام لمصاق البدن الا باستنشاق الهوي الذي
قدر الله به حياتها فهو مادتها وهو غذاوها كما ان
الطعام غذا الاجسام والاصلح من الهوى الشرقي
وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصا مع
الروايح الطيبة ففيه راحة عظيمة ومنافع قوية
للبدن والروح والجسد فهذا هو القدر الصالح واما
الجنوب والشمالي والدبور فما اعتدل منهن
من كثرة الحر والبرد والقوة فهو صالح وان كان دون
الاول لابد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة
والعواصف المنكر والدخان المنعكس والروايح
النتنة وما خرج عن حد الاعتدال بحرا وبرد فكل
ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرجت من
الجسد في بعض ذلك فينبغي التوقي منه بالاكنا
والتلثم وشم الروايح الطيبة فهذا هو القدر
الصالح من تدبير الاهوية والله اعلم التاسع
في

76.

في تدبير العوارض النفسانية اعلم ان افة القلب الهم والغم وراحته في الفرح والسرور فاما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة فان لم تحصل الغرض المقصود وقع الهم وهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل الجوف وظهور طبيعة السودا وهي طبيعة الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فان كثرة الهم والحزن تحل الجسم لاختلا فهما عليه قال علي كرم الله وجهه اقوى خلق ربي ابن ادم واقوى منه السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى من النوم الهم والغم فالهم اقوى خلق ربي وللهم والغم دوا نافع وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد او امة اصابه هم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل

تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وشفا صدري
وجلا حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه
وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا فقال رجل
من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن
هولا الكلمات فقال اجل قولهن وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله
تعالى عنه حزنه واطال فرحه روي في كتاب ابن
السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه وينبغي ان لا يهتم الانسان الا بما
يسهل حصوله في الغالب ولا يكثر ايضا منه
ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا
فرحا معتدلا ولا يفرط فان الفرح المفرط
قد يقتل ايضا بالشدة فليعتدل ومن
العوارض النفسانية شدة الغيظ والهم
والغضب ونحوها من الشيطان والشيطان من
النار فينبغي ان يطفي ذلك بالما كما في الحديث
الصحيح فاليغتسل بالما او يصبغ الوضوء ويصلي ركعتين

ثم

ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني
من الشيطان الرجيم فيهون غيظه وغضبه
ويسكن ومن العوارض النفسانية ايضا الحزن على
فايت فينبغي ان لا يكثر من الاسف فان الدنيا باسرها
فانية ثم ليعاد ل نفسه ان لو اصيب بمصيبة اعظم
منها كان اعظم حزنا مثل ان يقع الحزن على فايت من المال
فيقول لو وقع هذا الولد لكان اكبر مصيبة فيهون
اولو وقعت المصيبة في الولد فيقول لو وقعت هذه
المصيبة في الروح لكان اكبر ونحو ذلك مما يهون عليه
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصبت بمصيبة
الا ونظرت ان لله علي فيها ثلاث نعم الاولى ان الله
سبحانه وتعالى هون تعالى فلم يصبني باعظم
منها وهو قادر على ذلك والثانية ان الله سبحانه
وتعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو
قادر على ذلك والثالثة ان الله سبحانه وتعالى يوجرني
بها يوم القيامة قال بعض الادبا لا تلق دهرك
الا غير مكترث ما دام يصحب فيه راحة البدن فما يدوم

سرور ما سررت به ولا يزدي ايک الغايب الحزن فهذا
القدر كاف في تدبير الاصلح من العوارض النفسانية
والله اعلم العاشر في تدبير اعضا البدن الصحيح
اعلم ان البدن لا يستقيم على حالة واحدة
ولكن تعترضه انبساط ضرورية فينبغي تدبيرها وتفقدها
فمنها تدبير البدن بجملته وتعاهده بالاغتسال من الوسخ والادران في الاسبوع
مرة والسنة يوم الجمعة ويدهن الراس وجميع البدن
من الليل بالزيت او السليط ثم يصبح يغسل
الراس بالما والسدر والبدن بالاشنان
والماء ويمشط الراس ويفرقه فهو سنة يذهب
الهم والحزن وليكن الما في الشتاء حارا معتدل
الحرارة وفي الصيف باردا واذا وقع الانسان في
ضيق نفس او شدة عرق من شغل او غيره ونحو
ذلك فليغتسل عند ذلك ولو كل يوم ومنها
تدبير العينين وتعاهدهما بالاكحال في كل ليلة عند
النوم ثلاثة اميال او خمسة او سبعة كل ميل بيده

بطرفه

بطرفه الاول في اليمين والطرف الثاني في الشمال فذلك
سنة ايضا واجود الاكحال الاثمد قال النبي صلى
الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وكان يحب الكحال الممسك وتكون المكحلة من
زجاج والميل من شميذر ويجتنب ما عدا ذلك من
المكاحل صفة كحل جيد للاغنيا يجلو البصر الضعيف
ويزيد في جوهر البصر القوي وهو اجود الاكحالات
للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم برادة
فضة ودرهم لولو ودرهم صبر سقطري ودرهم
سكر ابيض ودرهم مسك ودرهم كافور
ومثل الجميع كحل اثمد نقي صافي يسحق الجميع
سحقا ناعما ويرفع في مكحلة زجاج ويستعمل كما
ذكرنا فانه نافع مجرب صفة كحل جيد للفقرا يجلو
البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو
جيد للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ
درهم زيبق يلغم بثلاث دراهم رصاص اسود
ويضاف اليهما درهم توتيا ودرهم صبر سقطري

ودرهم سكر ابيض وما تيسر من المسك والكافوره
ومثل الجميع كحل اثمد يسحق الجميع سحقا تاما ويستعمل
على ما ذكرتا في الاكحال الاول فانه نافع جيد
مجرب صحيح اذا اخذ خمسة دراهم كحل اثمد وخمس
دراهم توتيا وما تيسر من المسك فهو كحل جيده
يليق بحال الضعيف والفقير والله اعلم ومنها
تدبير الاسنان وتعاهدها بالسواك عند الانتباه
من النوم وعند طهور الصلاة الخمس وعند تغير
الفم برائحة فكل ذلك سنة وفي السواك عشر خصال
محمودة حسنة انه مطهرة للفم ومرضاة للرب
ويطيب النكهة ويصلح الاسنان ويشد اللثة
ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة
واتباع السنة وتفرح به الملائكة وليكن بعود
اراك او بشام او بعود قابض مر الطعم وهو شيء
يستاك به بعيدا انه وليكن معروفا ولا خير في
المجهول ويبل راس السواك بالماء ثم يبدا وعليه
يسمى الله تعالى ويبتدي من الجهة اليمنى ثم
بالفضله.

79

يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويحمد الله تعالى ومنها
تسريح اللحية في كل يوم مرة بعد صلاة الصبح ويقرا عند
ذلك الفاتحة وسورة الانشراح لك فان ذلك يذهب
الهم والحزن ويطيب النفس ويشرح الصدر
والقلب وفيه تيسير لجميع الامور والله اعلم ومنها
تقليم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة واقل
ذلك في الشهر مرتين ومنها تدبير المعدة بما
يحفظ عليها صحتها ويزيد في قوتها ويعينها على
الهضم وهو ان يتقايا في كل اسبوع مرة او في
الشهر مرتين بما مطبوخ فيه قليل ملح او ما ساخن
وخل ونحو ذلك ويستعمل هذا السفوف وهو
مصطكي وقرنفل وفلفل وزنجبيل وسماق
اجزا سوا ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع
دقا ناعما ويستعمل على الريق قدر درهم وقبل
الاكل مثله وبعد الاكل مثله وعند النوم مثله
فانه جيد مجرب ومنها تدبير البول والغايط اذا
حضر فالحذر كل الحذر من امساكهما كالنصر ...

الجاري إذا مجراه فانه يتلف ما حواليه من العمران ومن
والنبات بكثرة الرطوبة المحتقنة الفاسدة كذلك
البول والغايط إذا احتبسا ولم يخرجا
سريعا انه أتلف الاعضا وجميع البدن والله اعلم ومن
ومنها الحناء في الراس واللحية واليدين والرجلين
فالسنة مندوب اليها وهي تلين الاعضا وتقوي
الباه وتزيد في نور البصر من الضعف والله اعلم ومن
ومنها الحد في القدمين فان استعمالها سنة
وحفظ للبصر من الضعف فان الحفا يضعف البصر
ويسقط المقدار عند الناس ومنها تدبير من
تغطية الراس والبدن عند ملاقاة شدة البرد
والحر وعند السمايم ونحو ذلك وكشفهما عند
ملاقات الحر والبرد المعتدلين فهذه
عشرة ايضا في تدبير اعضا البدن
الصحيح في حال الصحة والله اعلم الباب الرابع
في علاج الامراض المختصة بكل عضو مخصوص
ونذكرها على الولا من الفرق الى القدم ونذكر
العلة

العلة وتهييئها ويهييجها وعلاجها فيما لا بد
من ذكره ولا نذكر من الادوية الا السهل المجرب
النافع ان شا الله تعالى والله الموفق للصواب
ونوجز الاختصار لحصر الفايدة ويكون الكتاب جامعا
في حال الاختصار على ما ذكرنا في خطبته ان شا
الله تعالى والله الموفق للصواب ب دا الثعلب هو
ان يعط شعر الانسان حتى يصير جلده كالبطة
سببه زيادة خلط سوداوي غليظ العلاج يبدا
بفصد السود ثم يجري الموس على جميع الراس
ويحلق ما عليها من بقية الشعر الفاسد ثم
يدلكه بخرقة خشنة قد اغليت في ماطبخ فيه نخالة
وملح وهي حارة دلكا جيدا حتى تحمر البشرة ثم يشرط
بالموس جميعه حتى يجري الدم ثم يطليه بزرما ... دنوم
وشي مدقوقين معجونين بالعسل منزوع الرغوة
وما البصل ثم يتركه يوما وليلة ويصبح يدلكه بالخرقة
المذكورة الحارة ويطليه بالطلا المذكور يفعل ذلك
سبعة ايام فان برى والا اعاد الشرط بالموس والعمل فانه

ينبت سريعا ان شا الله تعالى فاذا نبت الشعر وكسي الراس فليحلقه فانه ينبت نباتا حسنا جيدا والله اعلم صلاح الشعر وفساده اعلم ان اصل الشعر بخار تخذقه الطبيعه على سبيل الاستفراغ من الجوف الى موضع نبات الشعر فيخرج من المسام فان كانت الاخلاط صالحه معتدله كان صالحا في لونه وماهيته وان تغيرت بزيادة يبس تناثر وتشقق واصابه اطرافه المشقه وان تغير بزيادة رطوبه اصابه رقه وضعف في الشعر فعلاج اليابس ان ينقع بزر قطنه في زيت او سليط ويجعله على نار لينه ويطرح بينهم مصطكي ويجعل بينهم شي من الطيب اللين ويتركه يوما وليله ويزيله ثم يستعمل بعد ذلك فانه يلينه ويحسنه وهو جيد مجرب وعلاج الرطب ان يغلي زيت او سليط على نار لينه ويطرح بينهم مصطكي ولاذن ثم يستعمل واذا نبت شي من الشعر في موضع غير صالح من الراس او البدن واراد ان يمنعه ذهابه فيوخذ افيون وبزر بنج يدقهما معا ويعجنهما بالخل حادق ثم ينتف الشعر من ذلك الموضع ثم يطليه

فانه

فانه لا ينبت الانبات ضعيفا فيعيد عليه النتف ه
والطلا مرارا فانه يذهب ولا يعود اليه ابدا والله اعلم
خفة الراس هو ان تحس الانسان بيبس في دماغه
ووجهه وعينيه ويقل نومه وربما هذا يكلامه وهو لا
يشعر فاذا استحكم هذا اعمى العقل والبصر وازالهما وهما
احسن ما في الانسان وبهما زينته وكماله وسبب
ذلك يبس في الدماغ العلاج يوخذ عسل منزوع الرغوة
وسمن منقى وجلاب اجزا سوا ويجعل الجميع على نار لينة
ويحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد الجميع ويصير جسدا
له قوام كالحلوي الفالوذج ويستعمل عند النوم كل ليلة
فانه يرزن الراس ويلين الدماغ ويزيد في جوهره وفي جوهر
البصر ويقوي الباه ويشد الاعضا وهو مجرب صحيح واذا
ضربت صفرة البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطبخت
واستعملت فانها تفعل كذلك والله اعلم الكلف هو ه
تغيير الوجه بحبوب مشتكة فيه كانها كفي عصارة السمسم
اذا اخرج عنها السليط وقد يكون يابسا وقد يكون ه
منتوحا سبب ذلك زيادة خلط سوداوي تحت

جلدة الوجه العلاج بيد ابمسهل السودا ثم يغسله

بما حار طبخ فيه نخالة وملح ثم يطليه بخردل و فلفل وقسط وملح

اجزا سوية مدقوقة معجونة بعسل ويترك يوما وليلة

ثم يصبح يعاود العمل والطلي يفعل ذلك مرارا والعلاج ان

ان كان يابسا فيسحق ورق الحناء الثوم المشوي على رماد

حار ثم يسحق سحقا ناعما ويعجنها بعسل منزوع الرغوة

ويضمد به جميع الموضع ويترك يوما وليلة ثم يصبح يغسله بما

حار طبخ فيه ملح ونخالة ويعيد عليه الطلي المذكور

يفعل ذلك اياما فانه يبري ان شا الله تعالى وان كان

مترحا فيسحق الحنا المذكورة مع البصل المشوي

على رماد حار ويعجنا بسمن ويضمد به الموضع ثلاثة ايام

ثم يغسل بالما الحار المطبوخ فيه نخالة وملح ويعيد الطلي

يفعل ذلك مرارا فانه يبري ان شا الله تعالى والغذا

حليب لبن البقر على الريق والسكر ويشرب من

تحت الضرع ويجتنب كل شي سواه فانه نافع مجرب

الصداع هو ضربان الصدغين او احدهما مع نصف الراس

وتسمي الشقيقة اصله زيادة خلط من الاخلاط كما ذ

وصفنا

82.

وصفنا اولا وجميع الصداع والشقيقة ينفع فيه
افيون وزعفران مسحوقين مجموعين بخل وماورد ويطلى
به الاصداغ ويبرقد ان استطاع فانه يبري للوقت صحيح
مجرب وجع الاذنين هو شدة تقع في داخلها من
ريح بارد فيحدث وجع الاذنين وثقل او صمم عارض او
سيلان مدة العلاج للجميع يوخذ سليط ويطرح فيه
ثوم وفلفل ومصطكي وقرنفل ويغلي على نار لينة
حتى يزبد زبدا ابيض ثم ينزل ويقطر في الاذنين فاترا
ويجعل منه في قطنة ويسد في الاذان من الليل الى
الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزع القطنة وعاود العمل من
الليل مرارا وربما قطع من مدة فهذا نافع للريح ويسكن
ويقطع السيلان ويفتح سدة الصمم العارضة وهو
صحيح مجرب اوجاع العين اعلم ان اوجاع العين تنقسم
على خمسة اقسام الاول الحمرة في العينين اذا ظهرت
حمرة في العينين مع اليبس فيهما وفي جلدة الوجه والدماغ
فسببه زيادة خلط صفراوي العلاج يعرس ثمر هندي
في قليل ما ويقطر منه في العينين ويطلى منه على

الاجفان وعلى جميع الوجه ثم يبرد ويكون ذلك كله
ليلا فانه يصبح معافا ان شا الله تعالى فان عادت العلة
والاعاود مرارا فانه يقطع الحمرة من العينين صحيح مجرب
واذا استحكم الخلط السوداوي في العينين نزل فيهما
الما الاصفر وكان سببا للعمى وعلامة نزول الما
الاصفر في العينين كثرة الدمع والرطوبة فيهما من غير سبب
ويري الانسان كان بعوضا او ذبابا او نحوهما
يتحرك امام عينيه العلاج يشرب مسهل السوداوي
ويستعمل احد الكحالين الذي ذكرنا في تدبير
العينين في الباب الذي قبل هذا او ياكل ما عدا ذلك
ويجتنب المطاعم الحارة الحريفة والمالحة وياكل ما عدا ذلك
فانه يبري سريعا ان شا الله تعالى الثاني الرمد وعلامته
حمرة العينين وعظم عروقها وكثرة الرطوبة ويحس كان
في العينين حصاة وسببه زيادة خلط
دموي العلاج تطلى الاجفان بزلال البيض او
بلعاب بزر قطنة مصر ويابالخل او بما البيض الاخضر
ونحو ذلك يجعل ضمادا في قطنة ثم يسكن في بيت
مظلم

منظلم ويحذر العبث باليد في العينين فانه اضر شي على
الرمد فاذا انضج الرمد وعلامة نضاجه التصاق
الاجفان بالرطوبة اللزجة فحينئذ يدر فيهما
الشمشم ويرقد فانه يصبح معافا وهو صحيح
مجرب واذا استحكم الرمد ادى الى غلظ الاجفان
وانقلاب الا عنفنة السان وذلك مستذر بالعمي العلاج
حينئذ حجامة نقرة الراس وياكل الحوامض القابضة
كالمزورات بالخل وحب الرمان ويجتنب ما علا
ذلك ويشرب الحل فانه يبري ان شا الله تعالى
بحث الثالث البياض في العينين هو ما ابيض ينزل
من الدماغ يغشي الناظر بغشاوة بيضا سببه زيادة
خلط بلغمي بارد رطب غليظ العلاج اما النزح فامره الى
الحكما الماهرين واما استعمال هذه الاكحال فانه نافع
جيد مجرب يوخذ توتيا ترضخ وتطبخ في ما الليمو
سبع مرات كل مرة تشرب بمرها ثم يضاف الى كل
عشر دراهم منها درهم راسخت ونصف درهم ملح طعام
ابيض جبلي ذكر وربع درهم فلفل ويسحق الجميع مرارا

غراب ويكتحل منه او يدر في العينين فاذا حصل منه وجع
شديد ولذع في العينين يترك ليلتين او ثلاث حتى
يسكن الوجع ثم يعاود الا كتحال حتى يبرى سريعا ان شا
الله تعالى وقيل ان مرارة الغراب وحدها من اكتحل بها
قطعت البياض من العين وان كان له خمسين سنة
والله اعلم والغذا اكل الحار اللطيف خفيف ويجتنب الطعام
البلغمية والغليظة فاذا استحكم خلط البلغم نزل في
العين الما الا خضر او الازرق فلا علاج له حينئذ بقدح
ولا كحل والله اعلم الرابع الغشا في العينين وهو الذي
لا يرى صاحبه شيا عند هجوم الليل ونحوه وتصفو
النجوم حتى يمضي ربع الليل ونحوه وتصفو النجوم سبب
ذلك خلط سوداوي العلاج يوخذ كبد ماعز تشرط
بسكين ويجعل على جمرة نار لينة فاذا ازبدت يوخذ الزبد
على طرف ميل ويذر عليه فلفل مسحوق ثم يتركه الى
وقت النوم بليل ويكتحل به في كل عين بطرف ثم يرد قد
ويجعل على دملغم زبدة نيء فان نفع والا فليعاود
لبليتين او ثلاث ليالي فانه نافع مجرب ويتغذا بالدجاج مسلوق

فان

فان الغشا لكثرة اكل اليبوسات وقلة اكل الرطوبات واذا
استحكم العشا كان منه العمي الذي الذي وهو الذي
يكون اعمي وكان عينيه صحيحتان وهو داعظيم لا
علاج له والله اعلم الخامس ضعف البصر وهو ان لا يري
الانسان الاشيا الرقيقة الصغيرة كالذرة والشعرة
والخيط الدقيق ولا يهتدي ان يدخل الخيط في
ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس يتفاوتون
في ذلك فمنهم اذا اخذ الشي من الموضع ابصره فهذا
اهون واقل ضررا من غيره واقرب الى قوة البصر ومنهم
من اذا اخذه لا يراه ولكن اذا قربه الى عينيه قريبا
ابصره فهذا اكثر ضررا من الاول واضعف بصرا ومنهم
من لا يري الاشيا الدقيقة ويري الاشيا الجليلة
كشخص الادمي ونحوه ويري الاعضا الكبار وربما
لا يري الاصبع ونحوها فهذا اعظم علة من الاولين واكثر
ضررا واضعف بصرا ومنهم من لا يري الاشيا الرقيقة
ولا الجليلة كما هي ولكن يراها خيالا فتراه يفتح عينيه
نحوه ويشوف شوفا بعيدا لعله يهتدي الى الطريق

ويتخايل الاشخاص فقصد الاقرب الى العمى ونادر ان ه
يبرى ويصيب ذلك كله ما كبر في السن واما كثرة النظر
الى الاشيا الدقيقة كادامة قراة الكتب والنساخة
ونقش [redacted] ت الدقيقة الرقيقة ونحو ذلك خصوصا
ما كان ابيض شديد البياض وابيض مختلطا باسود
كالكتابة في الورق ونحو ذلك فهذا مما يفرق ويضعف
البصر واما الاسود الساذج والاحمر الساذج فانه
يجمع البصر ولا ينضر العلاج للجميع الذي تقدم ذكره انه
يستعمل احدا لكحالين الذى ذكرناهما في تدبير الاكحال له
العينين في حال الصحة في الباب الذي قبل هذا
ويجتنب المطاعم الغليظة كالهريسة والفطير والحيوان
النية والحبوب المقلوة والمطبوخة كالهريسة
والبسيسة والمطاعم السوداوية كلحم البقر والعدس
والدخن والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك والرطوبات
الحامضة كالرايب المتروع والخل والرمان الحامض
ونحو ذلك والاشيا الحارة الحريفة كالبصل والثوم
والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحة كالحوت

المندس

85.

المزمن ونحوه ويتغذا بالارز المطبوخ بحليب البقر ولحم
الفراريج وياكل السمن وياكل الحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس فانها تزيد في جوهر البصر زيادة عظيمة
بليغة والنظر الى الخضرة والما الجاري والحسنة المحبوبة
تزيد في البصر واذا غمس الانسان وجهه في ما بارد بعد
صلاة الصبح وفتح عينيه فيه زاد في ضوء بصره وكلما
ذكرناه في اوجاع العين وعلاجها صحيح مجرب
الزكام هو دغدغة في الانف وفي افواه الخياشم
ويبس في الدماغ ويقع منها سدة في الدماغ وفي مجاري
الراس حتى اذا وقعت السخونة من برد نار او حرارة
شمس ونحو ذلك يحلل الما فينزل رقيقا صغيرا
العلاج ادامة اللثم وسد الاذنين بقطنتين
والانكباب على دخان الما بعد ان يوخذ البصل
الكبار يقطع وينم بسلط ويا كل المذكور جميعه
على خبز نقي الحنطة حتى اذا نضج الزكام وعلامة نضاجه
غلظ النخامة والمخاط فيا كل خبز نقي الحنطة ولحم الكبش
المولي والحلوى فانه نافع مجرب الرعاف سببه زيادة

خلط دهني وهو نافع لصاحب الحرارة اذا خرج منه شيء كثيرا كان سببا للعافية واذا قطر في الانف خل وما ورد قطع الرعاف لوقته على الفور واذا كثر الرعاف فيوخذ قطنة وتبل بخل وماورد وتدس في الانف دايما فان الرعاف ينقطع ولا يعود ابدا وهو صحيح مجرب

وجع الضرس هو ضربان وخفقان تشريد الالم في موضع الضرس الوجيع سببه زيادة برد على الضرس او دودة تتحرك في داخل الضرس تتولد من العفونات العلاج يسحق ثوم وقلفل ويعجنان بلباب خبز الحنطة حار ويضمد به الضرس وما حواليه من جميع الموضع الاليم وقيل اذا عجن دقيق القلفل والحلتيت ٥٠ بالعسل ووضع الاثمار على الضرس الوجيع والضربان ورقد وكان يمتص ما نزل وسال من الريق فانه يسكن الوجع والضربان فان لم يسكن الضربان بهذا التدبير فان في الضرس دودة تتحرك فيحمى راس ابرة ٥٠ وتوضع في ثقب الضرس الوجيع فانه يقتلها فان لم يكن فيه ثقب فيقلع الضرس الوجيع من موضعه والله ٥ اعلم

اعلم ان فساد الاسنان اذا نادت الاسنان او تاكلت او
تفتتت او كان يصادم سايل دم حين يغر سبب فاصل
ذلك كله رطوبة فاسدة وعفونة. هنالك العلاج يدق
العفص وثمرة الورد وثمرة الطرفا ويعجن الجميع بخل حاد
ويضمد به اصول الاسنان فانه يشدها ويقوي ضعفها
صفوة الاسنان يوخذ ملح وفحم وسكر يسحق الجميع
ويعجن بعسل ويدلك به الاسنان الصح فانه يصفيها
ويطيب النكهة نفع الفم ويسمى حرق النار سببه شرب
ما بارد عقب اكل طعام حار او هو بارد عقيب اكل
حار العلاج لا شي كالتمضمض بالخل الحاذق والصبر
عليه ساعة يفعل ذلك مرارا فانه يزول ان شا الله تعالى
البخر هو رايحة نتنة تخرج من الفم عند الكلام سبب
ذلك رطوبة فاسدة وعفونة محتقنة في الجوف على فم
المعدة العلاج يوخذ الثوم والقرنفل ويسحقهما
سحقا ناعما ويعجنان بعسل ويستعملان على الريق اكلا
وعند النوم ويداوم على ذلك فانه يقطع البخر ويقلب
الرايحة طيبة صحيح مجرب. بحة الصوت سببها زيادة

خلط بلغمي في قصبة الرية العلاج اكل الزنجبيل
المربي بالعسل واكل الفانيد واجتناب الحوامضه
والالبان فان ذلك نافع لبحة الصوت صحيح مجرب
السعال الرطب هو الذي ينبذ صاحبه البلغم معه
عند السعال سببه زيادة خلط بلغمي في قصبة الرية
العلاج يوخذ رطل عسل ويجعل علي نار لينة ويطرح فيه
درهم كندر ودرهم مصطكي ويحرك حتي يذوب الكندر
والمصطكي ثم ينزل ويجعل عليه قبل ان ينعقد حبة
سودا مقلوة وحلبة مقلوة وزنجبيل يابس وفلفل
من كل واحد درهم مدقوق ويخلط الجميع ويحرك
حتي ينعقد العسل به ويصير معجونا ويستعمل منه
علي الريق وعند هيجان السعال وعند النوم مه
ويكون الغدا ارز مفلفلا وعسلا ويجتنب ما
عدا ذلك فانه يبري سريعا ان شا الله تعالى
وهو صحيح مجرب السعال اليابس هو الذي لا ينبذ
معه عند السعال شيا سببه زيادة خلط بارد
يابس سوداوي العلاج يوخذ الحلبة تغلي علي
النار

النار اربع مرات او خمسا الحاره يا حديد ويصفى الما
الاول ثم يسحق ويحمل عليها مثلها من دقيق الحنطه
ويعمل حسا بلبن بقر وسمن وسكر ويستعمل هذا غذا
وعشا ويجتنب ما سواه فانه نافع مجرب صحيح
السعال الحادث من هو بارد او من عقيب
جماع او من حمل شي ثقيل ونحو ذلك وعلامته
ان صاحبه وقت السعال يحس كان صدره مفتوحا
العلاج يؤخذ مر وكندر ومصطكى من كل واحد درهم
يطرح في ثلاث اواق سليط ويجعل على نار لينة
حتى يذوب الجميع ثم يترك دافيا ويتدهن به وقت
بالليل ويدهن منه ويسكن ويمسح منها على الدلوع وعند
هيجان السعال فانه نافع مجرب ويقطعه للفوره
فان انقطع في يوم والا فليداود العمل يومين او
ثلاث والغذا الحسا المعمول من دقيق الحنطة
والحلبة وعسل ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع
مجرب صحيح نفث الدم هو السعال الذي يخرج
معه الدم بسببه حرارة في القلب ووجع في

الكتبد العلاج تنقع الكزبرة في خل حاذق يوم وليلة
ثم يصفى ويشرب مع السكر والغذا مزورة حب رمان
او خل فانه نافع صحيح مجرب وجع الفود وهو الذي
يحس كان يعرس قلبه العلاج يدق الفلفل بالسكر
ويجعل معه قليل زنجبيل ويشرب في لبن غنم بارد
يستعمل ذلك بكرة وعشية ويجتنب ما سواه فانه
نافع جيد مجرب القولنج وهو ريح يابسة منعقدة
في الجوف تمنع البخارات ان تجري في الجوف والامعا
فيكب الانسان عند هيجانها ويمنعه السير
حتى تكاد روحه تخرج ومنها حار ومنها بارد وعلامة
الحار هيجان العلة عند ملاقات الحرارات والسمايم
والانتباه من النوم اكل الجبن الاخضر على الريق دايما فانه
يقطع هذه العلة من الجوف ويحللها وعلامة البارده
هيجان العلة عند ملاقات البرد الشديد والغيم
والامطار والرياح الباردة ونحو ذلك العلاج يوخذ
صبر سقطري وحب الرشاد وفلفل وزنجبيل يابس
اجزا سوا يدق الجميع مع مثله سكر ابيض دقا ناعما

ويستعمل

ويستعمل منه سفوفا على الريق وعند هيجان العلة
العلة فانه نافع صحيح مجرب وصاحب العلة الحارة
ياكل الاشيا الحارة وصاحب العلة الباردة ياكل
الاشيا الباردة خصوصا عند هيجان العلة فانه
صحيح مجرب اوجاع المعدة اعلم ان المعدة هي حوض
البدن ما صدر منها صالحا صلح البدن وما صدر منها
فاسدا افسد البدن ومرضها يكون سببا لجميع
الامراض وهو ان يحتقن احد الاخلاط الاربعة
فيها فامراضها منقسمة الى اربعة اقسام الاول الشهوة
الكلبية وهو ان ياكل الانسان الى ان يشبع وفوقه
الشبع وهو يشتهي الطعام ويستحيل الغذا في جوفه
وينهضم وينهضم سريعا قبل الهضم المعتاد المعتدل
فيجوع جوعا شديدا او لا يصدق متى يلقى الطعام
فتصده تسمي الشهوة الكلبية سبب ذلك زيادة
خلط صفراوي محتقن في المعدة العلاج يشرب
ما الليم مع السكر ويتغايا ويتغذا خبز الحنطة مع
الجلاب وياكل ما كان باردا رطبا ويترك ما سواه فانه

يبرى سريعا ان شا الله تعالى الثاني الشهوة الكاذبة
وهو ان يكون الانسان يشتهي الطعام شهوة عظيمة
حتى اذا احضر الطعام وأراد أكل لقمة او لقمتين عافه
وهمّا ان يتقايا من شدة الغثيان سبب ذلك
زيادة خلط دموي محتقن في المعدة ورخاوة فيها
العلاج يتقايا بالخل وماء حار على الريق ثم يأكل رمانة
حامضة مقشرة قشرا وحبا ولبا كما ذكرنا في باب
الاغذية والادوية ويتغذا بمزورة خلا وحب الرمان
ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع جيد مجرب الثالث
الغثيان وهو لا يشتهي صاحبه الطعام اصلا ولا
يكون المعاني النفس عايفا للطعام واذا حضره
الطعام واكله هم ان يتقايا سبب ذلك احتقان
خلط بلغمي زايد في المعدة واسترخائها العلاج يتقايا
او لا بخل وعسل ثم ياخذ رمانة يقشرها بقشرها
ولبها وحبها في مهراس ويأكلها جميعا فانها تدبغ
المعدة المسترخية وتقبضها وتقويها وتقوي
شهوة الطعام وليستعمل هذا السفوف وهو
مصطكي

مصطكي وفلفل وقرنفل وزنجبيل وكمون وسماق ٥
وملح اجزا سوا يدق الجميع ناعما ويسف منه على الريق
وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغدا خبز خمير
الحنطة الناعم ومرق الفراريج المعمول بالكوامخ الحارة
الحريفة ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع جيد مجرب ٥
الرابع الشبع الكاذب وهو الذي يشتهي الطعام حتى
اذا احضر الطعام واكل قليلا احس كانه ممتلي ويشبع
قبل الشبع المعتاد سببه زيادة خلط سودا اوبلغم
زايد في المعدة العلاج يتقايا اولا بما وملح او خل وعسل
ثم يستعمل الشراب العسلي وهو ان تنزع رغوة العسل
ويطرح في كل رطل منه درهم مصطكي ودرهم قلقل
ودرهم زنجبيل ويحركه وتستعمله والغدا الباي خبز
الحنطة ومرق الفراريج والحمصا فانه نافع جيد صحيح
مجرب الفواق معرض من حركة عنيفة فجاه تاتي
بغتة العلاج لا شي كالذي يحبس النفس ساعة
فان لم ينقطع والا فيوخذ السداب ويغلى
على النار حتى تنزل الخاصية في الما ثم يوخذ منه

سكنجبين ويطرح فيها اوقية عسل ويشرب فانه نافع ه
جيد مجرب وجع السرة وهو ضربان عرق قطاع ه
ووجعها او استرخاوها واذا وضعت اليد عليها
وجد لها نبض عظيم واذا ضرب بالاصابع عليها
سمع لها صوت رقرقة وسببه ذلك حركة او تقليب
بعد الشبع العلاج يوخذ رغيف حنطة حار ام
يضع على السرة ويشد عليها الازار بكرة النهار
مرة وعشية مرة ثم ياكل رمانة حامضة مهروسة
بجمعها كما ذكرنا والغدا اجير الحنطة وعسل
فانه نافع صحيح مجرب الطحال هو ان يعظم الطحال
من شدة الورم فيه ويكثر العطش والهزال مع شهوة
الطعام حتى اذا اكل صاحبه قليلا بالشبع والامتلا
كما ذكرنا في الشبع الكاذب سببه استرخا قوه
الطحال ومرض فيه العلاج يوخذ اطراف الطرفا
تغسل خل حاذق وتغلى على النار ثم يصفي ويشرب
على الريق والغدا بالمزورات وكل حامض قابض
فانه يبري سريعا ان شا الله تعالى الاستسقا

هو

وهو ان يورم جميع البدن ويعظم البطن وهو على
ثلاثة اقسام انواع احدهما يسمي اللحمي وعلامته
اذا غمست باصبعك في الورم انخفض موضعها
ولم يرتفع الجلد الا بعد ساعة وهو اهونها كلها
واقربها والثاني يسمي الطبلي وعلامته انك اذا
ضربت بيدك على بطن صاحبه سمعت له صوتا
يدوي كصوت الطبل وهو اضر من الاول الثالث
يسمي المتخضخض وعلامته ان صاحبه اذا تحرك او
تقلب تخضخض بطنه كالمرهة التي تخض فيها اللبن
سبب الجميع خلط بلغمي استحال الى خلط دموي
العلاج تنقع الكزبرة في خل يوم وليلة وتصفى وتشرب
على الريق ويطلي جميع البدن بالكزبرة مع الخل ويتغدا
بالمزوات ثلاثة ايام ثم تستعمل مسهل البلغم ثم
يستعمل الثوم والعسل على الريق ويتغدا خبز خمير
الحنطة الناعم ومرق الزرازير والحجل فانه جيد نافع
ويبري سريعا ان شا الله تعالى الربا هو ان يعظم
البطن ويورم ورما شديدا مع رقة جلدته

ويكون له بريق وفيه عروق خضر سببه تغير الطبيعة
باكل شي غير المالوف المعتاد والسكني في البلاده
الوبية العلاج يشرب لبن الابل مع بولها من تحت الضرع
ويستعمله كل يوم غدا ويجتنب ماسواه فانه جيد مجرب
ويبري سريعا ان شا الله تعالي وقيل اذا احمي الحديد واطفي
في ماء مرارا وشربه صاحب العلة يبري باذن الله تعالي د
اطلاق البطن سببه حرارة في الجوف فان كان معها
رطوبة كان الخارج ابيض وعلاجه ان يمرس لوح الذرة
الحامض في خل ورايب حامض مدق وع كثير حتي يصير
رقيقا كالحسا ثم يطلع علي النار ويحرك حتي يثخن الجميع
ويخلط بعضه ببعض ويشرب حارا فانه يقطع اطلاق
البطن الابيض لوقته ولكن يستعمله ثلاثة ايام حتي
تشتد الطبيعة فانه نافع صحيح مجرب واذا كان مع
الحرارة يبس كان الخارج دما احمرا وعلاجه ان يمرس
خبز خمير الحنطة او خبز خمير الذرة في قطيب منعقد
حامض لم ينزع زبده ويطلع علي النار ويحرك حتي يثخن
جميعه ويأكله حارا فانه يقطع اطلاق البطن الخارج
احمرا

91

احمرا صحيح مجرب واذا اخذ جزو من حب الرشاد وجزان
بزر قطنه وقلي الجميع ودق وسف منه كل يوم ثلاثة
دراهم علي الريق قطع الاطلاق مع ماذكرنا اولا فانه نافع
مجرب واكل السفرجل مما يعين علي قبض الاطلاق والله اعلم
الزحير هو ان ينزل الانسان لقضا الحاجة كل ساعة
ويزحر زحرا عظيما ولا يخرج له الا شي يسير كالمخاط شبه
لعاب بزر قطنه ورعا كان بينهما قطعا صغار امثل غسالة
اللحم سبب ذلك برد ويبس في الطبيعة وعلاجه
يعمل حسا من الحلبة والحنطة بلبن بقر وسمن ويشربه
حارا ويتدثر صاحبه حتى يعرق ويلين بطنه وينزل
في العروق ثم يصبر حتى يبرد ويمضي الى حال سبيله
ويستعمل ذلك بكرة وعشية فانه يقطعه سريعا ان شا الله
تعالي واذا اكل فطير الذرة الحار مع حليب البقر من تحت
الضرع قطع الزحير والله اعلم الدود ان منها الباراه
ومنها صغار امثال حب القرع وهي اقل ضررا من الكبار
سبب الجميع اكل الحيوم النية والفطير فان ذلك لايكون
الا نيا ولا يكاد ينضج العلاج يوخذ خمسة دراهم صبر

سقطري وخمسة دراهم حب الرشاد ويدق الجميع ناعما
ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه يقتل الديدان ويخرجها
صفة اخرى يوخذ لذلك عشرة دراهم من قشور
الاترج الاصفر بعد ان تيبس ويدق ناعما ويشرب مع لبن
فانه يقتلها ويخرجها صفة اخرى ينقع ورق الحنا واطرافه
الرقاق في ما من الليل ثم يشرب صباحا فانه يقتلها ويخرجها
صفة اخرى يوخذ عشرة روس ثوم او سبعة مقشر يسحق
ويعجن بعسل ويوكل على الريق فانه يخرجها ويقتلها صفة اخرى
يوخذ ثلاثة دراهم شيح طري وخمسة دراهم من حب الكتم وحب
الكبر يدق الجميع ويشرب في لبن حامض فانه يخرجها
ويقتلها والجميع مجربات والله اعلم سلس البول هو ان
يخرج البول بغير اختيار قبل ان يجتمع في المثانة ويستعد
لخروجه المعتاد وسببه استرخا في المثانة العلاج
ينقع الحمص في خل حاذق ثلاثة ايام ثم ياكله ويشرب الخل
فانه جيد مجرب حصر البول هو ان يزحر الانسان في
وقت البول مع شدة الحرقة والوجع ولا يقطر
الا تقطيرا يسيرا بعد مشقة عظيمة وسبب ذلك يبس
في

92.

في المثانة ويبس في الطبيعة فان كان اليبس مع برد كان ه
الناطل ابيض فقدم العلاج ان ياكل حسا معمولا من دقيق
الحنطة والحلبة وسمن وسكر ويستعمل مطبوخ الحلبة
الذي ذكرناه اولا في الادوية فانه نافع مجرب وان كان
اليبس مع حرارة كان الناطل دما احمر او مختلطا بالدم
العلاج ان يشرب مرق الدبا مع السكر فانه نافع مجرب ه
والغدا يشرب لبن البقر مع السكر ويجتنب الغليظ
وكل شي سواه في الحالتين الحصا هو شدة عظيمة
في قصبة القضيب تمنع البول ان يخرج ودعاه لك الانسان
لذلك وسببه اكل الحبوب النية والفطر والمطاعم الغليظة
العلاج قد يشق القضيب بالموس ويخرج منه حما فاا
متولد هناك وهذا اخطر ولكن يستعمل له هذا الدوا
يوخذ خمسة دراهم من لب بزر القثا وخمسة دراهم من لب
بزر البطيخ ودرهم حب الرشاد ودرهم صبر سقطري ومثل
الجميع سكر ابيض يدق الجميع كله ويسف منه على الريق
وعند النوم فانه يفتت الحصا ويشرب مرق الدبا
مع السكر اي الزع ويتغذا بالحلبة المعمولة حسا ودرة

في الحنفية ماسوي ذلك فانه نافع جيد مجرب وقيل
اذا اكل الانسان من الدبا النضج الحار حتى يمتلي
منه نفع ذلك والله اعلم ومطبوخ الحلبة الذي ذكرنا
في الادوية نافع يفتت الحصاة وذهابها وهو جيد مجرب
الباه الضعيفة اعلم انما الباه قد تضعف من زيادة الحرارة
عند مصادفة المزاج البارد والماكول البارد فاضعفت
بالحرارة فيشرب الرايب المنزوع ويأكل على الجوع لوح ذرة
حامض وخبز خبزها يقوي الباه الضعيفة وان هي
ضعفت بالبرودة فيوخذ عسل ويجعل على نار لينة
وينزع رغوته ويطرح فيه الكندر الاصفر الحصا منه
المنقا من القشور ويحرك حتى يذوب فيه ثم ينزل
ويستعمل شرابا على الريق وعند النوم والغذا خبز نقي
الحنطة ولحم الكبش الحولي فانه نافع مجرب وقد يباشر
الرجل المراة فتبطل حركته وتضعف نفسه وتنقل
غلبته ولا ينتشر قضيبه وهو من العادة
الخلافة ذلك فيظن ان به عنة او ضعف في الباه
وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه العلة من جهة

الشخص

93.

الشخص المنكوح اما استحيامنه واما من كثرة الفقه
والله اعلم سببه خروج المعدة سببه استرخاء
في عروقها العلاج تحرق لحية تيس ويوخذ رمادها
ويضاف اليه دقيق عفص ودقيق ثمرة الطرفا اجزا
سوا ويحشى به المقعدة مرارا ويعجن بخل ويتحمل به والغذا
اكل المزورات والحوامض القابضة ويشرب الخل فانه نافع
جيد مجرب البواسير وهي عروق تنبت بلحم زايد على ه
ادوار فم المقعدة لها شرا وحكيكة ولهيب النار
يدب في الجسم برطوبة سمينه يكون منها ضيق
نفس وسقوط هم وانكسار قلب فيحدث اصفرار اللون
ورخاوة البدن ولهيج الوجه والعينين والبواسير
منها سيالة ومنها جامدة والسبب لذلك زيادة
خلطين رديين نازلين من فضلات دم الغذاء
الردي احدهما الفضلة المايية النازلة من الكبد الى
الكلا بما النزح كما ذكرنا في الباب الاول فهذا سبب
البواسير السيالة والثاني الفضلة السوداوية
النازلة من الكبد الى الطحال بدم اسود متعرك

سوداوي فهذا بسبب البواسير الجامدة وعلاج
المسالة يضمد على الموضع ثوم وملح مدقوقين معجونين
بقليل عسل ويستعمل اكل الثوم والعسل على الريق فانه
يقطعها وهي اهون من الجامدة وعلاج الجامدة قد
تقطع وهذا اخطر وامر الى الحكما الكبار الماهرين ولكن
يستعمل لهاهذا الدوا فانه يقطعها يوخذ نشادره
وملح وزرنيخ ونورة اجزا سوايد وق الجميع ثم يضع ه
راس الباسور والبواسير ويدر فيهما من الدوا فانه يغوص
فيه ويقطع واوجع واكثر لذعه فيقطر فيه سمن حار
قد اعلي واعد لذلك ولهذه الحاله فهو يسكنه ثم يضمد
بقطنة فيها سمن حار ويترك حتى يسكن وجعه ثم يعاود
البضع والذرور والتقطير والكمد يفعل ذلك مرارا
حتى يتقطع جميعه ثم يكمد بالقطنة بعد ذلك ثم يستعمل
مرارا ويضمد بالثوم والملح حتى يبري واذ عجن الثوم
والفلفل والزنجبيل بالعسل ويستعمل اكلا وضمادا
قطع البواسير السيالة والجامدة والله اعلم والغذا
للنوعين ايجميعين خبز الحنطة ومرق الفراريج ويجتنب

اكل

أكل حامض بارد رطب فان ذلك صحيح مجرب النواصير هي
عروق تنبت على أدوار المقعدة موضع البواسير
وهي نوع منها إلا أنها أطول وأرق بين الرقة والغلظة
سببها نزول شيء من دم الغذا أمع الفضلة الرديئة
السوداوية العلاج يربط الناصور من أسفله
بخيط متين ونحوه ثم يكوى بالنار مرارا حتى يذهب
والغذا بالمزورات والحوامض القابضة وأكل الثوم والبصل
والعسل من أنفع شيء لهذه العلة والرطوبات الدموية
والبلغمية فانه يحرقها وينشفها والله أعلم عرق
النسا هو أن يخدر الرجل من الورك إلى القدم سببه
قالج هناك من زيادة برد ويبس العلاج كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصف لذلك أن يؤخذ
لية كبش عربي لا صغير ولا كبير قيذوبها ويشربها
العليل ثلاثة أيام فانه يبري باذن الله تعالى قاله
انس بن مالك رضي الله عنه ولقد وصفت
ذلك لنيف وثلاثمائة نفس وهم يبرون وإذا جمع
السمن والعسل والالية كان أجود وأبلغ والله أعلم

والمفد امكان حارا رطبا ويجتنب كل حامض بايسر فانه
يبرا ان شا الله تعالى الماليخ هو ورم عظيم ياتي في الركبة
وحواليها سببه اجتماع خلط بلغمي بخلط دموي هنالك
زايدين العلاج يحجم جوانب الركبة ويطلى بمرتك
وخل ويتغذا امكان خفيفا معتدلا لطيفا ويجتنب
الاغذية اللطيفة الغليظة والثقيلة فانه يبري باذن الله
تعالى دا الفيل هو ان يورم الساقين حتى يكون شبه
ساق الفيل سببه اجتماع خلط غليظ سوداوي
بخلط غليظ بلغمي زايدين هنالك العلاج يحجم الساقين
من كل جانب ويطلى بمرتك وخل ويشرب الخل مع
العسل ويتغذا امكان خفيفا معتدلا لطيفا ويجتنب
الاغذية الغليظة والثقيلة الداحس هو ان يورم
احد الاصابع من اصلها الي الظفر سببه حرارة
حرارة دموية تجتمع هنالك العلاج يجعل علي
الاصابع حبة لبيم يوم وليلة ثم يضمد الاصبع
بدقيق عنصر معجون بخل ووضع الاصبع في ما
بارد نافع ان شا الله تعالى والله اعلم الباب الخامس

في

95.

في علاج الامراض العامة والمستقلة في البدن

الحميات اعلم ان الحميات كثيرة ولكن نذكر منها

اعظمها خطرا وهي التي تختلق باختلاق زيادة

الاخلاط الاربعة وتنقسم الى اربعة اقسام الاول حمي

الغب وهي التي تنوب يوما وتغيب يوما سببها

زيادة خلط صفراوي العلاج يشرب ماء اللسيم

والسكر ثلاثة ايام على الريق او يتقايا ويتغذا

سويق ذرة وسكر وخمير الحنطة ومرق الزرازيح فان

انقطعت الى ثلاثة ايام والا فيسهل بمسهل

الصفرا فانها تنقطع مع استعمال ما ذكرنا الثاني

حمي المطبقة وهي التي تنوب كل يوم سببها زيادة

خلط دموي العلاج يشرب الخل كل يوم على الريق

ويأكل المزورات ويجتنب ما عدا ذلك ليفعل ذلك

ثلاثة ايام فان بري والا فليحجم فانه يبري ان شا

الله تعالى الحمى المطبقة وهي التي تكمن في داخل الجوف

ويكون ظاهر البدن هاديا تقشعر من تضحا

بسخونة ملينة وربما كان بارد الميتة مع الطبخ.

الكامن والتنقل الى سبعة ايام في الغالب ثم يبور حرارة
بحالنار ويطلع البدن جميعه وهو البحران الذي يسمى
المسمع فاذا ثارت تلك الحاسة الحرارة العظيمة
طلحت بجميع البدن حتى يسخن الدماغ سخونة عظيمة
مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض غشوة
وهذيان ويتكلم بكلام لا ينتفع به ثم يقع العرق
العظيم ويسكن بعد ذلك اما الى السلامة واما الى
الهلاك وهي اعظم الحميات خطرا وسببها زيادة
خلط بلغمي العلاج اذا احدث ابتدا او هات بعقايا
كل يوم بالخل والعسل ويستعمل سويق الذرة مع السكر
غدا فان احتاج الى زيادة كان لباب خبز الحنطة
ومرق الفراريج فان هذا نافع جيد مجرب الرابع
حمى الربع وهي التي تغيب يومين وتنوب يوما
وتبدو بسخونة لينة ثم تزداد قليلا حتى تشتد الحرارة
وتعظم ويكون لها وقع في البدن كوقع الابر ثم يحدث العرق
بعد ذلك وهي مزمنة لا تكاد تنقطع الا انها اسلم من
الحمى المطبقة سببها زيادة خلط سوداوي بارد يابس

خامس

96.

كما مر في الجوف العلاج ان يحلب لبن البقر على سمن منقص
وعسل منزوع الرغوة ويشرب من تحت الضرع ..
ويجتنب ما عدا ذلك واذا بردت الحمى فليشرب ماسا ضا
حار اقدا عده لذلك فان هذا التدبير يقطع الحمى
سريعا ولاشي عنه احسن منه وهو نافع صحيح مجرب
وقيل ان صاحب الثلث اذا شرب السليا عصير
من المعصرة على الريق ثلاثة ايام كل يوم ثلاث اواق او
اربع قطع الحمي الربع عنه والله اعلم الناقص هو ان يغشى
الانسان رعدة وعشية وبرد شديد في قلبه فينتفض
ساير يدنه انتفاضا عظيما حتى لو طرح عليه اغلظ الثياب
واجتمع عليه جماعة يدفونه بالزحم عليه لتنضم جميعا ثم
تحدث ذلك سخونة في بدنه وتشتد به حتى يجري العرق
ثم تبرد وتسكن وهي التي تنوب كل يوم سببها زيادة
خلط دموي يخلط بلغمي على الزيادة العلاج يتقايا بالخل
والعسل كل يوم على الريق ثلاثة ايام ثم يستعمل الشراب
العسلي بعد القي والغذا خبز نقي الحنطة ومرق الكبش
الحولي ولحمه المعمول بالكوامخ الحارة الحريفة فانه نافع مجرب

جيد الغثوان والسومة هوان الانسان اذا قام من
مجلسه غشي علي بصره ظلمة ويقع في راسه سومة
حتي يكاد يسقط وربما سقط بعضهم سببه خلط
صفراوي مختقن في المعدة العلاج يشرب ما الليمو
مع السكر كل يوم على الريق ويتقايا حتى يخرج الخلط الردي
ويجتنب كل حار وحريف ولا يكون غذاوه الا شرب الحليب.
واكله خبز الحنطة قاقة نافع جيد الدوران هوان يري الانسان
ان الاشيا كانا تدور حواليه وكانه غير مستقر سببه
النظر الى شيء يدور دايما او دورانه هو بنفسه او دام ذلك
ومنه نوع يسمي العمي وهو الذي يدخل بلادا غير بلاده ..
فيدور فيها ويرى بلاده وهو ضال عن الطريق .. ه
فتشتبه عليه النواحي حتى لا يعرف الشرق من الغرب
ولا الشام من اليمن بل ينعكس عليه سببه في ذلك
دوران كيموس راسه واختلاط بعضه ببعض علاج الدوران
العلاج يغمض عينيه ثم يمضي به الى بيته ان كان في
بلده وان كان في غيرها فيدخل بيتا وهو مغمض على حالته
ثم يغلق عليه الباب ويدهن دماغه ويجمع يديه بالزبد
ثم

97

ثم يرقد حتى يستيقظ من نفسه فان كان في بيته
فتصويرف النواحي من ساعته وان كان في موضع لا
يعرفه فيقال له ان هذا الباب شرقي او غربي او نحو
ذلك فيعتقده في قلبه كما قالوا ثم يخرج فيجد النواحي
على حالها وقد سكن حاله والله اعلم الماليخوليا هو
نوعان صفراوي وسوداوي فاما الصفراوي فعلامة
صاحبه كثرة الكلام والهذيان بالايشوبه والاقدام
على الناس بالشرور وربما ضرب انسانا او وجهه فقتله
سببه نقصان جوهر دماغه لزيادة خلط صفراوي
بخرقته حتى ننشفه العلاج يمسك صاحبه في بيت صين
من الهوى ويجتنب الحركة والسكون ويجعل دماغه
كثيرة كبيرة من زبد البوح بعد ان يمرج ويدهن دماغه
وجميع بدنه ويأكل الحلويا التي ذكرناها لخفة الراس
ويأكل صفرة البيض المطبوخة بسمن وسكر ويتغذا
بخبز الحنطة واللبن والسكر ويتدثر بعد المرج والدهن
حتى يرقد ولا يكاد يستيقظ الا لنفسه فجميع ماذكرناه
يسكن حاله ويرده الى الحال المعتدل والله سبحانه

وتعالى اعلم واما السوداوي فعلامة صاحبه ان يكون
كالخايف الوجل كثير الصمت والدعة والخلوة والتفكر
والوسواس الردي ويلتحق في المقابر والمساكن
المهجورة قدر ساعة ثم يمضي وهو لا يدري اين
يمضي وربما صرخ كالمفجوع سبب ذلك
زيادة خلط ردي سوداوي يبخر في دماغه
حتى تنشف رطوبته العلاج يسكن صاحبه في
بيت مرتفع كالغرفة كثير الضوء والزهر ويحضر
عنده الروايح الطيبة والمطعم الدسم كخبز نقي
الحنطة والحليب والسمن واللحم السمين فيشم ويأكل
ثم يدهن راسه ودماغه وجميع بدنه بالزيت
ويدهن ويأكل الحبيل والكندر والعسل على الريق
ويداوم على ذلك ويأكل الحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس ويجلب له الفرح والسرور والكلام
الطيب فانه يبرى ان شا الله تعالى الصرع هو خلط
ردي الكيموس يسكن في تجاويف دماغ الانسان من
زيادة خلط بارد ردي كامن في الجوف يسمي
ذلك

ذلك جنونا وصرعا لانه لا يمكن لم يهيج في
اوقات معروفة ويكثر في اوقات المطر والغيم
والريح الباردة ونحو ذلك فيدب من القدم الى
الراس فمتى وصل الى الدماغ صرع الانسان فيسقط
ان كان قايما ومنهم من اذا احس به سعي حتى
يسقط ومنهم من اذا حس به تركه حتى يتغير عقله
فتراه يتكلم وهو لا يشعر وربما جواب كل انسان
علي قدر كلامه وهو لا يشعر بذلك العلاج يمسك
في بيت صين من الهوي ويدهن دماغه
وجميع بدنه بالزبد دهنا جيدا ويطعم المطاعم
الحارة الرطبة الدسمة ويجتنب ما عدا ذلك
حتى يبري ان شا الله تعالى العشق هو ان
يستحسن الانسان صورة حسنة ولا يستاصل
بها فتراه يهدي يذكرها ويقوله فيه ولم يبق له
عقل لكثرة الشوق اليها فاذا عدل عن ذلك
ازداد عشق العلاج لا شيء كالوصال الا
الصورة المحبوبة على وجه حلال فان

حصلت الصورة بعينها كان الغرض وشفا
العلة والا فليوتا اليه بصورة حسنة غير
المعشوق ويجمع بينهما في الحلال وتحبب اليه
تلك الصورة حتى ينسا صل محبتها فتكون
متشاوره هي والا عليه يشتغل بقراة النحو
او الفرايض او اصول الدين او نحو ذلك والا
فليشتغل ببيع او شرا حتى يلهو عما كان فيه
وكل ذلك مما يرد العاشق عن عشقه
وينفعه والله اعلم السكتة هو ان يمتنع
الانسان من الحركة والكلام ويسكت حتى يصير
كالميت المقا سببه زيادة خلط بارد يابس
استحكم بشدة برد ويبس او بماكول او ضر
فجعة ونحو ذلك العلاج يدهن بدنه جميعا
بالزيت المغلي فيه ثوم ومصطكي ويعرك جيدا ويغسل
بطنه وبدنه وقدماه بما حار فان تحرك والا فليحس
تحت اظفاره بابرة فان لم يتحرك والا امره الى الله سبحانه
وتعالى وان تحرك عولج وسقي ما ساخنا طبخ فيه ملح

فزيما

فربما يتقايا وفاق جسده ثم يطعم الارز المطبوخ باللبن
ولحم الفراريج والسمن والعسل والكوامخ الحارة الحريفة
ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبري ان شا الله الفالج هو
ان يبطل جميع بدن الانسان او بعضه من الحركة ويجز
سببه برد ويبس العلاج يبدا بمسهل السودا ثم
ثم يغلي الزيت الطري او السليط على نار لينة ويطرح فيه
ثوم وملح ومصطكي ويترك حتي يغلي وينزل ويدهن
به جميع بدنه ويورك بالغارة عركا جيدا بكرة وعشية
ويتغذا بالارز الذي ذكرناه في السكتة وهو حار ثم يتلا
يفعل ذلك مرارا فانه يبري ان شا الله تعالي ٥
البرص هو شدة البياض الردي في جميع البدن او
بعضه وهو يسري في البدن ويسري ويكثر اذا كان ٥
قليلا حتى يستوعب جميع البدن وهو علة ردية مزمنة
سبب ذلك زيادة خلط بلغمي بارد رطب مستحكم ٥
العلاج يبدا بمسهل البلغم ثم يوخذ البصل الكبار ٥
ويشوي على رماد حار ويعصر ماوه ويعجن به دقيق
بزر الفجل ويطلي به الموضع جميعه طلا غليظا جيدا

ويترك يوم وليلة ثم يغسل بالما الحار بكرة ثم يعاود الطلاكل
يوم حتى يبرا فان يرى لسبعة ايام والافليعاود الاستعمال
كل اسبوع مرة على قدر قوة الشخص وضعفه والغذا
في جميع ذلك خبز نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ
بالكوامخ الحارة الحريفة ويستعمل كل يوم اكل الثوم والعسل
وانه بهذا التدبير يبرى سريعا ان شا الله تعالى الجذام
علامته بحة الصوت مع الغنة وتاكل لحم اطراف
الانف وتحول لحم الاصابع ويبس في الطبيعة وظهور
الحرارة الذي بسببه استحكام علة السودا ببشرة
برد ويبس وعلاجه يمكن الى ستة اشهر ثم يعسر برؤه
بعد ذلك فلا يكاد يبرى فاذا ظهرت علامته او احدها
فينبغي ايا استفراغ الخلط السوداوي وفصد
الودجين والاكحل نافع ثم يستعمل هذا المعجون وهو
عسل منزوع الرغوة وسمن منقص وثوم مقشر
وصبر اخضر طري سقطري يسحق الثوم والصبر بعد وزنهما
سوا يسحقا سحقا ناعما ثم يعجنا بالعسل والسمن ثم
يطلع الجميع على النار حتى يسخن ثم ينزل ويعجن عجنا ناعما

ويستعمل

ويستعمل كل يوم على الريق وعند النوم ما استطاعه
منه فانه نافع جيد والغذا الباب خبز حمر الحنطة .
ومرق الزاريع ولحم الوا السمن والارز المطبوخ بلبن
البقر والسمن والعسل ويجتنب ما عدا ذلك فانه
يبري ان شا الله تعالى ويعاود المسهل كل اسبوع
او في الشهر مرتين او قدر الشخص وقوته وقيل
اذا اخذ سمن منقص وعسل منزوع الرغوة اجزا
سوا واطلع على النار ثم حلب عليها لبن البقر وشرب
من تحت الضرع ويجتنب كل شي غير هذا اقطع علة
الجذام وكل علة سوداوية والله اعلم الجرب اصله
زيادة خلط سوداوي العلاج يوخذ ما يقدر عليه
الانسان من السمن المنقص يطرح فيه ثلاث دراهم
او درهمين كبريت بحسب حال العليل ثم يشرب على
الريق ويطلى منه البدن والغذا حليب لبن البقر
على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة وليشربه
ويجتنب ما عداه فانه يقطع الجرب صحيح مجرب والسمن
مع الكبريت المذكور نافع لجميع العلل السوداوية فان

يبرئ الجرب بعد تكرير ذلك ثلاثة ايام او سبعة والا
فليشرب مسهل السوداء ثم يعاود العمل والله اعلم
الحزاز هو القوب الذي يسري في البدن
كالجذام وهو نوع منه الا انه اهون واذا استحكم
صار جذاما سببه زيادة خلط سوداوي العلاج
يحك جميعه بقطعة ملح حتى يدمي ثم يطلى برماد بعر
الغنم المعجون بقطران ويستعمل الحليب والسمن
والعسل الذي ذكرناه في الجرب ويجتنب ما عداه
فانه نافع جيد مجرب لون السوداء هو حبوب
مشتبكة في البدن كانها كفل عصارة السمسم
اذا اخرج عنه السليط ومنه يابس ومنه
مفتوح العلاج ما ذكرناه في الكلف عند ذكره
الوجه الذي قبل هذا الباب الاثاليل هي لحم نابت
في الجسم كالمسامير وهي معروفة سببها زيادة
خلطين رديين غليظين سوداوي وبلغمي العلاج
يبدا بمسهل السوداء ثم يعمد الى الاثلول الكبير
منها ويربط في اصله بخيط متين ونحوه ثم
يبعض

الفاسدة ويسكن الوجع ويبري وان تساهل الانسان
بالدمل اكل البدن واصبح جرحا عظيما متقرحا مزمنا
وهي القروح الفاسدة والله اعلم القروح الفاسدة
هي الجتمع المدة والرطوبة العفنة الفاسدة في موضع
من البدن كالدماميل ونحوها وتاكل اللحم تحت
الجلد اذا غفل عنها وعلاجها يكون ستة اشيا الاول
تنظيفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبات الفاسدة
ووضع المرهم الذي ذكرناه في باب الادوية عليها
بعد النظافة الثاني اكل ما ينبت اللحم الصالح من
الغذا المعتدل الخفيف كنعل الدراه والسمن ومرق
الزرايح ومرق الكبش الحولي ولحمه الثالث اجتناب ما
يولد المدة كثرة كخبز الحنطة والالبان الرابع اجتناب
الاغذية الغليظة كالحبوب النية والمقلوة والمطبوخة
والمعريسة والبسيسة من جميع الحبوب فانها لا
تكاد تنضج ويتولد عنها رطوبة فاسدة لغلظها
الخامس اجتناب الاغذية الثقيلة السوداوية الدخن
والعدس والشعير واللوبيا ولحم البقر والباذنجان

ونحو ذلك فان ذلك مما ينبت اللحم الفاسد ويولد
الرطوبة ويكون سببا لازمان الجروح والقروح السادس
اجتناب اكل الحوامض والموالح والحريق من كل شي فان
ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم ان ينبت فيه
والله اعلم الحمية التي يخرج مثل الرمل فتنفتح ويرى
وتمص شفا يوخذ قشر الموز الماكول ويجفف ويحرق
في انا خذف ويسحق ثم يوضع على الجراح فيملاها فانه
نافع الجروح هي قطع البدن بالحديد او نحوه مما نزل من
الجلد الى اللحم وربما كسر العظم العلاج يبدوا ولا يقطع الدم
وهو ان ياخذ ورق الحدق وهو الجوز يدق ناعما بغربال
ويحشى به فم الجرح فان الدم ينقطع لوقته وساعته وقد
وكذلك الشب والعفص وثمرة الطرفا كلها تقطع
الدم ترادي ويجمعه واذا انقطع الدم قطب الجرح
يسمن حارحتى يكمد جيدا ثم يوخذ لب الصبر الاخضر
بعد ان يشوى على النار ثم يبرد ويوضع عليه قليل سمن
ويوضع على الجرح ويستعمل بكرة وعشية ومما ينبت
اللحم ان يوخذ سمن وجبن وشحم وحز وسليط يذاب
الجميع

الجميع فاذا ذاب انزل سريعا وحرك حتى يبرد فانه
يتعقد مرهما جيدا باردا ينبت اللحم الصالح سريعا
فيطلى منه كل يوم على الجراح وهو كلما ازمن كان اجود
والله اعلم ويتقدم ايضا ذكرناه في القروح واذا اردت
فتح جرح فخذ ظلف شاة فاحرقه ثم اسحقه ولته
بسمن بقر وضعه عليه فانه يفتحه ضرب الاسياط
ونحوها تسلخ شاة او كبش وتجعل على الموضع
المضروب كاللفافة فانه يجمع الدم هنالك ان كان
ان لم يخرج ويبيبه فيشرط بالموسى فاذا شرط او كان
قد انقطع الجلد فيذر عليه المرتك المدقوق المنخول
فانه يسكن الوجع وينشف باقي الدم المحتقن
ويبريه سريعا ان شا الله تعالى العرق المديني هو
عرق خبيث له حركة ردية ودبيب تحت الجلد
سببه سكنى البلاد الوخيمة واكل الاغذية
الغليظة النية الردية وعلامته ان يتقدمه
ورم ثم يخرج له نفخة كحب العنب المدورة
ثم يخرج بعد ذلك العلاج دعامات قبل خروجه

بهذا الدوا يأكل كل يوم درهم صبر سقطري يضرب في
عسل و يلعق منه على الريق ثلاثة أيام وأما إذا خرج فيربط
رأسه في شي كابرة صغيرة من حديد أو رصاص أسوده
ونحو ذلك ويستخرج قليلا قليلا على التمادي حتى
يخرج جميعه ومما يخرجه جميعا في دفعة واحدة تقرض
الحلبة بالسمن ثم تغلي على النار ثم يشربه حارا فإنه يسكن
الوجع ويخف الورم إن شاء الله تعالى حرق النار يطلى
على الفور بخل وحتير سمن ساخنا فإنه يسكن الالم
جيد مجرب والله أعلم عض الكلاب ونحوها
تحرق خرقة كتان ونأخذ رمادها ويعجن بسمن
وخل ويوضع على العضة فإن الوجع يسكن والورم
يخف ويبرى سريعا إن شاء الله تعالى عضة الكلب
الكليب اعلم أن الكلب هو كلب في الأصل وقيل
ثعلب وقيل ابن عرس وقيل غير ذلك غلب عليه
خلط غليظ سوداوي ثم هاج في وقت بارده
كدخول الشتا ووقوع الغيم والامطار ونحو ذلك
فتغير لونه ودلع لسانه وسرب ظهره وامتد عنقه
والختا

داخنا ذنبه وكلبت نفسه فتراه يطرح ...
بنفسه ويهرول وهو لا يدري اين هو ولا يشعر
بنفسه فاذا اصاب انسانا او حيوانا بانيابه
او باظفاره حتى قطع الجلد سرى فيه السم
الى ان يكلب نفسه فيظهور زمانا باردا او غيم
او مطر ود واره يدرك الى اربعين يوما في الغالب
وعلامة المكلوب ان ينكر الما اذا قرب اليه
وهي اكبر العلامات واشيتها وقيل ان المكلوب
اذا راى وجهه في المراة راه وجه كلب
واذا اكل لقمة واطعمها الكلاب لم يقبلها
العلاج يمكن قبل ان ينكر الماقبيلا عنه
العضة يكوي جوانبها ويضمد بثوم وملح
مدقوقين معجونين بعسل فانه يمنع السم ان
يسري في البدن ويستعمل هذا الشراب يوخذ
عسل منزوع الرغوة وسمن منقص يطلعان على
النار ويطرح فيهما من الثوم المقشر المسحوق ما
قدر يقوم تنقعه ويترك حتى تغلي ويمزج خاصة الجميع

بعضها في بعض ثم ينزل ويشرب منه كل يوم على الريق
وعند النوم ويتغذا احسا الحنطة المعمول بلبن البقر
والسمن المنقص والعسل المنزوع الرغوة ولا ياكل
شيا غير هذا خصوصا والاشيا الباردة فلا
يقربها قصدا من انفع شي لهذه العلة والله اعلم
صفة لقطع الكلب من المكلوب يوخذ عسل
منزوع الرغوة وسمن منقص بطلعات على النار
ويطبخ بها قدرا يسيرا من الثوم ويترك حتى
يغلي الجميع ثم ينزل ويشرب منه قائما على الريق
كل يوم ويداوم عليه وهو يقطع جميع
السموم الباردة من الجوف ايضا والله اعلم
السموم قال بقراط الحكيم الثوم شفا للناس من
السموم وفي هذا نظر لانه لا ينفع الا في السم البارد
فاما السم الحار فعلاجه بالدوا البارد وعلامة السم
الحار الالتهاب العظيم وشدة العطش والوهج في
الجوف فعلاجه ان يشرب شراب ماء اليم وتمر هندي
ويجعل على بطنه خرقة كتان مبلولة بما بارد

وكلما

تحت الضرع ويجتنب كل شيء سواه فانه نافع صحيح
مجرب فصل اذكر فيه اربع صفات من الاصول
كلها نافعة جيدة مجربة واختم بها الكتاب ان شا
الله تعالى والله اعلم ان جميع المسهلات والا
ستفراغات مثلها للبدن كمثل الصابون
للثوب اذا اكثر استعماله اتلف الثوب وابلاه
سريعا واكل المسهلات معمية قاتلة اذا لم يعرف
القدر المستعمل منها وربما حركت المسهل اخلاطا
ردية كامنة في الجوف فتثير منها علل عظيمة ودا
لا دواء له فترك المسهلات والاستفراغات اولى
وانفع للبدن ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة
الا عند الضرورة الملجئة الى ذلك فيستعمل
منها القدر اليسير وسنذكر من ذلك ما يحصل
به الغرض مع ما يناسب ذلك مع ويحسم المرض
من الاغذية النافعة في هذه الاربع صفات
الاصولية فان عليها مدار كتابي هذا وغيره
من كتب الطب في نفع اكثر الامراض المتولدة من الاخلاط

الاربعة عند زيادتها والله الموفق للصواب الصفة
الاولى لقطع جميع العلل الصفراوية يوخذ الما الذي يصفو
من اللبن المغلي ويقطع تمر هندي مصفا يضاف اليه
السكر ويشرب على الريق ثلاثة ايام او سبعة ويكون
الغذا خبز الحنطة مع اللبن الحليب والسكر ويجتنب كل
شي غير ذلك فان بريت العلة او هانت والا فليشرب
مسهل الصفري وهو هذا درهمين سنامكي فوق
وخمسة دراهم اهليلج اصفر بعد دقه ونزع نواه ثم يلعق
بعسل الجيد على الريق فانه يسهله اسهالا محكما ثم يستعمل
ما ذكرناه قبله فانه نافع صحيح مجرب الصفة الثانية
لقطع جميع العلل الدموية يوخذ الخل الحادق ويستعمل
كل يوم شرابا على الريق ويكون الغذا مزورة خل
او حب رمان ثلاثة ايام او سبعة ايام ويجتنب
ما عدا ذلك فان هانت العلة او انقطعت والا فليحتجم
او يفصد لتقليل الدم ثم يستعمل ما ذكرنا قبله فانه جيد
مجرب صحيح الصفة الثالثة لقطع جميع العلل
البلغمية يوخذ الكابلي ويسحق ناعما ويعجن
يعسل

105

بعسل ويستعمل منه كل يوم قد وقيتين على الريق ثلاثة
ايام او سبعة ويكون الغذا اجز نعي الحنطة مع لحم الفراريج
او لحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة الحريفة ٥٠٥
ويجتنب ما سواه فان برئت العلة او هانت والا
فليشرب مسهل البلغم هذا وهو درهمين سنا مدقو
قين وخمسة دراهم اهليلج كابلي بعد دقه ونزع نواه يلعق
على الريق الربيع فانه يسهله اسهالا محكما ٥٥٠
ويستعمل الدوا والغذا الذي ذكرنا قبله وان كانت
العلة عظيمة مزمنة كالبرص فليعاود المسهل كل
اسبوع مرة او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة
الشخص وضعفه فانه نافع مجرب جيد الصفة
الرابعة لقطع جميع العلل السودا وية يوخذ سمن
منقص وعسل منزوع الرغوة اجزا سوا
ويطبخان على النار حتى يحميا ويحلب عليهم لبن البقر
ويشرب من تحت الضرع ثلاثة ايام او سبعة ويجتنب
كل شي غير ذلك فان انقطعت او هانت والا فليشرب
مسهل السودا هذا وهو درهمين سنا مدقوقة

وخمسة دراهم اهليلج اسود بعد دقه ونزع نواه
ويلعق بعسل على الريق فانه يسهله اسهالا محكما ثم
يستعمل الغذاء الذي ذكرناه قبله وان كانت العلة
عظيمة مزمنة مثل الجذام فليعاود المسهل
كل اسبوع او في الشهر مرة او مرتين على قدر
قوة الشخص وضعفه فانه صحيح مجرب والله اعلم
الصفة الخامسة صفة الكحل الاغنية يجلي البصر
الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو اجود
الاكتحالات للاصحاء واهل العلة في عيونهم يوخذ
درهم براده فضة ودرهم لولؤ ودرهم صبر سقطري
ودرهم سكر ابيض ودرهم مسك ودرهم كافور ومثل
الجميع كحل اثمد نقي صافي يسحق الجميع سحقا ناعما
ويرفع في مكحلة زجاج ويستعمل عند النوم ثلاثة
اميال او خمسة او سبعة كل ميل يبدا في العين
اليمنى وبالطرف الثاني في العين اليسرى ويرقد
فانه نافع جيد صحيح مجرب الصفة السادسة
كحل للفقراء يجلي البصر الضعيف ويزيد في جوهر

البصر

البصر القوي وهو جيد للاصحا واهل العلة
في عيونهم يوخذ درهم زيبق يلغم بدرهم رصاص اسود ه
ودرهم توتيا ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر
ابيض ومايتيسر من المسك والكافور ومثل الجميع
كحل اثمد يسحق الجميع سحقا ناعما ويستعمل كما ذكرنا
في الكحل الاول فانه نافع جيد صحيح مجرب الصفة ٥
السابعة لقوة الباه الضعيف اعلم ان الباه قد
يضعف من زيادة الحرارة عند مصادفة المزاج ٥
البارد والماكول البارد فان ضعفت بالبرودة ه
فيوخذ عسل النحل على نار لينة وينزع رغوته
ثم يطرح فيه الكندر الحصي التي من القشور ويحرك
حتى يذوب ثم ينزل ويشرب على الريق وعند النوم
ويتغذا بخبز من الحنطة ولحم الكبش فانه نافع مجرب
وان ضعفت بزيادة الحرارة فليشرب الرايب
المنزوع على لحوح الذرة الحامض وخبزها
يقوي الباه الضعيف بالحرارة صحيح مجرب وقد يباشره
الرجل المراة فتبطل حركته وتضعف نغمه ولا ينتشر

فتصيبه وهو في العادة بخلاف ذلك فيظن ان به
عنة او ضعف في الباه وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه
العلة من جهة المنكوحة اما لاستحشامها او
كراهتها والله اعلم فهذا ما اوردناه واليه قصدنا
من كتابنا هذا الموسوم بكتاب الرحمة في الطب والحكمة
فنسال الله تعالى ان ينفع به كاتبه والناظر فيه
وقاريه ومالكه وان يغفر لهم ويرحمهم ويتولاهم
بالاحسان ويمن عليهم
بالعفو والغفران
ويحميهم من نوايب
الزمان ويختم لهم بالايمان
والمسلمين امين
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم
تسليما
كثيرا
امين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي يمنانا من سابغ العلوم
الرحيمه بالمن والاتصال واغنانا بسبوح
المعاني عن مكابدة النقل وكثرة الاستدلال
وايدنا بما لا يطلع على حقيقته وانقذنا من اسفل الكمال
والنقال وعصمنا من المعارضه والمناظرة
والخلاف والجدال فانها منار الشبه وقطان
الريب والضلال والاضلال فسبحان من كشف
عن بصائرنا حجب الغيار والاغفال والاشكال
والصلاة والسلام على من هدانا في ظلمة استار
الجلال الى نور الجمال محمد المصطفى واله خير
صحب وال وبعد فاني لما فرغت من تحرير
تسويد شرح كتاب منازل السائرين وكان الكلام
فيه وفي شرح فصوص الحكم وتاويلات القران
الحكيم مبنيا على اصطلاحات الصوفيه ولم يتعارفها
اكثر اهل العلوم المعقوله والمنقوله ولم تشتهر
بينهم سالوتيه اي اشرحها للمصر وقد اشرت
في ذلك الشرح الى ان الاصول المذكوره في الكتاب
من مقامات القوم تتفرع الى الف مقام ولو ختمت
الى

الى كيفية متنفرقتها ولم اوصل فرد عهتها
ودرجاتها ولم اصرح بسنوختها وتنوعاتها
فقصدت للاسعاف بسؤلهم وزدت على ذلك
تروجا التعلق بهم بيان ما جمل من ذكره هو
وتوضيح ما اهمل هنالك فاثرت هذه
الرسالة على قسمين قسم في بيان المصطلحات
ماعدا المقامات فانها مذكورة في متن
الكتاب مشروحة في جميع الابواب
وقسم في بيان المقامات المذكورة بأسرها
والاشارة الى ترتيبها وحصرها اما القسم
الاول فبوث تبويبا مبنيا على ترتيب
حروف ابي جاد وتسهيلا لمن يتلخص عنهما
دبطلب واحداواحدا منها واما القسم الثاني
فمرتب على ترتيب الكتاب مبين في كل قسم
لتفاريع كل باب القسم الاول ثمانيه وعشرون
بابا باب الالف لمقاربة الى الذات
الاحدية لمعنى سنية هو اول الاشياء في
الازل الآزال لااعدم شهود الوجود الحق
الواحد المطلق للذي الكل به موجود فيتحقق

به من حيث كون كل شي موجود ابه محدود وما
بنفسه الا من حيث انه له وجود اخاصا اتخذ
به كانه بما انه لا انفصال للنقطة الجمع عينه
متصلا بالوجود لاحدي بنقطع النظر من
تقيد وجوده بتعينه واسقاط اضافته
اليه فبحكم اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن
اليه هي المدد بلا انقطاع فهي يبقى موجودا
بالاحدية هو اسم للذات باعتبار انتفاء تعدد
الصفات والاسماء والنسب والتعينات عنه
الاحدية اعتبارها مع اسقاط الجميع احدية
اعتبارها حيث هي بلا اسقاط ولا اثباتها
بحيث فيها نسب الحضرة الواحدية
احصا الاسماء الالهية هو التحقق بها في الحضرة
الواحدية بالفنا من الرسوم الخلقية والبقا
فيها الحضرة الاحدية واما احصاوها بالتخلق
بها فهو يوجب دخول جنة الوراثة يصحة المتابعة
وهي المشار اليها بقوله تعالى اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
واما احصاوها بتيقن معانيها والعمل بمادتها

فانه

منها انه يستلزم حقيقة الاتصاف بصفة التوكل في
مقام المنازلات لان الاحوال هي انوار مواهب
الغيب تفتح على العبد من ربه اما واردة
عليه بغير اختيار فالعمل الصالح المزكي للنفس
المصفي للقلب واما نتيجة من تحقق مقامات ما
وانما سميت احوالا لتحول العبد بها من الرسوم
الخلقية ودركات البعد الى الصفات الحقية
ودرجات القرب وذلك هو الترقي الاحسان
هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة
الربوبية بنور البصيرة اي رؤية الحق
موصوفا بصفاته بعين صفته فهو يراه
يقينا ولا يراه حقيقة فلهذا قال فانك
تراه لانه يراه من وراء حجاب صفاته بعين
صفاته لا يرى الحقيقة بالحقيقة لانه
تعالى هو الرائي وصفه بوصفه وهو دون
مقام المشاهدة في مقام الروح المراد بجمرة
من نار المحبة في القلب فتفنيه الاجابة
هو عين الحقيقة اراك التوحيد لا يسمى
باسم لانه ليس هو اللفظ بل هو ذات المسمى هـ

باعتبار صفته وجودية كالعلم والقدرة ووجدية كالتقدس والسلام الاسما الالهية التي لا يتوقف وجودها على وجود الغير وان توقفت على اعتباره وتعقله كالعليم وتسمى اسما الاولية ومفاتيح الغيب وائمة الاسما الاسم هو الاسم الاعظم هو الاسم الجامع لجميع الاسما وقيل هو اسم الله تعالى لانه هو اسم الذات الموصوفه بجميع الصفات اي المسماة بجميع الاسما ولهذا يطلقون بالحضرة الالهيه على حضرة الذات مع جميع الاسما وعندنا هو اسم الذات الالهيه من حيث هي هي اي المطلقه الصادقه عليها مع جميعها او بعضها او لا مع واحد منها لقوله تعالى قل هو الله احد الاصطلاح هو اللوح الغالب على القلب وهو قريب من الهيمان الاعراف هو المطلع وهو مقام الاشراف على الاطراف قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال النبي عليه السلام ان لكل اية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا الاعيان الثابته هي حقايق الممكنات في علم الحق تعالى الافراد

هم

من الرجال الغائبون عن نظر القطب الافق
المبين هو نهاية مقام القلب الافق الاعلى
هو نهاية مقام الروح وهي الحضرة الواحدية
الحضرة الاحدية على اسم مضاف الى ملكوتها في
الاقسام الملامتية وهم الذين لم يظهروا بما في
بواطنهم اثرا على ظواهرهم وتلامذتهم
يتقلبون في مقامات اهل الفتوة هم
الامامات هما الشخصان اللذان احدهما
عن يمين الغوث اي القطب ونظره في
الملكوت والاخر عن يساره ونظره في الملك
وهو اعلا من صاحبه وهو الذي يخلف
القطب امر الكتاب هو الشغل الاول الاذن
الدايم هو استمداد الحضرة الالهية الذي هو
نيه يرجع به الازل في الابد وكلاهما في الوقت
الحاضر لظهور ما في الازل على احايين ما في الابد
وكل حين منها يجمع الازل والابد كون والوقت
الحاضر فلهذا يقال له باطن الزمان واصل
الزمان لان الانات الزمانية تنقرض عليه وتغيرات
يظهر بها احكامه وصوره وهو ثابت على حاله دايما.

سرمدا وقد يضاف الي الحضرة القرب به كقوله عليه السلام ليس عند ربكم صباح ولا مسا الانابه على الحقيقة التي يضاف اليها كل شي من العبد كقوله نسجود روحي وخيالي وبدني الانيه هي تحقق الوجود العيني من حيث رتبته الذاتيه الانزعاج هو تحرك القلب الي الله بتاثير الوعظ والسماع فيه انواع الجمع هو الفرق بعد الجمع بظهور الكثرة في الوحدة واعتبارها فيها الاوتاد هم الرجال الاربعه الذين على منازل الجهات الاربع من العالم اي الشرق والغرب والشمال والجنوب بهم يحفظ المسماة بالاسما الالهيه اسم تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى ائمة الاسما هي الاسما السبعة الاول المسماة بالاسما الالهيه وهي الحي والعالم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم وهي اصول الاسما كلها وبعضهم اورد مكان السميع والبصير الجواد والمقسط وعندي انهما من اسما الغاية لاحتياج الجود والعدل الي العلم والاراده والقدرة الي الجميع لتوقفهما على روية استعداد

المحل

المحل الذي يفيض عليه الجواد المفيض بالقسط
على سماع دعاء السائل بلسان الاستعداد وعطا
ابه بترد عليه بكلمة كن على الوجه الذي يقتضيه
استعداد السائل من الاعيان الثابتة فهي
كالموجد والخالق والرازق الذي هي من اسماء هو
الربوبية وجعلوا الحي امام الائمة لتقدمه على
العالم بالذات لان الحياة شرط العلم والشرط
يتقدم على المشروط طبعا وعندي ان العالم
به كذلك لان الامامة امر نسبي يقتضي ماموما
وكون الامام اشرف من الماموم والعلم يقتضي
بعد الذي قام به معلوما وكونه متمايز مشهود
الحق فيه كل شيء متحليا بصفاته التي تجعله الشيء
مظهرها والحياة لا تقتضي غير الحي فهي عين
الذات غير مقتضية النسبة واما كون العلم
اشرف منها فظاهر ولهذا اتى الواجب بذا العلم هو
اول ما يتعين به الذات وكون الحي لانه في كونه
غير مقتض للنسبة كالموجود والواجب ولا
يلزم من التقدم بالطبع الامامة الا ترى ان
الخواطر المستعد له للبدن شرط الحياة ولا ...

ان يحياه متقدمه عليه بالشرف باب
اسما الباطن شارية الى اول الموجودات الممكنه
وهو المرتبه الثانيه من الوجود باب الابواب
باب التوبه لانه اول ما يدخل به العبد الى
حضرات القرب من جناب الرب البار فانه
لانه يرد من الجناب الاقدس وينبغي مربيا
وهي من اوايل الكشف ومبادية الباطل هو
ما سوى الحق وهو العدم اذ لا وجود في
الحقيقه الا للحق لقوله عليه السلام اصدق
بيت قاله العرب قول لبيد الا كل شي
ما خلا الله باطل البدلا لانهم سبعة رجال
بيا فر احدهم عن موضعه ويترك جسدا على
صورته فيه بحيث لا يعرف احدا انه فقد
وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم
عليه السلام البقاله كنايه عن النفس الحاضر
في السير القاطعه لمنازل السايرين ومراحل
السالكين البرق اول ما يبدو للعبد من
اللامع النوري فيدعوه الى الدخول في حضرة
القرب من الرب للسير في الله البرزخ هو الحايل

بين

بين الشيئين و يعبر به عن عالم المثال الا ما جسر
بين الاجساد الكثيفة و عالم الارواح المجردة اعني
الدنيا والاخرى ومنه الكشف الصوري ا البرزخ
الجامع هو الحضرة الواحدية والتعين الاول
الذي هو اصل البرازخ كلها فلهذا يسمى البرزخ
الاعظم والاكبر البسط في مقام القلب عناية
الرجا في مقام النفس فهو وارد يقتضيه
اشارة الى قبول و لطف ورحمة وانس ويقابله
القبض فالخوف في مقابلة الرجا في مقام النفس
والبسط في مقام الخفي هو ان يبسط الحق العبد مع
الخلق ظاهرا و يقبضه اليه باطنا رحمة للخلق
فهو يسع الاشيا ولا يسعه شي ولو ترى كل شي
ولا يؤثر فيه شي البصيرة قوة للقلب منورة
بنور القدس يرى بها حقايق الاشيا و بواطنها
بمثابة البصر للنفس التي ترى به صور الاشيا
وظواهرها هي القوة التي تسميها الحكما
العاقلة النظرية اما اذا تنورت بنور القدس
وانكشف حجابها بهداية الحق يسميها الحكيم
القوة القدسية البصيرة كما يعبر عن النفس اذا

استعدت للرياضة وبه تلد صلاحية جمع الهوام
الذي هو حجابها كما يكشف عنها بالكشف قبل ذلك
والمجاهدة قبل الاخذ في السلوك البوادي جمع
بادهة وهي ما يفجأ القلب من الغيب فيوجب
بسطا او قبضا بيت الحكمة هو القلب الغالب
عليه الاخلاص البيت المقدس هو القلب الطاهر
من التعلق بالنفس البيت المحرم هو قلب
الانسان الكامل الذي حرم على غير الحق
بيت العزة هو القلب الواصل الى مقام
الجمع حال الفناء في الله تعالى

باب

جسم البرزخ هو تقريب العبد بمقتضى
العنايات الالهية المهيئة له كل ما يحتاج
اليه في طي المنازل الى الحق بلا كلفة وسعي
منه الجسد ما ظهر من الصور المتمثلة
الجسد هو ما ظهر من الارواح وتمثل في جسم
ناري او نوري الجلاء ظهور الذات المقدسة
لذاته في ذاته والاستجلاء ظهورها في
ذاته في تعيناته الجلال هو احتجاب
الحق تعالى عنا بعزته ان نعرفه بحقيقته

وهو

113.

وهو يتدلى بمعرفة هو تدانيه فتدانيه سبحانه
لا يدركها احد الا بما هي عليه اذ هو الجمال هو
تجليه بوجهه لذاته فالجمال المطلق جلال
هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه فلم يبق
احد حتى يراه وهو علو الجمال ولهذا نوره
وظهوره في الكل كما قالت جمالك في كل
الحقائق سائر وليس له الا جلالك ساتر
تجليت للاكوان فخلف ستورها فنمت بما
ضمنت عليها الستائر ولهذا الجمال جلال
هو احتجابه بتعينات الاكوان فلكل جمال
جلال ولكل جلال جمال ولما كان في الجلال
ونعوته معنى الاحتجاب والعزة لزمه العلو
والقهر من الحضرة الالهية والخضوع والهيبة
منا ولما كان في الجمال ونعوته معنى الدنو
والسفور لزمه اللطف والرحمة والعطف من
الحضرة الالهية والاستيناس منا الجمعية اجماع
الهمم في التوجه الى الله تعالى والاشتغال به
عما سواه وبازائها التفرقة وهو توزع الخاطر
للاشتغال بالخلائق الجمع شهود الخلق قائما بالحق

وبسمي الفرق بعد الجمع جنة الافعال ای الجنة
الصورية من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب
الهنية والمناكح البهية ثوابا للاعمال الصالحة
وتسمى جنة الاعمال وجنة النفس جنة
الوراثة هي جنة الاخلاق الحاصلة بحسن
متابعة النبي عليه السلام جنة الصفا هي
جنة المعنوية من تجليات الصفات والاسما
الالهية وهي جنة القلب جنة الذات
هي مشاهدة الجمال الاحدي وهي جنة
الروح الجنايب هم السايرون الى الله تعالى
في منازل النفوس حاملين لزاد التقوى
والطاعة ما لم يصلوا الى منازل القلب هو
ومقامات القرب حتى يكون سيرهم في
الجمع بينها الحميل والسو فما اعتبارات للذات
اما بحسب تعينها عن كل ما بقيهم وبعقلهم
وهو اعتبارها بالوحدة الحقيقية التي لا اتساع
معها للكثرة لا وجودا او العقلا وهو المعنى
لقولهم لا يعرف الله الا الله واما بحسب
ظهورها في جميع المراتب باعتبار الاسما والصفا
المقتضية

114

المتضمنة الحضرات المتناهية وهو السبعة كما قيل
لا تعقل دارها بسدس وبنى كل ربع للعامرية ولحضا
منزلا على كل ستار وهاكل خمسة اثار جهاتها الطبيعية
حما الوجوديه والاحكاميه وهاطالبتها الوجوديه
ظهورها بالاعيان الثابتة وطلب الاعيان ظهورها
بالاسما وظهور الرب في شواهد اجابة
السؤال التي حصرها حضور التعين الاول
حو اصر العلوم والاسما والمعارف في الحقائق
التي لا تبدل ولا تتغير باختلاف الشرائع
والامم والازمنة كما قال تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه

الدال لما مر من حوله داعيه فهو بالنفس
واستنادها شهر من الدبور التي تاتي من
جهة المغرب لا تكثفها بها من جهة الطبيعة
الجسمانيه التي هي مغرب النور وتقابلها
القبول وهي ريح الصبا التي تاتي من جهة

جانبه المشرف وهي معولة داعية الروح وانشلابها
ولهذا اتى له عليه السلام نصوت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور والدرة البيضا هي العقل
الاول لقوله عليه السلام اول ما خلق الله الدرة
البيضا الحديث واول ما خلق الله العقل
بالجنبة العليا اعتبارا لانه اعني
بحسب عنصر الوجود الشامل اعتبارها
بحسب الغيبة والنفقة البيضا هي المادة
التي فتح الله فيها صور العالم وهو المعنا
المسمى بالهيولى همة الافاق هي اول درجات
الهمة وهي الباعثة على طلب الباقي وترك
الفاني همة الانفة هي التي يحمل الغاية
وهي التي تورث صاحبها الانفة من
طلب الاجر على العمل حتى يانف قلبه ان
يشتغل بتوقع ما وعده الله تعالى من
الثواب على العمل فلا يفرغ الى مشاهدة
الحق بل يعبد الله على الاحسان فلا
يفرغ من القربة الى الحق طلبا للقرب منه

الى

اليه طلب ما سواه همة ارباب الهمم العالية
على الدرجة الثالثة وهي التي لا تتعلق الا
بالحق ولا تلتفت الى غيره فهي اعلا الهمم
حيث لا ترضى بالاحوال والمقامات ولا
بالوقوف مع الاسما والصفات ولا تقصد
الا عين الذات الهوا هو ميل النفس الى
مقتضيات الطبع والاعراض عن الجهة
العلوية بالتوجه الى الجهة السفلية
الهواجس هي الخواطر النفسانية
الهواجم ما ترد على القلب بقوة الوقت من غير
تعمد من العبد وهي البواده المذكورة
الهيولى هو اسم الشي بالنسبة الى ما يظهر
منه من الصور كقطن بالنسبة لما يظهر فيه صورة
يسمونه هيولى باب الواو
الواحد هو الوجود المطلق في الكل الواحدية
اعتبار الذات من حيث تنشأ الاسما منها وواحديتها
بينها بها مع تكثرها بالصفات لا واحديتها
الذاتية بهذا الاعتبار الوارد كل ما يرد على
القلب من المعاني من غير تعمل من العبد

الواقعة ما يرد على القلب من عالم الغيب
بأي طريق كان واسطة لنفسه وبواسطة
المحمدية للانسان الكامل الذي هو الواسطة
بين الحق والخلق بمناسبته للطرفين كما
قال لولاك لما خلقت الافلاك الوحدة هو
الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات
عنها الاحدية لا نسبة لها الى شيء ولا نسبة
لشيء اليها اذ لا شيء في تلك الحضرة اصلا فهي
بخلاف الجمع بخلاف الكثير الذي باعتباره
تثبت الاعيان وحقائق الاسماء الوجود
وجدان الحق ذاته بذاته ولهذا تسمى
حضرة الجمع حضرة الوجود وبينهما العالم
هما الجنبة والسارية للذات انهما جهتا
العدالة وجهتا الاطلاق والتقييد هما
جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط جميع
الاعتبارات وبحسب اثباتها فان ذات
الحق هو الوجود من حيث هو وجود فان
اعتبر ذلك فهو المطلق اي الحقيقة التي هي
مع كل شيء بمقارنته فان غير الوجود هو البحث

هو

هو العدم المحض فكيف يقارنه كما هو به
موجود فيه دونه معه معدوم ومع كل شي
لا يزايله فان ما عداه شيئا لا عينا فالمعدومية
وهو قبل الوجود فانه فارقها لم تكن شيئا فالكل
به موجود وهويته انه موجود فانه قيد له
بالمجردات بنفسه ان لا يكون معه شي فهو
الافعال الذي به كان ولم يكن معه شي ولهذا
قال المحقق وهو الان كما كان فقد ثبت
بنفيه ان يكون معه شي فهو عين الحقيقة
الذي هو به موجود وبدونه معه معدوم وقد
يتجلى في صور تنزلها فيضيفه اليها الوجود
فاذا سقطت الاضافة فهو معه ومنه في ذاته
وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات
وقد صح من ذلك ان الوجود عين حقيقة
الواجب وعينه حقيقة الممكن لانه زايد
على كل ماهية وعينه لا شك ان سوادية
السواد وانسانية الانسان مثلا شي غير
وجوده وهو به وجود معه وعن وجه
يحق هو ما به الشي هو هو اذ لا حقيقة لشي الا

الابه تعالى وهو الشاراليه بقوله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله وهو عين الحق المقيم لجميع
الاشيا فمن راي قيومية الحق للاشيا فهو الذي
يري وجه الحق في كل شي وجهة جميع العالم في
في الحضرة الالوهيه الوزيا هي النفس الكليه
التي هي قلب العالم وهذا اللوح المحفوظ
والكتاب المبين وراالنفس هو الحق في حضرة
الاحديه قبل الواحديه فانه في الحضرة الثانيه
وما بعدها يتلبس بمعاني الاسما وحقايق
الاعيان ثم بالصور الروحانيه ثم بالصور
المثاليه ثم بالحسيه الوصف الذاتي للحق
احديه الجمع وللوجوب الذاتي والغنا عن
العالمين الوصف الذاتي للخلق هو
الامكان الذاتي والفقر الذاتي الوصلهم
الوحدة الحقيقيه الواصلة بين البطون
والظهور وقد يعبر عن حالة بالمحبه
المشار اليها في قوله فاحببت ان اعرف فخلقت
فخلقت الخلق وقد يعبر عنه عن قيومية الحق
للاشيا فانها تصل الكثرة بعضها ببعض حتى

تتحد

حتى تتمه وبالفضل تنزيه عن حدثيهاتها الحد
الامام جعفر بن محمد لما دق رحمه الله تعالى
من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد
بلغ القرار في التوحيد ونهوى في المعرفة
والمراد بالحركة السلوك وبالسكون النزول
في عين احدية الذات وقد يعبر بالوصل
عن فنا العبد باوصافه في اوصاف الحق وهو
التحقق باسمائه تعالى المعبر عنها باحصا الاسما
كما قال عليه السلام من احصاها دخل الجنة
وصل الفصل وشعب الصدع وجمع التفرق هو
ظهور الوحدة في الكثرة فانه الوحدة واصله
لفصولها باتحاد الكثرة في الوحدة فان الكثرة
فاصلة لوصل الوحدة مكثرة لها بالنسبات
الموجبة لتنوع ظهور الوحدة في المظاهر المختلفه
اختلاف اشكال الوجه الواحد في المرايا المختلفه
وصل الوصل هو الفرق بعد الجمع بعد الذهاب
والرجوع بعد النزول فان كل واحد منا
نزل من اعلا المراتب وهو عين الجمع الاحدية
الى هذا الوصل المطلق في الازل الى ادنى المهاد
وهو عالم العناصر المتضادة فمنا من اقام في

في غاية الحضيض حتى هبط باسفل سافلين
ومنا من رجع وعاد الى مقام جمع بالسلوك
الى الله وفني الله بالاتصاف بصفاته والفنا
في ذاته حتى حصل على الوصل الحقيقي في الابد
كما كان في الازل الوفا بالعهد وهو الخروج
من عهدة ما قبل عند الاقرار بالربوبية بقول
بلى حيث قال الله تعالى الست بربكم
فالوفا هو للعامة العبادة رغبة في
الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصة هو
العبودية على الوقوف مع الامر لمحض الامر
تعرضا عند ما حده ووفا بما اخذ على العبد
دون رغبة ولا رهبة ولا غرضا وللخاصة الخاصة
العبودية على التبري من الحول والقوة
والتعجب صون قلبه عن الالتفات لغير
المحبوب ومن لوازم الوفا بعهد العبودية
ان ترى كل نقص يبدو منك راجعا اليك
ولا ترى كمالا لغيرك كالوفا بحفظ عهد
التصرف انك لا تنفصل عن شهود تلك ثم
وعجزك في اوقات ما يمنعك من المخوفات
وخرق العادات الوقت ما حضرك في
الحال فانه كان من تعريفه لحق فضيلتك
الرضا

118.

الرضا والاستسلام حتى تكون بحكم الوقت
لا يخطر ببالك غيره وان كانا انما يتعلق هـ
بمستقبل فالرضا اهمك فيه لا تعلق له بالماضي
والمستقبل فان تدارك الماضي تضييع
للوقت وكذا التفكر فيما يستقبل فانه
عسى ان لا يبلغه وقد فات الوقت ولهذا
قيل الصوفي ابن الوقت الوقت الدائم هو
الآن الدائم الوقفة هي التوقف بين
المقامين الاعلى والادنى لقضاء ما بقي عليه
من حقوق الاول والتهيؤ لما يترقى اليه
باداب الثاني الوقوف الصادق هو
الوقوف مع مراد الحق الولي من تولى الحق
امره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه
بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال
قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين هـ
الولاية هي قيام العبد بالحق عند الفناء
عن نفسه وذلك بتولي الحق اياه حتى يبلغه
غاية مقام القرب والتمكين

بـــــاب الزاي

الزاجر واعظ الله في قلب المؤمن وهو
النور المقذوف فيه الداعي له الى الحق الاجابه

المشار اليها في اية النور في القلب والمصباح
الذي هو فيه الروح التي تنفعل منها الزجاجة
المشبهة بالكوكب الدري هي النفس والمشكاة
السمات الزمردة هي النفس الكلية الزمان
المضاف الى الحضرة العندية هو الان الدائم
لمنه لونه باب الالف زواهر الانبا ومنها اي
العلوم وزواهر الوصلة هي علوم الطريقة
لكونها اشرف العلوم وانورها وكونها الوصلة
الى الحق متوقفة عليها الزيتونة هي النفس
المستعدة للاشتعال بنور القدس بقوة الفكر
الزيت نور الاستعداد النفس الاصلي واسم
باب ـــ الحا الحال ما يرد على القلب
بمحض الموهبة من غير تعمد ولا اجتلاب
كحزن او خوف او بسط او قبض او شوق او
ذوق ويزول بظهور صفات النفس سواء
يعقبه المثل اولا فاذا دام وصار ملكة سمي
مقاما حجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل
لادم عليه السلام حيث كان حجة على الملائكة
في قوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله

وما

وما دمتم تكونون الحجاب بانطباع الصور
الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي
حقايق الحروف كي البسيطة من الاعيان
الحروف اما لبيان في الشئون الذاتية
الكامنة في غيب الهوية كالشجرة في النواة
وثانيها اشارات الشيخ بقوله كنا حروفا عاليات
لم نقل متعلقات في ذرى اعلا القلل
انا انت فيه ونحن انت وهو والكل في هو هو
في فسل عمن وصل الحرية هي الانطلاق عن
رق الاغيار وهي على مراتب حرية العامة
عن رق الشهوات وحرية الخاصة عن
رق المرادات لفناء ارادتهم في ارادة
الحق وحرية خاصة الخاصة عن رق
الرسوم والاثار لانمحاقهم في تجلي نور
الانوار الحيرة اعلاها وسطها التجلي بالجاذبة
الى الفناء الذي اولها البرق واخرها
الطمس في الذات حفظ العهد هو
الوقوف عند ما حده الله تعالى لعباده
فلا يفقد حيث ما امر ولا يوجد حيث

ماني حفظ الربوبية والعبودية هو ان
لا تنسب مالها الا الحق ولا تنسا الاداب
العبد حقيقة الحقايق هي الذات
الاحدية الجامعة لجميع الحقايق وتسمى
حضرة الجمع وحضرة الوجود الحقيقية
المحمدية هي الذات مع التعين الاول
على الاسما الحسنى كلها وهو الاسم الاعظم
حقايق الاسما هي تعينات الذات ونسبها
لانها صفات تتميز بها الاسما بعضها
عن بعض حق اليقين هو شهود الحق
حقيقته في مقام عين الجمع الاحدية
الحكمة هي العلم بحقايق الاشيا واوصافها
وخواصها واحكامها على ما هي عليه وارتباط
الاسباب بالمسببات واسرار انضباط
نظام الموجودات والعمل بمقتضاه
ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
الحكمة المنطوق بها هي علوم الشريعة
والطريقة الحكمة المسكوت عنها هي اسرار
الحقيقة التي لا يفهمها علماء الرسوم
والعوام

والعوام على ما ينبغي تقصر هم ان نهلكهم
كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مجتازا في بعض سكك المدينة ومعه
اصحابه فاقسمت عليه امراة ان يدخلوا
منزلها فدخلوا فراوا نارا مضرمة واولاد
المراة يلعبون حولها فقالت يا نبي الله
الله ارحم بعباده ام انا باولادي فقال
بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين فقالت
اتراني يا رسول الله احب ان القي
ولدي في النار فكيف يلقي الله عباده
فيها وهو ارحم بهم قال الراوي فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا
اوحي الي فالحكمة المجهولة عندنا على
ما خفي علينا وجب الحكمة في ايجاده
كاسلام بعض العباد وموت للاطفال
والخوف في النار بحسب الايمان
والرعب بقوتهم واستنادا لكونه عدلا
وهنا الحكمة الخاصة هي معرفة الحق
والعمل به ومعرفة الباطل والاجتناب

منه كما قال عليه السلام اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه باب
الطوالع اول تاييد وامن تجليات الاسما
الالهية على باطن العبد فيحسن اخلاقه
وصفاته بتنوير باطنه الطاهر من عصمة
الله تعالى عن النجاسات الظاهر الطاهر
من عصمة الله عن المعاصي طاهر الباطن
من عصمة الله تعالى من الوساوس
والهواجس والتعلق بالاغيار طاهر
السر من لا يزهد عن الله طرفة عين
طاهر السر والعلانية من قام بتوفية
حقوق الحق والخلق جميعا السعتة
برعايته بينهما بين الطب الروحاني
نور السالم بكمال اشتقاق القلوب واقانيمها
تامراضها ادوائها وكيفية حفظ صحتها
واعتدالها وبازالة امراضها عنها او رد
امراضها اليها الطبيب الروحاني هو
الشيخ العارف بسلكه القادر على الارشاد
والتكميل

١٢١

والتكميل الطريقة هي المتضمنة بالسالكين
الى ... تعالى من قطع المنازل والترقي
في المقامات الخمس فخذها ...
السيار بالكلية في منامات ... الانوار واسلام
... اليواقيتة احمرا هي النفس
الكلية لا تمتزج نورانيتها بظلمة التعلق
بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبر عنه
بالدرة البيضاء اليدان هما اسما الله تعالى
المتقابلة كالقابلة والفاعلة ولهذا وبخ
ابليس بقوله تعالى ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي فلما كانت حضرة الاسما به
بجميع حضرتي الوجوب والامكان قال
بعضهم ان اليدين هما حضرتا الوجوب
والامكان والحق ان التقابل اعم من ذلك
فالفاعلة ايضا تتقابل كالجميل والجليل
كاللطيف والقهار والنافع والضار وكذا
القابلة كالانيس والهائب كالراجي والخائف
والمنتفع والمتضرر يوم الجمعة هو
وقت اللقاء والوصول الى عين الجمع والله اعلم

ب الكاف فالكتاب المبين هو اللوح
المحفوظ المراد بقوله تعالى ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين العلم هو اسم
الحق تعالى باعتبار حضرة الواحدية
الالهية الجامعة للاسما كلها والعقد
بقابله احديا اذا نت ان كل بالاسما الكلمة
هي ما يكنى بها عن كل واحد من الماهيات
والاعيان والحقايق والموجودات الخارجية
انما والجملة عن كل شيئين وقد
تخص المعقولات من الماهيات والحقايق
والاعيان بالكلمة المعنوية والغيبية
والثانية بالكلمة العامة كلمة
الحضرة اشارة الى قوله تعالى كن لقوله
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فهي صورة الارادة الكلية
الكنز المخفي هو الهوية الاحدية المكنونة
في الغيب وهو ابطن كل باطن الكنوز في
الشريعة تارك النواميس وفي الطريقة
تارك الفضائل وفي الحقيقة من اراد شيئا

لم يرده اسمه

لم يرد به لله لانه بنازع الله تعالى في غير
مشيئته فلم يبر فيحق تحقيقه كونه لفقدر
شيحب الشهود معناه ان تكثر الواحد الحق
يتميز للتعينات انه لا يوجب تكثر في
بجمعية الالهية ولا الاحدية الذاتية
كوكب الصبح ولعل يعبر عن التجليات
وقد يطلق على المتحقق بمظهرية النفس
الكلية منه قوله تعالى فلما جن عليه الليل
راى كوكبا الكيميا القناعة بالموجود
وترك التشوق الى المفقود وقال
... المعنى على رضي الله عنه القناعة
كنز لا يفنى كيميا السعادة تهذيب
النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها
واكتساب الفضائل وتحليتها بها كيميا
العوام الاستبدال المتاع الاخروي الباقي
بالحطام الدنيوي الفاني كيميا الخواص
تخليص القلب عن الكون باستيثار
المكون باجتنب اللام اللامعة هو
ما يلوح من نور التجلي ثم يروح ويسمى ايضا

بارقة وخطرة. اللب هو العقل المنور بنور
القدس المصفى من قشور الاوهام والتخيلات
لب اللب هو مادة النور الالهي القوي
الذي يتأكد به العقل فيصفو عن القشور
المذكورة ويدرك العلوم المتعالية عن
ادراك القلب المتعلق بالكون المصونة من
الفهم المخصوصة بالعلم الرباني وذلك من
حسنى الايات المتجلية لغير الحق لهم
اللبس هو الصورة العنصرية التي
يكسى بها الروحانية قال الله تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون ومنه لبس الحقيقة الكونية
بالصورة الانسانية كما اشير اليه في الحديث
القدسي اولياي تحت قبابي لا يعرفهم
غيري النفس ما ينتج الانفتاح الالهي
للذات الواهبة عما يريد ان يعلمهم ذلك
اما على سبيل التعريف الالهي والاسماء على
لسان نبي او ولي او صديق لسانه كيف
هو لا لسان الناسوتي المتحقق بمظهر
الامم

123.

الاسم الاعظم اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى
يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العبارة
اللطيفة الانسانية هي النفس الناطقة
المسماة عندهم بالقلب وهي في الحقيقة تنزل
الروح الى رتبة قريبة من النفس مناسبة
لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى الوجه
الاول والثاني الفواد اللوح هو الكتاب المبين
والنفس الكلية اللوائح جمع لائحة وقد يطلق اللوائح
على ما يلوح للحس من عالم المثال كما لاح لسارية
لعمر رضي الله عنه وهو من الكشف الصوري
وما بمعنى الاول من الكشف المعنوي الحاصل
من الجناب الاقدس اللوامع انوار ساطعة
تلمع لاهل البدايات من ارباب النفوس
الضعيفة فتنعكس من الخيال الى الحس
المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة
فتتراءى لهم انوار كانوار الشهب والقمر والشمس
فتضيء ما حولهم وهي اما من غلبة انوار
القهر والوعيد على النفس فتضرب الى الحمرة
واما من غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب

الى المنيرة والمنوع ليلة القدر لبابه
بشخص فيها السالك بتجلي خاص يعرف
به قدره ورتبته بالنسبة الى ربه وهي
وقت اشتد او وصول السالك الى عين الجمع
ومقام البالغين في المعرفة والله اعلم

باب المبهم الماسكة والممسوك
به والمسوك لاسله هو العبد المعنى به
وهي حقيقة الانسان كما قال لولاك لما
خلقت الافلاك قال الشيخ ابو طالب
المكي قدس الله سره في المناجاة فوف القلوب
ان الافلاك تدور بانفاس بني ادم وقال
الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله تعالى
عنه في استفتاح كتاب نسخة الحق الحمد
لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك
وادار سبحانه تشريفا وتنويها بانفاس
الفلك كل ذلك اشارة الى ما ذكرنا القدس
العلم الذي يطهر النفس من دنس الطبايع
ويحبس الرذايل والشهود المنتفي بتجلي
التقدم الرافع للحدث كان الحدث يخص

المبهمايه

المبدا ية اضافة مخصصة للاحدية باعتبار
تقدم الذات على الحضرة الواحدية التي تنشا
التعينات والنسب الاسمائية والصفات
والاضافات اعتبارات عقلية مبادي
النهايات هي فروض العبادات اي الصلاة
والزكاة والصوم والحج وذلكان نهاية الصلاة
في كمال القرب والمواصلة الحقيقية
ونهاية الزكاة في ما يبذل سوى الله تعالى
للوصل بمنزلة الحج نهاية الصوم الامساك
عن الوسوى المتلفتة وما يقويها بالفنا
في الله وصفاته التي في الكلمات القدسية
تصويري واتا اجزي به وقتها يتراى الوصول
الى المعرفة والتحقق بالبقا بعد الفنا لان
المناسك كلها وضعت باثارانشائية السالك
الى النهاية بمقام احدية الجمع والفرق مبنى
التصوف هو الخصال الثلاث التي ذكرها
ابو محمد رويم رحمه الله تعالى وهي التمسك بالفقر
والافتقار والتحقق بالبذل والايثار وترك
التعرض والاختيار المتحقق بالحق من شاء منهم

تعالى في كل متعينه بلا تعين تمامة مطلب

وانه كان مسهو انه متعينه باسم او صفة

او اعتبار او تعين او حيثية فانه لا ينحصر

فيه ولا يتقيد به فهو المطلق المقيد

والمتعين المطلق المنزه عن التعين

والا تقيد والاطلاق والا اطلاق المتحقق

بالحق الخلق من يرى انه كل مطلق في الوجود

له وجه الى التقييد ولا مقيد له وجه

الى الاطلاق بل يرى ان كل الوجود حقيقة

واحدة له وجه مطلق ووجه مقيد بلا

قيد ومن شاهد في هذا المشهد فانما

كان متحققا بالحق والخلق والفنا والبقا

الجمع ومن اصطنعه الله تعالى

لنفسه واصطفاه لحضرة انسه وطهره

بما في سره فما ز من المنح والمواهب ما فاز

به بجميع المقامات والمراتب والمطلعة

المكاسب والمشاعب المعالي الكلية

والمطالع والشاهدات فهي طاهر صفاتي

المنسوب التي انفصمت بها تعاليه

الابواب

الانوار المستودعة بين ظاهر الوجود
وباطنه وهي خمسة الاولى هو تجلي الذات
الاحد بجمع عيناتهم ومقاديرها وانيته
والطاقة الثمرية وتجلي حقيقة الحقيقة
وهي غاية الغايات ونهاية النهايات
الثانية تجلي البرزخية الاولى بجميع
البحرين منظر قاب قوسين وحضرة
جمعية الاسما الالهية الثالثة تجلي
عالم الجبروت والكشف في الارواح القدسية
الرابع تجلي عالم الملكوت والمدبرات
السماوية والقائمات بالامر والنهي
عن عالم الربوبية الخامس تجلي عالم الملك
بالكشف الصوري وعجايب عالم الشهادة
والمدبرات الكونية في العالم السفلي
تجلي الاسما الفعلية في المراتب
الكونية التي هي اجزا العالم واثار
الافعال لمجمع البحرين هو حضرة
قاب قوسين لاجتماع بحري الوجوب
والامكان فيها وقيل هو حضرة جميع الوجود

باعتبار اجتماع الاسماء الالهية والحقائق
الكونية فيها بجميع الاحوال في حضرة
الجمال المطلق فانه لا يتعلق حكمه
الا بشيء من الجمال ولكن لكل قبيل
مثل فولد كحب شيث من الكمال به
ما الجمال الا بتحبيب الكمال وكمال
الشيث في محمد ثم اسرائيل ثم محمد
عند توجهك بجمال نفسه في العالمين مفصل
بجميع الاضداد هو الهوية المطلقة التي
هي حضرة تعانق الاطراف المعنية الاصلية
هي محتد الذات عينها لذاتها باعتبار
امر ... اصل جميع انواع المعاني وكل
ما بين اثنين فيهما اما المشابهة في
ذاتيهما او الاتحاد في وصف او مرتبة
او حال او فعل المحفوظ هو الذي حفظه
الله تعالى عن المخالفات في القول والفعل
والارادة فلا يقول ولا يفعل الا ما يرضي الله
ولا يريد الا ما اراده الله تعالى ولا يقصد
الا ما امره الله تعالى بمواربات المواضع

رفع

رفع اوصاف العادة والخصائل كلها بحيث
ونقا بلها الا تباع الشرعي هو المجاهدة احكام
النفس دون اكتساب الاخلاق الحميده
هو ارباب السرائر هو ازالة العلل هو
والمجاهدة وينافي اثبات المواصلات
وذلك برفع اوصاف العبد ورسوم
اخلاقه وافعاله بمحاسن صفات
الحق واخلاقه وافعاله كما قال كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به الحديث هو الجمع والمحو المتبقي
هو فنا الكثرة في الوحدة هو العبودية
وهو محو العبد هو اسقاط اضافة
الوجود الى الاعيان فان الاعيان ثبوت
ذاتيه ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم
العالمية فهي معلومات معدومة العين
ابدا بالذات للوجود الحق ظهر فيها فهي مع
كونها ممكنات معدومة لها اثار في
الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومة
والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافه

نسبة ليست لها وجود في الخارج والانفعال
والتأثيرات ليست الا تابعة الوجود اذ
المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق
تعالى وحده فهو العابد باعتبار تعينه
وتقيده بصورة العبد التي من شان من
ثبوت التأثير وهو المعبود باعتبار اطلاقه
وعين العبد باقية على عدمها فالعابد هو
والمعبود به هو هو كما قال تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى الا ترى قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم وقوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة فاثبت انه رابع
ثلاثة ونفى انه ثالث ثلاثة لانه لو كان احدهم
لكان ممكنا مثلهم تعالى عن ذلك وتقدس
اما اذا كان رابعهم فكان غيرهم باعتبار
حقيقته غيرهم باعتبار الوجود او غيرهم
باعتبار تعينا ثم عينهم باعتبار حقيقتهم
الحق لنا وجود العبد في ذات الصفات
كما ان المحو فنا انما الذي فصل الحق والمس

فنا

127.

فنا في صفات الحق قال لا وحه لا يرى في الوجود
فعلا لشي الا الحق والثاني لا يرى لشي
صفة الا الحق والثالث لا يرى وجودا
الا للحق المبا شرة حضور القلب مع الحق في
الاستفاضة من اسما الحق المحاذاة حضور مع
وجهه بمراقبة ذاته مع عما سواه حتى لا يرى
غيره لغيبته عن كلهم المحادثة خطابه الحق
للعبد في صورة من عالم الملك كالندا الموسى
من الشجرة المخدع موضع ستر القطب
عن الافراد الواصلين المدد الوجودي
هو وصول كلما يحتاج اليه الممكن في وجوده
على الولاء حتى يبقى ذاته الحق بدى من النفس
الرحمانية بالوجود حتى يترجح وجوده على
عدمه الذي هو مقتضى ذاته بدون
مدده وذلك في التخلل ومدده من الغذا
والتنفس ومدده من الهوى ظاهر محسوس
واما في الجمادات والافلاك والروحانيات
فالعقل يحكم به وام رجحان وجودها من مرتبة
والشهود يحكم بكون كل ممكن فيكون انحلالا جديدا

المراتب الكلية ستة مرتبة الذات الاحدية
ومرتبة الحضرة الالهية وهي الحضرة الواحدية
ومرتبة الارواح المجردة ومرتبة النفوس
العاملة وهي عالم المثال وعالم الملكوت ومرتبة
عالم الملك وهو عالم الشهادة ومرتبة الكون
الجامع وهو الانسان الكامل الذي هو مجلى
الجميع وصورة جمعيته وانما قلنا ان المجالي
خمسة والمراتب ستة لان المجلى هو المظهر
الذي يظهر فيه المراتب والذات الاحدية
ليست بمجلى لشئ لذا اعتبار التعدد فيها اصلا
حتى العالمية والمعلومية فهي مرتبة اصلية
يترتب هذه المراتب ... ما عداها
كلها مجالي باطنه وظاهره ولا مجلى للاحدية
الذاتية الا الانسان الكامل الاكمل سواء
الكون هو الوجود المضاف الى الحق لان
الاكوان واوصافها واحكامها لم تظهر الا
به وهو خفي بظهورها كما خفي نور الشمس
المرئية بظهور الصور فيه ومرآة الوجود
هي التعينات المنسوبة الى الشئون
الباطنة التي صورها الاكوان فان الشئون

باطنه

128.

بباطنه والوجود المتعين بتعيناتها
الظاهرة فمنها الوحدة كانت آلتي ذات
مرآة الوجود الواحد المتعين من بصرها
مرآة لحضرتين اعني حضرة الوجوب
والامكان هو الانسان الكامل وكذا
مرآة الحضرة الالهية لانه يظهر الذات
مع جميع الاسما المتقابلة وتماه ثمة
حق للسعد في سره لانها في العرف
هي البداة ثم لبلاد مسالك جوامع الاثنية
هي ذكر الله تعالى بالاسما الذاتية دون
الوصفية والفعلية مع المعرفة بها
وشهودها وهم لك الذات المطلقة
اصل جميع اسمائه تعالى باجل وجوه
تعظيمها واعظمها التعظيم المطلق هو
المتناول لجميع اوصافه فان الذاكر
بالاثنية عليه باسمائه الذاتي كالمقدس
والسبوح ذو الجلال والاكرام والحي والاسما
التي هي الاثنية بجميع الاسما فقد عم ارادات
التعظيم بجميع كمالاته سبحانه الاسم الاعظم

هو البيت المحرم الذي وسع الحق اعني
قلب الكامل مستفيد المعرفة بالحضرة
الواحدية التي هي منشا جميع الاسما
مستهلكا فيها لفنائه في الذات الاحدية
بحيث لا يبقى منه رسم السبكة انما صفته
في هذه الاشارات اثباتنا بنفسه على عدمها مع
تجلي الحق باسم الظاهر في صورها وظهوره
احكامها وبروز صورته وتعلق العبد به على
الاعيان اضافة وجوده اليها وتعينه بها
مع بقائها على العدم الاصلي اذ لولا ذلك لم
يوجد وجودها بالاضافة اليها والتعين
بها كما ظهرت تلك وهذا الامر كشفي ذوقي
ينبو عنه الفهم ويأباه العقل لمستريح
في الحياة من اطلعه الله على سر القدر
لانه يرى ان كل مقدر يجب وقوعه في
وقت المقدور وكل ما ليس بمقدر يمتنع
وقوعه فاستراح من الطلب والانتظار
لما لم يقع والحزن والتحسر على ما فاته
كما قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في
الارض الاية وقصة انا انس رضي الله
عنه

منه صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يقل
لشي فعلته لم فعلته ولا لشي تركته لم تركته
ولم يجد عند الانسان الا الملايم مشارق
الفتح هي التجليات الاسمائية لانها تنبع
باسوار الغيب وتجلي الذات مشارق
شمس الحقيقة في تجليات الذات قبل
الفنا التام في عين احدية الجمع مشرق
السما يريد اطلعه الله تعالى على ضمائر
الناس ويتجلى له باسمه الباطن فيشرق
في البواطن وكان الشيخ ابو سعيد بن ابي
الخير رضي الله تعالى عنه احدهم المضاهات
الشوون والحقايق هي ترتب الحقايق
الكونيه على الحقايق الالهيه التي هي الاسما
وترتب الاسما على الشوون الذاتيه فالاكوان
ظلال الاسما وصورها والاسما ظلال الشوون
المضاهات بين الحضرات والاكوان هي
انتساب الاكوان الي الحضرات الثلاث
اعني حضرة الوجوب وحضرة الامكان وحضرة
الجمع بينهما فكل ما كان من الاكوان نسبته

الى الوجوه اقوى كان اشرف واعلا وكانت
حقيقته علويه روحيه او ملكيه او سبطه
الكليه وكلما كان نسبته الى الامكان اقوب
كان اخس وادنى وكان حقيقة سفليه هو
عنصريه بسيطه او مركبه وكلما كان
نسبته الى الجميع اشد كان اكمل وكانت حقيقته
انسانيه ولما كان الى الامكان اميل
وكانت احكام الكثرة الامكانيه فيه اغلب
كان من الكفار وكلما كان الى الوجوب
اميل وكانت احكام الوجوب فيه اغلب
كان من السابقين الانبيا والاوليا وكل
من تساوى فيه الجهتان كان مقتصرا
من المومنين وبحسب اختلاف الميل الى
احد الجهتين اختلف المومنون في قوة
الايمان وضعفه المطالعة تو فيقا خت
الحق للعارفين ابتدا وعن السوال انهم
مما يرجع الى الحوادث وقد يطلق على
استشراق المشاهدة عند طوالع الهيئات
وبادي بروقها المطلع هو مقام شهود
المتكلم عند تلاوة ايات كلامه متجليا
بالصفة التي هي مصدر تلك الاية كما قال

جعفر

جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه لقد
تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا تبصرون
وكان ذات يوم في الصلاة فخر مغشيا فسئل
عن ذلك فقال ما زلت اكرر هذه الاية
حتى سمعتها من قائلها قال الشيخ الكبير
شهاب الدين السهروردي قدس الله
سره كان لسان جعفر الصادق في ذلك
الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها باني
انا الله ولعمري ان المطلع اعم من ذلك
وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته
التي ذلك الشيء مظهرها لكن لما ورد في الحديث
النبوي ما من اية الا ولها ظهر وبطن ولكل
حرف حد ولكل حد مطلع خصوه بذلك
معالم الاعلام الصفات هي الاعضاء التي
من الاذن والبصر فانهما الالات التي تظهر بهما
معاني الصفات باصولها والمتجلي محل الظهور
كمعالم الدين معالم الطريق المعلم الاول
ومعلم الملك هو ادم عليه السلام لقوله تعالى
يا ادم انبئهم باسمائهم

هو استتار الحق بتعيناته كالروح في الجسد
مفتاح سر القدر هو اختلاف الاستعداد ات
الاعيان الممكنة في الازل المفتاح الاول هو
اندراج الاشيا كلها على ما هي عليه في غيب الغيوب
المترتب هو الحضرة الذاتية كالشجرة في النواة
ويسمى الحروف الاصلية مفرج الاحزان
ومفرج الكروب هو الايمان بالقدر المصطفى
اسم من اسما النبي صلى الله عليه وسلم لانه
المتحقق باسما الله تعالى ومظهر لما صفته
نور الهدى ابيه عليهم دواسطتها المقام هو استيفا
حقوق المراسم على التمام فانه لم يستوف حقوق
ما فيه من المنازل لم يصح له الترقي الى ما هو
فوقه كما ان من لم يتحقق بالقناعة حتى تكون
له ملكة لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق
التوكل لم يصح له التسليم وهلم جرا في جميعها
وليس المراد من هذا الاستيفا ان لم يبقى
عليه بقية من درجات المقام السافل
حتى يمكن له الترقي الى العالي فان اكثر
بقايا السافل ودرجاته الرفيعة انما
تستدرك

٣١

تستند ذكره في المعالي بل المراد تملكه في المقام
التثبت بحيث لا يحول فيكون حاصل صدقه
اسمه عليه بحصول مسماه بان سمي ذا نعما
ومتوكلا ونحوهما في الجميع كانه انما يسمى
مقاما بالاقامة السالك فيه مقام الشرك
الرابع هو النفس الرحماني اعني ظهور الوجود
ومطاهرها في مراتب التعينات المكانة هو
المنزلة التي هي ارفع المنازل عند الله
تعالى وقد تطلق عليهما المطلق وهو المشار
اليه بقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك
مقتدر لمكر هو ارداف النعم مع المخالفة
وابقا الحال مع سوء الادب واظهار الايات
والكرامات من غير امر وحد الملك
عالم الشهادة الملكوت عالم الغيب
ملك الملك هو كل تجلي في حاله بجازى اي
العبد على ما كان منه نيما امر به سواد
الوجه هو الفناء في الله بالكلية
في الدارين النور الذي به على منزهنا من عباده
وامدادهم بالنور الابدي المناسبة والانصاف
اعني حسن المعاملة مع الحق والخلق للنهج الاول

هو انتشا الواحدية الذاتية وكيفية انتشا
جميع الصفات والاسما في رتب التعينات فقد
دله على اقرب السبل من المنهج الاول المنتهج
الواصل هو حضرة الجمع التي ليس للغيرفيه
عين ولا اثر وهي محل انعدام الاغيار وعين
الجمع الاحدية وتسمى منقطع الاشارات وحضرة
الوجود والجمع تسمى المعرفة وهي الحضرة الواحدية
وتسمى منشا الشؤون باعتبار انها النفس
الرحماني الذي منه تظهر صور المعاني كانها
تظهر بالوجود ومنزل الترقي لتنزل الحق منه
الى صور الخلق ومنزل التدلي لدنو الخلق
فيه من الحق ومنبعث الجود لابتدا فيضان
جود الحق منه الى غير ذلك من الاسما التي
ألقت بينه بين الحق وعبده من وجه يجمعهما
ما ان لا تتوفرا احكام تعين العبد وصفات
التنزه في احكام وجوب الحق ووحدته ثم
يلي بما تحرر منها وتنضبط كلمة كثرته
بنور وحدته واما بان يتصف العبد
بصفات الحق ويتحقق باسمائه كلها
فات

132.

فان نتفق الامران فذلك المصير هو الكامل
ويليه بعد واما ان اتفق الامر الاول بدون
الثاني فهو المرتوب المتوسط ومفضول
الثاني بدون الاول بما في كلا الامرين مراتب
الامر الاول فيحسب شدة غلبة نور الوجه
على الكثرة وضعفها وقوة استيلاء احكام
الوجوب على احكام الامكان وضعفه
واما في الثاني فيحسب استيعاب تحققه
بالاسما كلها وعدمه بان تتحقق بعضها دون
البعض فمنهم من الملئكة المهيمة في
شهود جمال الحق تعالى الذين لم يعلموا ان
الله تعالى خلق ادم لشدة استغراقهم
مشاهدة الحق وهيمانهم وهم العالون
الذين لم يؤمروا بالسجود لغيبتهم من سوى
الحق وقصر نورانيتهم الذين لا يسعون شيئا
مما سواه وهم الكروبيون المرتبطا عظامهم
فمن مرتبة النفس فانه حيا تها به ولا يعرف
الالذاتها وشهواتها ومقتضياتها الطبيعية
البدنية الدنية واذا امالت الي الجهة السفلية

جذبت القلب لدي هوالنفس الى طبقه
الي مركوبها فيموت من الحياة الحقيقية
العقليه التي له هو فاذا اماتت النفس
عن هواها بقمعه انصرف القلب بالطبع
والمحبة الاصلية الي عالم القدس والنور
والحياة الذاتية التي لا تقبل الموت اصلا
والي هذا الموت اشار افلاطون بقوله
مت بالارادة تحيى بالطبيعة قال الصادق
العالم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
الموت هو التوبه قال تعالي فتوبوا الي
باريكم فاقتلوا انفسكم فمن تاب فقد قتل
نفسه والصوفية اذا سموا الموت اصنافا
فسموا مخالفة النفس بالموت الاحمر ولما
رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من جهاد
الكفار قال رجعنا الي الجهاد الاصغر
الي الجهاد الاكبر قالوا يا رسول الله وما
الجهاد الاكبر قال جهاد النفس
وفي حديث اخر المجاهد من جاهد نفسه
فمن تاب عن هواه فقد حي بعد ضلاله
عن الضلالة وبمعرفته عن جهالته

قال

قال اومن كان ميتا فاحييناه يعني
ميتا بالجهل فاحييناه بالعلم وقد سموا
ايضا هذا الموت بالموت الجامع لجميع انواع
الموتات الموت الابيض وهو الجوع
لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب
فاذا لم يشبع السالك بل لا يزال جايعا
مات بالموت الابيض فحينئذ يحيى فطنته
لان البطنة تميت الفطنة فمن ماتت بطنته
حييت فطنته الموت الاخضر لبس المرقع
من الخرق الملقاة التي لا قيمة لها فاذا
قنع من اللبس الجميل بذلك فاقتصر على
سد العورة وتصح فيه الصلاة فقد مات
بالموت الاخضر لاخضرار عيشه بالقناعة
ونضارة وجهه بنور كمال الذات الذي
حيي به واستغنى عن التجمل العارضي كما قيل
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
ولما رأى الامام الشافعي رحمه الله تعالى
في ثوبه خلق لا قيمة له فما به بعضهم قال
بذلك فقال شعر

لئن كان ثوبي قيمته الفلس فلي فيه نفس دونه قيمتها الانس
فثوبك شمس تحت انوارها الدجى وثوبي ليل تحت ظلمته الشمس
الموت الاسود هو احتمال اذى الخلق لانه
اذا لم يجد في نفسه حرجا من اذاهم ولم تتألم
نفسه بل يلتذ به لكونه يراه من محبوبه كما قيل
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن اكرم
فقد مات بالموت الاسود وهو الفنا في الله تعالى
لشهوده الاذى منه برويته فنا الافعال في فعل
محبوبه بل رويته نفسه وانفسهم فانين في المحبوب
وحينئذ يحيى بوجود الحق من امداد حضرة
الوجود المطلق الميزان ما به يتوصل الانسان
الى معرفة الارا الصايبة والاقوال السديدة
والافعال الجميلة وغيرها من امداد حضرة
وهو العدل الذي هو ظل الوحدة الحقيقية
المشتملة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة
لانها تتحقق بها صاحبها الا عند تحققه
بمقام احدية الجمع والفرق فان ميزان
اهل الظاهر هو الشرع وميزان اهل الباطن

هو

هو العقل المنور بنور القدس وميزان اهل
الخصوص هو علم الطريقة وميزان خاصة
الخاصة هو العدل الالهي الذي لا يتحقق به
الا الانسان الكامل

النبوة النبوة هي الاخبار عن الحقائق الالهية
اي عن معرفة ذات الحق واسمائه وصفاته
واحكامه وهي على قسمين نبوة التعريف ونبوة
التشريع فالاولى الانبا عن معرفة الذات
والصفات والاسما والثانية جميع ذلك
مع تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق
والتعليم بالحكمة والقيام بالسياسة وتخص
هذه بالرسالة النجبا هم الاربعون
القائمون باصلاح امور الناس وحمل اثقالهم
المتصرفون في حقوق الخلق لا غير النفس
نزع القلوب بلطائف الغيوب وهو
للمحب الانس والمحبوب النفس الرحماني
هو الوجود الاضافي الوحداني بحقيقته
المتكثرة بصور المعاني التي هي الاعيان
واحوالها في حضرة الواحدية سميها تشبيها

بنفس الانسان المختلف بصور الحروف
مع كونها هوا ساذجا في نفسه وتطور الج
الثانية التي هي تزوج الاسما الدا خله
تحت حيطة الاسم الرحمن عن كثرتها وهو
وهو كون الاشيا بها وكونها بالقوة كتزوج
الانسان بالتنفس النفس هو الجوهر
البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس
والحركة الارادية وسماها الحكيم الروح
الحيوانيه وهي الواسطه بين القلب الذي
هو النفس الناطقه وبين البدن المشار اليها
في القرانه بالشجرة الزيتونة الموصوفة
بكونها مباركة لا شرقيه ولا غربيه لازدياد
رتبة الانسان فيه وتزكيه بها وكونها ليست
من شرق عالم الارواح المجردة ولا من
غرب عالم الاجساد الكثيفه النفس
الامارة هي التي تميل الى الطبيعة البدنيه
وتامر باللذات والشهوات الحسيه وتجذب
القلب الى الجهة السفليه فهي ماوى الشر
ومنبع الاخلاق الذميمه والافعال الخبيسه
قال

قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
النفس اللوامة هي التي تنورت بنور القلب
انما قدر ما تنبهت به عن سنة الغفلة ثم
تيقظت وبدأت باصلاح حالها بين ترددها بين
جهتي الربوبية والخلقية وكلما صدرت منها
سيئة بحكم جبلتها الظلمانية تداركها
بنور التنبيه الالهي فاخذت تلوم نفسها
وتتوب عنها مستغفرة راجعة الى باب
الغفار الرحيم ولهذا نوه الله بذكرها في الاقسام
بها في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة
النفس المطمئنة هي التي تنورت بنور
القلب حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة
وتخلقت بالاخلاق الحميدة وتوجهت الى
جهة القلب بالكلية متابعة له في الترقي الى
جناب عالم القدس متنزهة عن جهة عالم الرجس
مواظبة على الطاعات ساكنة الى حضرة رفيع
الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة الاية النقبا هم
الذين تحققوا بالاسم الباطن فاشرفوا على بواطن
الناس واستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف

المتشابه لهم من وجوه السراير وهم تلك المتشابهة
النكاح الساري في جميع الذراري فهو
التوجه الحبي المشار اليه في قوله كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فانه قوله كنت
كنزا مخفيا يشير الى سبق الحب والاختفا
على الظهور والتعين سبقا ازليا ذاتيا وقوله
فاحببت ان اعرف يشير الى ميل اصلي
وحب ذاتي هو الوصلة بين الخفا والظهور
المشار اليه بانه عرف فتلك الوصلة هي اصل
النكاح الساري في جميع الذراري فان
الوحدة المتعقبة بسبب ظهور شئون الاسم
يسري في جميع مراتب التعينات بعد المرتبة
وتتنازل الى ما حيث لا يخلو منها شي وهي
محافظة لشمل الكثرة في جميع الامور عن
الشتات والتفرقة فاقترانات تلك الوحدة بالكثرة
هو وصلة النكاح اولا في مرتبة الواحدية
باحدية الذات في صور التعينات وباحدية
جميع الاسما ثم بالتعدية الوجود الاضافي
في جميع المراتب والاكوان بحسبها بحيث تظهر

حصول

حصول النتيجة في حدود القياس والتعليم
والتعلم والغذاء في المغتذي والذكر والانثى
فهذا الحب المقتضي للمحبة والمحبوبية
في العالم المقتضي للغالبية والمغلوبية
فاول سريان الوحدة في الكثرة ظهور
التثليث الموجب للايجاد بالتاثير من
الفاعلية والمفعولية وذلك هو النكاح
الساري في جميع الذراري نهاية السفر
الاول هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة
نهاية السفر الثاني رفع حجاب الوحدة
عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية
نهاية السفر الثالث هو زوال التقيد
بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في
احدية جمع نهاية السفر الرابع
عند الرجوع من الحق الى الخلق في مقام
الاستقامة هو احدية الجمع والفرق بشهود
اندراج الحق في الخلق واضمحلال الخلق
في الحق حتى يرى العين الواحدة في صورة
الكثرة وصور الكثرة في العين الواحدة

النوالة كلما بينك الحق هو القرب من خلع
الرضا وقد يطلق على كل خلعة يخلعها الله
تعالى على احد وقد يخص بالافراد في قوله
ذو القلم والعلم وهو العلم الاجمالي في حضرة
الاحد بعد التقسيم حضرة التفصيل النور
اسم من اسماء الله تعالى فهو تجليه باسمه
الظاهر اعني الوجود الظاهر في صور
الاكوان كلها وقد يطلق على كل ما يكشف
المستور من العلوم اللدنية والواردات الالهية
التي تطرد الكون عن القلب نور الانوار
هو الحق تعالى باب السين
السابقة في العناية الازلية المشار اليها
في التنزيل بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم السالك هو
السائر الى الله تعالى المتوسط بين المريد
والمنتهي ما دام في السير السبحة هي الهبا
المسماة بالهيولى لكونها غير مرئية
ولا موجودة الا بالصورة نفسها الستر كل ما
يحجبك عما يعنيك كغطاء الكون والوقوف مع
العادات

العادات والاعمال الستار صور الاكوان
لانها مظاهر الاسما الالهية وهي تصرف
من خلفها كما قال الشيبانى تجليت حسا
تجليت للاكوان خلف ستورها فنمت بما ضمنت
عليه الستاير والستور تختص بالاسما كالالهيه
الاسمائيه البرزخات بين عالم الغيب والشهادة
بالحق وتحقق شهود القلب هو فناؤه في الحق
عند شهوده اياه بحيث لا يشغله ولا يصرفه
عنه استعمال الجوارح السحق ذهاب تركيب
العبد تحت القهر عند عظمه سلطان الحقيقه
سدرة المنتهى هي الدرجة الكبرى به ينتهي
سير السالك الى القايم والعيسوى وفي نهاية المرتبة
الاسما منه الغنى لا يتجاوزها بينة السر الاسما
لا تغادرها الذات المتحد به واعتبارها
بالتعينات التي هي صورها فيشهد فيها كل شي
في كل شي سر القدر هو ما علمه الله تعالى من كل
عين في الازل مما انطبع فيها من احوالها التي
تظهر عليها وجودها فلا يحكم على كل شي الا بما
علمه من عينه في حال ثبوتها سر الربوبية

هو توقفها على المربوب لكونها نسبة لا بد لها
من المنتسبين واحد المنتسبين وهو المربوب
وليس الا الاعيان الثابتة في العدم والموقوف
على المعدوم معدوم ولهذا قال سهل
رضي الله عنه ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت
الربوبية وذلك لبطلان ما تتوقف عليه والله اعلم
سر سر الربوبية هو ظهور الرب بصور
الاعيان فهي من حيث مظهريتها للرب العالم
بذاته الظاهر بتعيناتها قائمة به موجودة
موجودة بوجوده فهي حينئذ مربوبة من
عنده الحقيقة ويكون ربا لها فما خطلت
الربوبية في الحقيقة الا بالحق والاعيان
معدومة في الازل فلسر الربوبية
سر به ظهرت ولم تبطل سر له من الاثار في الاسماء
الالهية التي هي بواطن الاكوان السر بر
انماق السالك فيلقى بلو سعلا لنا حط اليه
الاشارة بقوله عليه السلام في ذلك ثم
انه لا يستحي لطبعه غيري وقوله تعالى
اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري والله اعلم

سعة

سمة القلب هي تحقق الانسان الكامل
بحقيقة البرزخية والجامعة للامكان
والوجوب فان الانسان الكامل هو هذا البرزخ
والسفر الاول سماوي ويسمى ارضي وسماوي
ويسمى كل السفرين الاول السفر وهو
توجه القلب الى الحق تعالى سفرا والرابعة
لولا السير لله سفرا منهما انتهى النفس
الى الوصول الى الافق المبين وهو نهاية
مقام القلب ويسمى التجليات الاسمائيه
الثاني هو السير في الله بالاتصاف بصفاته
والتحقق باسمائه بالافق الاعلى ونهايته
مقام الروح وهي الحضرة الواحدية الثالث
هو الترقي الى عين الجمع والحضرة الاحدية
وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الاثنينية
فاذا ارتفعت فهو مقام او ادنى ونهايته
الولاية السفر الرابع هو السير بالله عن
الله للتكميل وهو مقام البقا بعد الفنا
والفرق بعد الجمع ستوده الاعتبار لما خلت
مواضيها واحد بعد الذات السمسمة

معرفة تدق عن العبارة سؤال الحضرتين هو
السؤال الصادر عن حضرة الوجوب بلسان
الاسماء الالهية الطالبة من النفس الرحمن
ظهورها بالاعيان ومن حضرة الامكان
بلسان الاعيان بظهورها بالاسماء وامداد
النفس حتى لا يتصل الاجابة سؤالهما ابدا
مسود الوجه في الدارين هو الغنى في نعم
التطلب بحيث لا يعود لهما حينئذ ظاهرا وباطنا
دنيا واخرى ودخول الفقر الحقيقي بعد الرجوع
الى العدم الاصلي ولهذا قالوا اذا تم
الفقر فهو الله باب الغنا عن
العالمين فصل الظاهر الثاني وليس له وجود
ممتنع الظاهر بصور الممكنات كلها اذ ظهوره
تعينات بما يسمى باسم السوى والغير باعتبار
اضافته الى الممكنات اذ لا وجود للممكن
الا بمجرد هذه النسبة ولا ظهور وجود عين
الحق ولولا ثبات نسبة في عدد بينهما سمي
العالم وتعدد وهذه النسبة في الوجود
الواحد هو اسمه الظاهر الذي هو تجلي
لاسمه

الباطن عالم الجبروت وهو عالم الاسماء والصفات
الالهية عالم الامر وعالم الملكوت وعالم
الغيب هو عالم الارواح والروحانيات
لانها وجدت بامر الحق بلا واسطة مادة
ومدة عالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة
هو عالم الاجسام والجسمانيات لانها
وجدت بعد الامر بمادة ومدة والعارف
من شهد اسم ذاته وصفاته واسمائه
بافعاله في الصور الخلقية ثم عين
شهود حقيقة العالم من اطلعه استحالة لكن
لكن لاعن شهود بل من يقين العامة
هم الذين اقتصر علمهم على الشريعة وسمي
علماؤهم علماء الرسوم العارف بالله والمقت
الكبير هو تخلف العهد ان كان تقولوا ما لا
تفعلوه او بان يصبوا الى نفي قال الله تعالى
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وفي تجهيلهم بقوله فلا تسئلون عما فيهم

العبادة فى عادة الشيخ رضي الله عنه وهى المقامة
العبودية الخاصة الذين يحصلوا الى مقام العبودية
بعد تحقق اصحابه في سلوك طريقة العبودة
لخاصة الخاصة الذين شهدوا انفسهم
تابعة في عبوديتهم يعبدون في مقام احدية
جمع الفرق العبادة وهم ارباب التجليات
الاسمائية اذ اختصوا بحضرة اسم من اسمائه
تعالى وشرفوا بالنسبة التي هي حضرة
ذلك الاسم فنسبوا اليه بالعبودية لشهودهم
ربوبية ذلك الاسم وعبوديتهم الحق
حيث ربوبيته لهم بكمال ذلك الاسم خاصة
فيقال لاحدهم عبد الرزاق والاخر عبد العزيز
وكذا عبد المنعم وغيره عبد الله هو العبد
الذي يتجلى له الحق بجميع اسمائه فلا
يكون في عباده ارفع مقاما واعلى شانا
منه لتحققه بالاسم الاعظم واتصافه
بجميع صفاته ولهذا اختص نبينا عليه
السلام بهذا الاسم في قوله تعالى وانه لما
قام عبد الله يدعوه فلم يكن هذا الاسم في
الحقيقة الا له بالاقطاب من ورثته

بتبعيته

بنتيجته وانما الحق على غيره مجازا لاتصاف
كل اسم من اسمائه بجميعها بحكم الواحدية ولهذا
جميع الاسما عبد الرحمن فهو مظهر الاسم
الرحمن فهو رحمة للعالمين جميعا بحيث لا يخرج
احد من رحمته بحسب قابلية استعداده
من الاسما بجميعها بحكم الواحدية والاحدية
جميع الاسما عبد الرحيم هو مظهر اسم الرحيم
وهو الذي يصيب رحمته من اتقى واصلح
ورضي الله عنه ويتكلم ممن غضب الله عليه
عبد الملك هو الذي يملك نفسه وغيره
بالتصرف فيه بما شاء الله وامره به
فهو اسير خلق الله على خليفته وعبد
القدوس فهو الذي قدس الله قلبه عن
الاحتجاب فلا يسع قلبه غير الله وهو
الذي وسع الحق بقلبه كما قال تعالى لا تسعني
سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي
المؤمن ومن وسع الحق تقدس عن الغير اذ
لا يبقى عند تجلي الحق شي غيره ولا يسع
القدوس الا القلب المقدس عن الاكوان

عبد السلام هو الذي تجلى له اسم السلام ه
فسلمه من كل نقص وآفة وعيب عبد المؤمن
هو الذي آمنه الله من العقاب والبلا
وامنه الناس من غوائله وامنهم على انفسهم
عبد المهيمن هو الذي شاهد كون
الحق رقيبا شهيدا على كل شي فهو يرقب
نفسه وغيره بايفا كل ذي حق حقه
لكونه مظهر الاسم المهيمن عبد العزيز
هو الذي اعزه الله بتجلي عزته فلا
يغلبه شي من ايدي الحدثان
والاكوان وهو يغلب على كل شي عبد الجبار
هو الذي يجبر كسر كل شي ونقصه
لان الحق جبر حاله وجعله بتجليه
جابرا لحال كل شي مستعليا عليه
عبد المتكبر هو الذي فني تكبره
لتذلله للحق حتى قام كبريا الحق
مقام كبره فيتكبر بالحق على ما
سواه فيتكبر على المتكبرين عبد الخالق
هو الذي يقدر الاشيا على وفق
مراد

مراد بعض التجليه انه يوصف الخلق والتقدير
فلا يتم الا بتقديره كما ان عبد البارى
قريب من عبد الخالق وهو الذى يبرى
عمله من التفاوت والاختلاف ولا
يفعل الا ما يناسب حضرة اسم البارى يفعل
تعالى ولا يتناسب من باب التفاوت
لقوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من
تفاوت لان البارى الذى يتجلى له
شعبة من شعب الاسما الذى تحت
الاسم الرحمن عبد المصور هو الذى
لا يتصور الا ما طابق الحق ووافق صورته
لان فعله يصدر عن مصوريته تعالى
عبد الغفار هو الذى غفر اصابه كل من
يجني عليه ويستر من غيره ما احب ان
يستر منه لان الله ستر ذنوبه وغفر له
فتجلى غفاريته فيما بين عباده بما
عامله به عبد القهار هو الذى وفقه
الله تعالى بان يقهر قوى نفسه
فتجلى له باسم القهار فيقهر كل من ناواه

دبهو مركل شيء بارزه وعاداه دونفيا لاكوات
ولا بينا نرمنها عبد الوهاب من تخلى له
الحق باسم الوهاب فيهب كما يشفي لشيء
يسامح على الوجه الذي ينبغي بلا غرض
ولا عوض فيهما اطلعنا بينه تعالى الامداد
لا منه واسطة جوده ويظهر عبد الرزاق
هو الذي وسع رزقه ويوثر به على عباده
ويبسط لمن شاء ان يبسط له لان الله
تعالى جعل في كل من السعة والبركة
كلما بث لا حيف يشارك فيه ويقيض
لكثير من عبد الفتاح هو الله الذي اعطاه
الله على اسرار الشرايع على اختلاف هو
فتوحات الرحمة انواعها وفتح به
المخصوصات والمغالق والمقفلات
والمضايق وارسل به فتوحات الرحمة
وما امسك من النعم عبد العليم هو
الذي علمه الله العلم النفعي من لدنه
بلا تعلم وتفكر من مجرد الصفا الفطري
ونا بيد النور القدسي عبد القابض
من

حقا قبضه استشعارا لما به يحفظه لاحابسا
لنفسه وغيره عما لا يليق بهم ولا ينبغي ان
يقبض عليهم فيه حكم الله وحده وما حظ
من العباد ما ليس يليق بهم ثم يبسطون
يقبضهم لحجوه عنه الباسط من ابسطه
الله في خلقه فيبسط عليهم باذنه من
نفسه وماله ما يفرحون به ويبسطوه
سوا فقا لا يرونه يسطه تجلى اسمه
الباسط فلا يكون منه الفنا عنه كما في
هو الذي يثبت لك بدقة كل شي ويحقق
من نفسه لروبية الحق فيه عملا الرافع
هو الذي يرفع تجلي الشي لنظره اليه
بنظر السوية والخفض دفع نظره عن
رتبته كتشابهه بالحق الذي هو رفع
الدرجات وقد يكون بالعكس لان
الاولة متنظر به الاسم الخافض يخفض
كل شي لروبيته عن ما لمحنا ولا شيا
سوقنا والثاني لتجلي اسمه الرافع
له برفع كل شي لروبيته الحق فيه وهذا

عندي اولى لان التعارف بطلب الرحمة
لينتصف بها فيصير رحيما لا مرحوما
لان ذلك نصيب العاصي من الرحمة هـ
عبد المصور من تجلى الحق له باسمه
المصور واعزه الله تعالى بصورته من
اوليائه عبد المذل فمظهر صفة
الاذلال فيبعث له من لتاالحق كل من
اذل الله تعالى من اعدائه باسمه المذل
الذي تجلى به له عبد السميع والبصير
من تجلى فيه بهذين الاسمين فانصف
بسمع الحق وبصره كما قال تعالى
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويبصر الاشيا بسمع
الحق وبصره عبد الحكم هو الذي يعلم
حكم الله على عباده عبد العدل هو
الذي يعدل بين الناس بالحق لانه
مظهر عدله تعالى وليس العدل هو
التساوي كما يظن من لا يعلم بل تادية
حق كل ذي حق وتوفيره عليه بحسب

استحقاقه

استحقاقه عبد اللطيف من تلطف بعباده
لكونه بصيرا بمواقع اللطف اللطاف ودراكه
فيكون مطلعا على البواطن ووسطه الحق
بعباده وامداده وهم لا يشعرون به
للطافه بتجلي الاسم اللطيف فيه وهو
الذي لا تدركه الابصار عبد الخبير هو
الذي يطلعه الله عليه بالاشياء قبل كونها
وبعده عبد الحليم هو الذي لا يبادر بالانتقام من
يجني عليه بالتشفي بحلم غلبه ويتحمل
اذية من يؤذيه ويعفو عن السفها ويدفع
السيئة التي هي احسن عبد العظيم
هو الذي تجلي له الحق بعظمته فيتصف [illegible]
غاية التذلل للحق فحقق عظمته فيعظمه
الله في اعين عباده ويرفع ذكره بين الناس
يجلونه ويوقرونه لظهوره بالعظمة فيه
ظاهرا عبد الغفور بالغ في غفران الجنايه
وسترها من عبد الغفار فهو دائم الغفران
وعبد الغفار كثير الغفران عبد الشكور
هو دائم الشكر لربه لا يرى النعمة كما قال

علي رضي الله عنه سبحانه من اتسعت له
نعمته لاعدائه في سعة رحمته واشتدت
رحمته لاوليائه في شدة نقمته فهذا لعلي
من علي نحو وطي الارادة وارتفعت همته
في طلب المطلب عن حصر كنوانه وجائزة كل
ذاته عليه وبلغ كل فضيلة سنية وامه للعلم
عبد الكبير من جبر نفسه بالحق وزاد
نفسه بكثرة في الستر بالاكمال على تعلق
عبد الحفيظ هو الذي حفظه الله في
احواله واقعا لمواقيت اله وخواطره
وظواهره وباطنه من كل شيء فيتجلى له
باسم الحفيظ حتى يسري حفظه منه في
جلسائه حكي عن ابي سليمان الداراني
اذا لم يخطر ببالي خطرة شر لاثنتين سنة
ولا يبالي بنفسه ما دام جالسا عبد المقيت
من اطلعه الله على حاجة المحتاج وقدرها
ووقتها ووفقه لانجاحها دفق عمله من
غير زيادة ولا نقصان ولا تقدم على
وقتها ولا تاخر عنه عبد الحسيب من جعله

الله

144.

اسمه حبيبا لنفسه حتى في انفاسه ووفقه
للقيام عليها وعلى كل ما يجب بالنسبة فالله لم
يجعله محلا لكل ما أحله اسمه جلاله حتى صار به
كل من رآه يجد له التذكرة وتقع في قلبه له
الهيبة منه عبد الكريم هو الذي اشهده
الله تعالى وحد اسمه الكريم فيتجلى بالكرم
ويتحقق بحقيقة المعبود به بمقتضاه فان
الكرم يقتضي معرفة قدره وعدم التعدي
عن طوره فيعرف انه لا يملك العبد ولا يجد
شيئا بنسب اليه الا يجود به على عباد الله
بكرمه تعالى فان كرم ولا يخص بملكه من
شيئا وكذا لا يرى ذنبا من احد الا وهو
يستره بكرمه ولا يجني عليه احد الا ويعفو
عنه ويقابله بالكرم كما ندوا جملة بجمال
الفعال قيل ان عمر رضي الله عنهما سمع
قوله تعالى ما غرك بربك الكريم قال لعريك
يا رب وقال الشيخ الكامل محي الدين
بن العربي هذا من باب تلقين الحجة وفي

جملة لا يرى لمذنب ذنوب عباده في جنب كرمه
الله تعالى   بجميع نعمه عند فيض كرمه قد
يكون الحزن الناس المسرور فعله عن الموجب الذي
يجاب لو برى نفس عليه الجواد فانه مظهر اسمه الجواد
وواسطة جوده على عباده فلا يكون لجوده منه
في الخلق وكيف وهو جاد بنفسه لمحبوبه ولا ينعلق
بقلبه من دعاه عبد الرقيب هو الذي
يكون حبيبوا اقرب اليه من نفسه ادركا اثارها
وذهابها في تجلي الاسم الرقيب فلا يجاوز
حدا من حدود الله ولا احداثه مراعاة لما
منه لنفسه ولما يحضر من اصحابه فانه
يرقبهم بوعيه الله تعالى عبد المجيب هو
الذي اجاب دعوة الحق بالطاعة حتى سمع
قوله اجيبوا داعي الله فلما اجاب دعوته
حتى تجلى له اسمه المجيب فيجيب كل
من دعاه من عباده الى حاجته لانه
من جملة الاستجابة التي اوجبه الله
عليه اجابته تعالى له قوله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الاية لانه يرى
دعاهم

وما هو دعاه بحكم التربية والتوسط اللازم
للايمان المشهود في قوله تعالى ولو شئنا لبي
عبد الواسع هو الذي وسع كل شيء فمنه
وطولا وله لا يسعه شيء تحققه بجميع الاشيا
ولا يرى مستحقا الا اعطاه من فضله
عبد الحكيم هو الذي يبصره الله تعالى
بمواضع الحكمة في الاشيا ويوفقه للسداد
في القول والصواب في العمل فلا يرى خللا
يسده ولا فسادا الا يصلحه عبد الودود
من جعلت مودة نفسه ولا وليا الله حبيبا فاحبه
الله الحق محبته على خلقه فاحبه الكل
لاجل الله تعالى فين قال النبي عليه السلام
ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال
اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ثم ينادي في السما فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع
له القبول في الارض عبد المجيد من مجد
الله بمجد الناس كلها لاخلاقه وصفاته

وتحققه بالخلافة في اسم فيحييه بنور تعقله
بحسن خلقته عبد الباعث من احيا
الله قلبه بالحياة الحقيقية بعد موته
ولارادته بصفات النفس وشهواتها
واهوائها وجعله مظهر الاسم الباعث
فهو يحيي موتى الجهل بالعلم ويبعثهم
على طلب الحق عبد الشهيد هو الذي
يشهد الحق شهيدا على كل شي فيشهده
في نفسه وفي غيره ومن غلبه عبد الحق
هو الذي تجلى له الحق فعصمه في
افعاله واقواله واحواله من الباطل
فيرى الحق في كل شي لانه الثابت الواجب
الحقائق بذاته والمسمى باسم السوي
باطل اذ لا ثبات به بل بالله في صور الحق
حقا وفيه الباطل عبد الوكيل
من يرى الحق في صور الاسباب فلا
يعتمد الا عليه لانه التي ينسبها المحجوبون
اليها فيعطل الاسباب ويكل الامور الى
من يوكلها ويرضى بوكالته عبد القوي

هو

هو الذي يقوى بتقوية الله تعالى على قهر
الشيطان وجنوده التي قوى نفسه من
الغضب والشهوة والسخط ثم على قهر
أعداء الله من شياطين الانس والجن فلا
يقاومه شيء من خلق الله الا قهره ولا
يقاويه أحد الا غلبه عبد المتين هو
الصلب في دينه الذي لم يتأثر من إرادة
أعوانه ولم يمل بمراد له من الحق لشدته
لكونه اشتق من المتين فعبد القوي هو
المؤثر في كل شيء وعبد المتين هو الذي
لم يتأثر من شيء عبد الولي من يتولاه
الله من الصالحين المؤمنين فإن
الله يقول وهو يتولى الصالحين والله
ولي الذين آمنوا فهو يتولى بولاية الله
أولياءه وأوداءه من المؤمنين الصالحين
عبد الحميد هو الذي تجلى له الحق
بأوصافه الحميدة فيحمده الناس وهو
لا يحمد الا الله عبد المجيد هو الذي أطلعه

اسم على اعادة الامور كلها اليه سبحنه
بادته ما يحب اعادته اليه وليشهد هو
فاقته ومعاده في عاقبته وسعادته على
احسن ما يكون عبد المحيي من تجليه بمعنى
اسمه المحيي في احيا قلبه بنور قدره
فيلا حيا المؤمن كعيسى عليه السلام
عبد المميت امات الله نفسه هواه
من غضبه وشهوته فيحيى المستور
قلبه بحياة الحق ونوره حتى الروح
غيره بالماته قوي بنفسه بالهمة
المؤثرة من الله تلك الصفة التي
يتجلى بها له عبد الحي من تجلى له الحق
حيا اثبتا لله حي مزيه عبد القيوم
هو الذي يشهد قيام الاشيا بالحق
فيحلت فيو ميته له فصار قايما
بمصالح الخلق فيما بالله متبعا لاوامره
فخلقه بقيومية مماثلهم فيما
يقومون به من مصالحهم ومهماتهم
وحيوتهم عبد الواجد هو الذي
يجده

147

خصه الله بالوجود في عينه لجميع الاسماء به
فوحد الواحد الموجود بوجود الوجود
الاحدي فاستغنى به عن المطالب القايم
به فاين بالكل لا تفقد شيا ولا يطلب شيا
عبد الماجد هو الذي شرفه الله بامداده
واعطاه ما استعده واطلق تمجده من مجد
وشرفه لعبد المجيد عبد الواحد هو الذي
بلغه الله وكشف له عن احديته بجميع اسمايه
فيه ركن ما يدرك ويعقل ما يعقل باسمايه
ويشاهد وجود لها باسمه عبد الاحد
هو وحيد الوقت صاحب الزمان الذي
له التجلية الكبرى فالقيامه من احديته
الاولى عبد الصمد هو مظهر الصمديه
الذي يقصده لدفع البلايا والمعنا ل
انزال الخيرات ويستشفع به الى الله
لدفع العذاب واعطا الثواب وهو محل
نظر الله تعالى الى العالم في زمنه
عبد القادر هو الذي يشاهد قدرة الله
في جميع المقدورات بتجلي الاسم القادر

فهو صورة اليد الالهي الذي به يبطش ولا
يمتنع عليه شيء وبقيا هد مؤثرية الله
تعالى في الكل وذوام اتصال جود الوجود
الى الممكن ومازخ شيء عن بينها بذاتها
في نفسه معدومة بذاتها مع كونه
موثرا بنفسه نرم الله تعالى في الاشيا وكذا
عبد القدير لكونه يشهد عند الايجاد
قدرة الله عليه المقدم هو الذي قدمه الله
تعالى وجعله من اهل الصف الاول
فيتقدم بتجلي هذا الاسم له كل ما يستحق
التقدم بالسعود وكلما يجب تقديمه
من الافعال عبد المؤخر هو الذي
اخره الله عما عليه كل مفرط فيما وزع
حدوده تعالى بالطغيان فهو يؤخر
بتجلي الاسم كل طاغ وعاد ويرده الى
حده ويردعه عن التعدي والطغيان
وكذا كل ما يجب تأخيره من الافعال وقد
يجمعهما الله تعالى لواحد عبد الاول
هو الذي فيما هناك ولية الحق في كل شيء
وان لبثه فيكون هو الاول بتحققه

هذا

بين الاسم عليها لكل فيه فتلاما ت المشا بهه
الي الصفات والمشارقة الي الحضرات
وقلي كل من دكل مع حقيقته لحقيقته بما زيل
وبغلبة موسوم بسم الله وقد دانه علم
عبد الآخر هو ابه الذي اشهده ابه اخرته
تعالى ونشاوه بعد فنا الخلق ويحقق
معني قوله كل من عليها فان الا ترا لطالع
وجه الباقي عليه فيبقي ببقائه واحد
الفنا بالغاية وقد تتصف بها بعض
اوليايه لنا الخرم مسلكا هو الذي
ظهر بالعلامات والخيرات حتي كشف اسم
لهن اسمه الظاهر فعرفه بانه الظاهر
واتصف بظاهريته فيدعوا الناس الي
الله لا عدا الظاهر والتزيين بها ورجح
التشبيه علي التنزيه كما كانت دعوه
موسي عليه السلام ولهذا وعدهم بالجنات
والملاذ واللذات والحسنا بيد وعظم
التحرله بالحجر الكبير وكتا بتها بالذهب
عبد الباطن هو الذي بالغ في المعاملات

الغيبية والخلص له وقدس سره فتجلي له
بما سمه الباطن حتي غلبت روحانيته
واشرف علي البواطن واخبر عن المغيبات
فيدعوا الناس الي الكمالات المعنوية
والتقديس وتطهير السر وجح التعزيه
علي التشبيه كما كانت دعوة عيسي عليه
السلام الي السموات والروحانيات
وعالم الغيب والتكشف في الملبس
والاعتزال عن الخلق عبد الوالي
من جعله الله واليا للناس بالظهور
في مظهره باسمه الوالي فهو يلي امره
وغيره بالسياسة الالهية ويقيم عدله
في عباده ويدعوهم الي الخير ويامرهم
بالمعروف وينهي عن المنكر فاكرمه
الله تعالي وجعله اول السبعة الذين
يظلهم الله تعالي في ظل عرشه وهو
السلطان العادل ظل الله في ارضه
اثقل الناس ميزانا لان حسنات الرعايا
وخيراتهم توضع في ميزانه من غير ان
ينتقص من اجورهم شيئا اذ به قام دينه
فيهم

فيهم وحلمهم على العثرات فهو يعيد ويامره والعبد
سوايه وما افقله عبد المتعال البالغ في العلو
من الدركات النهي وعبده الذي هو مظهر
من يتصف بكل كماله وعلو محله لم يطلب
بهمته الغاية التي هي الترقي الى اعلا منه لانه
يشهد العلو الحقيقي المطلق المتنزه
عن علو المكان وانما نزه عن كل تقيد فلا
يزال يطلب العلو في جميع الكمالات الاترى
الى الرسول صلعم واعلاهم رتبة كيف خوطب بقوله
تعالى وقل رب زدني علما عبد البر من اتصف
بجميع انواع البر فلم يبق نوعا
من انواع البر الا عمله ولا فضلا الا اعطاه
ولكن البر من اتقى باسمه البر الاخير واعلم
عبد التواب هو الرجاع الى الله دايما عن نفسه
وجميع المومنين لكن حتى يشهد التوحيد هو
الحقيقي قبل موته كل من تاب الى الله تعالى
عن جريمته عبد المنتقم من اقام اسماه هو
المنتقمة حدوده في عباده على الوجه المشروع
ولا يرق بهم ولا يرف بهم كما قال تعالى ولا

تأخذكم بهما رأفة في دين الله عبد العفو من كثر
عفوه في الناس وقلت مؤاخذته بل لا يكاد
عليه أحد إلا عفا عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الله عفو يحب العفو وقال عليه السلام
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من
الخير إلا أنه كان رجلا موسرا وكان يأمر غلمانه
بالتجاوز عن المعسر فقال الله تعالى نحن أحق
بالتجاوز منه فتجاوزوا عنه عبد الرؤوف
من جملة الله مظهر الرأفة ورحمته فهو
أبلغ خلق الله بالناس إلا في الحدود و
التشهير فإنه يرى الحد أوجبه الله عليه
من الذنب الذي يخفى الذي هو موجب على من
بحكم الله وقضائه رحمة منه عليه وإن كانت
ظاهره نقمة وهذا مما لا يعرفه إلا الخاص
الخاصة بالذوق فإقامة الحد عليه ظاهرا
عين الرأفة به باطنا عبد مالك الملك من
شهد مالكيته تعالى لملكه فرأى نفسه
ملكا له تعالى لما من جملة ملكه فتحقق هو
بعبوديته المستغرقة بها لمولاه عما ملكه إياه

ومن

150.

وعن كل شي قبان اه اسب بجعله مظهرا لما كب

لله ولم يدرك شي حتى نسقعه عن ربه وكان

هو امن ذقنا الكون فما لكنا للاشيا باسدلا بنفسه

دانه عين حقا عبد ذي الجمطمه لاالرام

من احلابسه والوجه لا تمسا فن سقاته بجففه

باسمائه وكان يه ست اسماوات وعرت في تنزلية

وحلية ملة لمنطا صرفا لدر سومها وبراسمها

فلا يرى باحد من اعدائه الاها سوخشع

لم بجلالته كدع لله الجميع فيا اوليائه الكريمه

واعز لاكرام امدنائه وهو كرم اهلها بيتعالى

وبهيب اعدائه عبد المتشيطهر واتوم الناس

بالعهد وحتى ياخذ من نفسه لغيره حقا

لم لا يشعر به ولا يعرفه ذلك اغنى لا سه

بعد له بعد له مه الذي يطلبه فهو في

حرز بمن حفظه وتربيه للنجوم يطلع عليه

فهو على كرسي النور ينحط من جب حفظه

وبترفع من جب رفعة تعالى عليه السلام

المقسطون على منابر من نور عند الجامع هو
الذي جمع ذاته تعالى في جميع اسمائه
وصفاته مظهرا لما تضمنته فجميع الجمعيه
الالهيه كلها تفرقت وتشتتت من نفسه
وغيره جمعا الغني هو الذي اغنا
ه الله عن جميع الخلائق واعطاه كل ما يحتاج
اليه من غير مسئلة منه الا بلسان الاستعداد
والتحققه بالفقر الذاتي وافتقاره
بجوامع همته المغني هو الذي
جعله الله بعد كمال الغنى سببا للخلق
بانجاح حوائجهم وقضا لانهم بهمته التي
امدها الله من اغنائه بتجلي اسمه المغني
منه جيد المانع هو الذي حماه الله تعالى
ومنعه من كل ما فيه فساده وان طلبه
واحب وعن فيه غيره كالمال والجاه والنعمة
وما تنالها وانهمه معنى قوله عسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وقد جا في الكلمات القدسية
ان من عبادي من لا افقره ولو اغنيته لاشقا

له

١٥١

له وان من عبادي من امرضته ولو عافيته
لكان شرا له وانا اعلم بمصالح عبادي
ادبرهم بما اشا ومن تحقق بهذا الامر وسع
اصحابه بما يشرعهم ويجبرهم ولمنع
المريد الفساد حيث ما يحبوه ولو حسبوا انه
ينفعوه جبرهم وصلاحهم فيه الضار
والنافع هو الذي يه اشهده ابعد كونه
ضارا لا لما يبيه وكشفه له من توحيد
الافعال فلا يدري ضرا ولا نفعا ولا
خيرا ولا شرا الا منه فاد التحقق بهذين
الاسمين وصار يظهر له ما كان ضارا
نافعا للناس بربه وتحقق استعالى
عباده لاحد مما فقط فيعلم بعضهم
مظهر القتال كالشيطان ومنه لا بعلمه
وبعضهم مظهر النفع كالخضر عليه السلام
ومن ثانيته عبد النور هو الذي تجلى
له باسمه النور فيشهد معنى قوله تعالى
الله نور السموات والارض والنور هو
الظاهر الذي يظهر به كل شي كونا وعلما

فهو نور في العالمين يهتدى به كما قال
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني نورا
عبد الهادي هو من شهد حقيقة الاسم ثم جعله
الله هاديا للخلق الى ما عرفه من الحق بالصدق
هاديا بامره وانزل اليه كالنبي ص
عليه السلام بالاصالة وورثته بالتبعية
عبد البديع هو الذي شهد كونه تعالى
بديعا في ذاته وصفاته وافعاله ويجعله
مظهرا لمعنى الاسم فيبدع ما يعجز عن
غيره عبد الباقي شهد انه تعالى
بقاؤه وجعله باقيا ببقائه عند فناء الكل
بعد فنائه بالعبودية المحضة اللازمة
لتعينه فهو الباقي بالوجود تفصيلا
وجمعا وتعينا وحقيقة الاسم
وانزه عنه تجليه لوجهه الباقي كما قال
في حديث القدسي ومن انا قتلته
فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته
عبد الوارث شهد هذا الاسم من لوازم
عبد الباقي لان ذاته باقية ببقاء الحق

بعد

يسعد نفاذه عن نفسه لترداد ما يرشد ما يرثه
الحقائق منها لطف به فنا بهم من التجلي فالملك فهو
بين الانبياء عليهم السلام علومهم وبما في ذهم
ومراتبهم لتخولهم في الكمال حبه الوحيد من
آنا ابيه رشده فتحليا بهذا الاسم فيه حكم
خالف في ابراهيم ولقد آتينا ابراهيم رشده
ثم اقامه لارشاد الخلق الى الله والى منا لحهم
الدنيوية والاخروية في المعاش والمعاد
عبد المستور وهو المتشبث بالاستور بتجلي
هذا الاسم فيه فلا يتأثر في العفو باخذ
والمؤاخذة اخذه ولا يستعجل في نفع الملمات
ويصبر في المخاصمات فيما اسره اسم ببرية سا
امره وسه بيمنه لعطاها له وما اتاه الله من
البليات فما يشعر بين الاذى باخد الصبرة
ما يتضرر به من هذا حوال الناس في الخير
والشر وما جرى عليهم في الدنيا وما ينقلوا
اليه منها الى الاخرة ودار تخذ اليها بوله

البيه حالها المعتبر والي بواطن الامور وخفاياتها
حتى ينكشف له عواقب الامور ومعرفة
اسرارها وما يجب عليه الثبات فيه والعمل
له تعالى عليه السلام امرني ان يكون
نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة ه
وبه قال فيها التصوير عن رؤيته لحكمه
في ظواهر الطبيعة الي رؤية الحكيم ومن
ظاهر الوجود الي باطنه حتى يريه الحق
ومقاماته في كل شي العقاب لعبر به
عندهم عن العقل الاول تارة ومن
الطبيعة الكلية اخرى وذلك انهم
يعبرون عن النفس الناطقة بالورقا
والعقل الاول تخطفها عن العالم السفلي
والحضيض الحسي الي العالم العلوي
والاوج المقدسي كالعقاب وقد
تخطفها الطبيعة وتصطادها وتهوي
الي الحضيض السفلي فالناطقة ايطلق
العقاب عليها والفرق بينها في الاستعمال
بالقرائن الصلة عبارة عن بقا العبد
في

153.

فيه بحمل احد لدا و مقام و بقا رسم لدا وصفة

العما الحضرة الاحدية عندنا لانه لا يعرفها

احد غيره فهو حجاب الجلال وقيل هي م

الحضرة الواحدية التي هي منشا الاسما

والصفات لان العما هو الغيم الرقيق

والغيم هو الحايل بين السما والارض

وهذه الحضرة هي الحايله بين سما الاحدية

وبين الارض الكثرة الخلقيه ولا يساعده

الحديث النبوي لانه سيل عليه السلام

اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال

كان في عما وهذه الحضرة تتعين بالتعين

الاول لانها محل الكثرة وظهور الحقائق والنسب

الاسمايه وكل ما تعين فهو مخلوق فهي

العقل الاول قال صلى الله عليه وسلم اول

ما خلق الله العقل فاذا لم يكن فيه قبل ان

يخلق الخلق بل بعده والله يدل على ذلك

ان التاويل بهذا القول يعني هذه الحضرة

حضرة الامكانه و جمع الجمع بين احكام

الوجوب في الامكان وحقيقة الانسانية وكل
ذلك من قبيل المخلوقات ويتفرقه بانه حق
في هذه الحضرة متجلي بصفات الخلق وكل
ذلك تقتضي انه ملك لبس فيه انه مخلوق الخلق
اللهم الا ان تكون مرآة لتفاصيل المخلوق العالم
الجسماني فيكون البها الحضرة الالهية هو
المسماة بالبرزخ الجامع وبينونه انه سال
عن مكان الرب في الحضرة الربوبية بينه
فيها الحضرة الالهية نشأة الربوبية العمية
المعنوية هي التي يستمسك بها السموات المشار
اليها بقوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها
فانه يلوح الى عمد لا ترونها وهي روح العالم وقلبه
ونفسه وهي حقيقة الانسان الكامل الذي
لا يعرفه الا الله تعالى كما قال تعالى اوليائي
تحت قبابي لا يعرفهم غيري العنقا كنايه
عن الهيولي لانها لا تري كالعنقا ولا توجد
الا مع الصورة فهي معقولة وتسمي الهيولي
المطلقة المشتركة بين الاجسام كلها العنصر
الاعظم

الاعظم هو الملبس هي جميع المراتب النازله
عن الحضرة الاحديه لانه الذات الغيبيه
تتنزل بتعيناتها فيها فتتحقق الصفات
الروحانيه والمثاليه والحسيه فلا تلتبس
فيها العين الثابته وهي حقيقة الشي
في الحضرة العلميه ليست بموجوده بل
معدومة ثابتة في علم الله تعالى والمرتبة
الثانيه من الوجود [illegible]
اسمه وجمع التمام هو الانسان الكامل
المتحقق بالحقيقة البرزخيه الكبرى
لان الله تعالى ينظر بنظره الى العالم
فيرحمه بالوجود كما في الحديث لولاك لما خلقت
الافلاك فلولا الانسان المتحقق بالاسم البصير
لان نظرها يحصل للعالم من الاعتنا فانه
بصر هذا الاسم عين حياة هو باطن
الاسم الحي الذي من تحقق به شرب ماء من
ماء الحياه الذي من شربه لا يموت ابدا لكونه
حيا بحياة الحق وكل حي في العالم يحيى بحياة
هذا الانسان لكونه حيا بحياة الحق الحي

ما يرد على القلب من التجليات وقت التجلي
كان بأي الفتق ما يقابل
الرتق من تفصيل المادة المطلقة بصورها
النوعية او ظهور كل ما بطن في الحضرة
الواحدية بتنزل النسب الاسمائية وبروز كل
ما كان في الذات الاحدية من الشؤون
الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعينها
في الخارج الفتوح كل ما يفتح على العبد من
الله بعد ما كان مغلقا عليه من النعم
الظاهرة والباطنة كالارزاق والعبادة
والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير
ذلك الفتح المبين هو ما انفتح على العبد
من مقام الولاية وتجليات انوار الاسما
الالهية المفنية لصفات القلب وكمالاته
المشار اليها بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر يعني من الصفات النفسية
والقلبية الفتح المطلق هو اعلى الفتوحات
واكملها وهو ما انفتح على العبد من تجليه

الهوية

155

الذات الاحديه والاستغراق في عين الجمع
بفنا الرسوم الخلقيه كلها والى المشار اليه
بقوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح الفقره
جوحن ان الطلب للانبه للبحر ابه
الفرق الاول هو الاحتجاب بالخلق عن الحق
وبقا الرسوم الخلقيه بحالها الفرق الثاني
شهود قيام الخلق بالحق ورويه الوحده
في الكثره والكثره في الوحده من غير احتجاب
صاحبه باحدهما عن الاخر الفرق الثاني
العلم التفصيلي الفارق بين الحق الباطل
والثبوت نحو الاحد الذي الاجمالي الشامل
لها فرق الجمع هو تكثر الواحد بظهوره في
المراتب التي هي شيون الذات الاحديه وتلك
الشيون في الحقيقه اعتبارات محضه هو
لا تحقق لها الا عند بروز الواحد الحق بصورها
فرقا الوصف ظهور الذات الاحديه باوصافها
في الحضره الواحديه الفرق بين التجلي والتحقق
هو التخلص بالمتحققين الى الا خلاق الاوصاف
الكمالية مطلقا وحقيقة تجنب الرذايل الذيام

قلة من الاسما الالهية اثارها والمتحقق
بها هو الذي جعله الله تعالى مظهر الاسمائه
تامة نمد تجاهيه بها فصار ربشوراخلاقه
واما فد الفرق بين الكمالي والشرف
والتشرف فهو ان الكمال عبارة عن
حصول الجمعية الالهية والحقايق الكونية
في الانسان فكل من كان حظه من الاسما
الالهية والحقايق الكونية اوفر وظهوره
بها اتم والجمعية الالهية بجميع اسمائه
فيه ما ثم فيه اكثر كان اكمل وكلما كان
حظه منها اقل كان انقص وعن رتبة
الخلافة الالهية ابعد واما الشرف فهو
عبارة عن ارتفاع الوسايط بين الشي وموجده
او قلتها وكلما كانت الوسايط بين الحق والشي
اقل واحكام الوجوب على احكام الامكان
اغلب كان الشي اشرف وكلما كانت الوسايط
بينه وبين الحق اكثر كان الشي اخس
فعلى هذا يكون العقل الاول والملايكة
المقربون من الانسان الكامل اشرف وذلك
الانسان

الانسان منهم الجمل المفطور وهو تمييز الخلق عن
الحق بالتعين وتواليه التشهو لتعيينات
الحق بطريق المشاهدة في عالم المثالات
يا صاحب الفصاد صاحب الزمان
وصاحب الوقت والحال وهو المتحقق
بحقيقة البرزخية الاولى المطلع على
حقايق الاشيا الخارجة فتحكم الزمان
وتصرفات ماضيه ومستقبله الى
الان الدايم وهو ظرف لاحواله وصفاته
وافعاله فلذلك يتصرف في الزمان
بالطي والنشر وفي المكان بالبسط
والقبض لانه المتحقق بالقضا بيع
والقضا في القليل والكثير والطويل
والقصير والكبير والصغير سواء
الوحدة في الكثرة والتضاد وكلها عوارض
وكما يتصرف في الوهم فيها ومن كشف التشبيه
تصدق وانتم تيسر له فهلك في الشهود
والكشف الصريح فان المحقق بالحق

المتصرف بالخفايا في الطبايع يتصل ما ينصل في طور وراء طور الحس والوهم والعقل ويتنزه على العوارض بالتغير والتبدل فسبح الوجه هو المتحقق بحقيقة الاسم الجواد ومظهريته والتحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما روي جابر انه ما سيل شيا فقط فقال لا ولمن استشفع به الى الله تعالى لم يرد سواله كما اشار اليه علي رضي الله عنه في قوله اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدا بمسالة النبي عليه السلام هو الاشعث بن الاشعث اسال حاجتك فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احدهما ويمنع الاخرى والمتحقق بنور التسبيح في وجوده عليه السلام هو الاشعث نزل اشعثيا فنبه والنبي قال عليه السلام رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وانما سمي سبح الوجه لقوله عليه السلام اطلبوا الحوايج عند صباح الوجوه

الصبا

157.

الصبا هي النفحات الرحمانية الاتية من جهة
مشرق الروحانيات والداعي الباعثة
على الحب الصديق البالغ في الصدق هو
الذي حمل في تصديق كلما جاءت به رسل
اسير علمادي عقلا وقولا وصفا باطنه
وقربه من باطن النبي عليه السلام
لشدة مناسبته له ولهذا اتصل
في الكتاب مرتبة بينهما في قوله تعالى
انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وقال عليه السلام
انا وابو بكر كفرسي رهان فلو سبقني
لامنت به ولكن سبقته فامن بي صدق
النور هو الكشف الذي لا يستتار بعده
شبيه بالبرق الذي امطر فسمي صادقا
اذ الشي الذي لم يمطر يسمى كاذبا فان
السالك ربما تعاقب عليه التجلي والاستتار
اشتبه حاله فاذا لمع الكشف ثم تمام الجمع
سمي صدق النور اذ لا استتار بعده ولا
اختفا الصد اما ارتكبه على وجه القلب

بين ظلمة حجابات النفس وصور الاكوان
فيمنعه عن قبول الحقايق وتجليات
الانوارية لم يبلغ غاية الرسوخ فاذا بلغ
في الرسوخ حد المرمى ان رد الحجاب الكلي
تسمى ربانيا الها كما ذكرا لسهروردي في الفنا
هايمون بالتجلي اللطيف الصفوة هم
المتحققون بالصفا عن كدورة الغيرية
صورة الحق هو محمد عليه السلام لتحققه
بالحقيقة الاحدية والواحدية ويعبر
عنه بصاد كما لوح عليه ابن عباس رضي
الله تعالى عنه حين سيل عن معنى صاد
فقال جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن
صورة الاله هو الانسان الكامل لتحققه
بحقايق الاسما الالهية في المواطن
المعنوية التي تصورت الذاكر من
التعرف عن من لورث وتجمع همه عليه
بالكلية صورة الارادة هو انقطاع
النفس عن رويتها ووقوع الشي بارادة
عين الله وشهوده ووقوع جميع الاشيا
بارادته

بارادة الحق تعالي با

الثاني القابلية الاولى في اصل الاصول
وهو التعين الاول قابلية الظهور
في المحبة الاولى المشار اليها بقوله تعالى كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف قاب قوسين هو مقام القرب
الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسما في
الامر الالهي المسمي دايرة الوجود
كالابتدا والاعادة والنزول والعروج
والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد
بالحق مع بقا التميز والاثنينية المعبر
عنه بالاتصال ولا اعلا من هذا المقام
الا مقام او ادنى وهو احدية عين الجمع
الذاتية المعبر عنه بقوله او ادنى
لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية
هناك بالفنا المحض والطمس الكلي
للرسوم كلها الغيبة فرقة هو الاستيقاظ
من نوم الغفلة والنهوض عن سنة الفترة
الغيبة باسم هو استقامته عند البقا
بعد الفنا والعبور علي المنازل كلها

والسبب عنه اسم ما سد في اسد با لاتخلا ع
عنا الرسوم با لكلية القبض هو اخـذ
الوقت القلب بوارد يشير اليها الى
ما توجه من الصد والهجران او شأن
ذلك وقد مر ذكره فيما يقابله من البسط
واكثر ما يقع عقيب البسط لسوادب
بصدر من السالك في حال البسط والفرق
بينهما و بين الخوف والرجا ان تعلق
الخوف والرجا با لمكروه والمرغوب المتوقع
في تمام النفس والقبض والبسط مما يتعلقان
الوقت بحاضر لا تتعلق لهما الاجل المتقدم
هي السابقة التي حكم بها الحق للعبد ازلا
وقد يخص بها يتكلم ويتميز الا شعيد
من الوهمية با لنسبة الى العبد لقوله
عليه السلام لا تزال جهنم تقول هل من
مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول
قطني قطني واما ما في فيها با لتقدم لان
التقدم اخر شي من الموجود وهو اخر ما تقرب
به الحق الى العبد من الموجودات ايتصل

159

به وتتحقق به بحمل قدم الصدق هي
السابقة الحسنية والموهبة الجزيلة التي
حكم بها الحق تعالى لعباده الصالحين من
قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم والفضل في هو
الخيانة من كل شي التقريب عبارة عن الوفا
بما سبق في الازل من العهد الذي بين
الحق والعبد في قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى وقد يخص هنا نزدابه تحويل
القشر كل علم ظاهر يصون العلم الباطن
الذي هو لبه كالشريعة للطريقة
والطريقة للحقيقة فانه من لم يحفظ
حاله وطريقته بالشريعة فسد حاله
وآلت طريقته هوسا وهوى ووسوسة
ومن لم يتوسل بالطريقة الى الحقيقة ولم
يحفظها بها فسد حقيقته وآلت الى
الزندقة والالحاد القطب هو الواحد
الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل
زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام

والقطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب
وهو باطن نبوة محمد عليه السلام ولا يكون
الا لورثته لاختصاصه عليه السلام بالا
كملية ولا يكون خاتم الولاية وقطب
الاقطاب الا على باطن خاتم النبوة
القلب جوهر نوراني مجرد يتوسط
بين الروح والنفس وهو الذي
يتحقق به الانسانية ويسميه الحكيم
النفس الناطقة فالروح باطنه
والنفس الحيوانية مركبة وظاهره
المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله
في القران بالزجاجة والكوكب الدري
ذا الروح بالمصباح في قوله تعالى مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة الاية والشجرة
هي النفس والمشكاة هي البدن والزجاجة
في القلب وهو المتوسط في الوجود
ومراتب التنزلات بمثابة اللوح
المحفوظ في العالم القوابع كل ما يجمع
الانسان

الانسانية مقتضيا لحد الطبيعي والنفس الحيوانية
التي برد صدّ عنها وهي الامداد الاسمائية
والتاييدات الالهية لاهل العناية
في السير الى حاضرة تعالى والتوجه نحوه
الثاني من الانبعاث بعد الولادة الى
الحياة الابدية ثم ذلك على ثلاثة اقسام
اولها الانبعاث بعد الموت الطبيعي
الى الحياة في احد البرازخ العلوية
بحسب حاله المبتنية في الحياة الدنيوية
لقوله عليه السلام كما تعيشون تموتون
وكما تموتون تبعثون وهي القيامة
الصغرى والمشار اليها لقوله عليه السلام
من مات فقد قامت قيامته وثانيها
الانبعاث بعد الموت الطبيعي الى الحياة
في احد البرازخ العلوية بحسب حاله المبتنية
في الحياة الدنيوية لقوله عليه السلام الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا وكما تموتون الارادي الى الحياة
القلبي الابدي في العالم القدسي كما قيل
مت بالارادة تحيى بالطبيعة وهي القيامة

الوسطى المشار اليها في قوله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه الآية وثالثها الاتباع بعد
الفنا فاته الى الحياة الحقيقية عند
البقا بالحق وهي الفنا عند الكبرى المشار
اليها بقوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى

باب الرابع هو المتحقق
بمعرفة العلوم السياسية المتمكن من
تدبير النظام الموجب لصلاح العالم الوارث
هو الحجاب الحايل بين القلب وبين عالم
القدس بالاشتغال بها من النفسانية
عليه ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه
بحيث يحتجب عن انوار الربوبية بالكلية
الربّ هو الاسم للحق باعتبار نسب
الذات الى الاعيان الثابتة التي هي
منشا الاسما الالهية كالقادر والمريد
ونسبها الى الاكوان الخارجية التي هي
منشا الاسما الربوبية كالرازق والحفيظ
فالرب اسم خاص يقتضي وجود المربوب
وتحققه والاله يقتضي ثبوت المالوه وتعينه
وكل

161

وتعينه وكل ما ظهر من الحلق الكونيه فهو صورة اسم
رباني يربه الحق به فيه ياخذ وبه يفعل ما
يفعل واليه يرجع فيما يحتاج اليه فهو
المعطي اياه ما يطلبه منه رب الارباب
هو الحق باعتبار الاسم الاعظم والتعين الاول
الذي هو منشا جميع الاسما وغاية الغايات
اليه تتوجه الرغبات كلها وهو حاوي
بجميع المطالب واليه الاشارة بقوله
تعالى وان الى ربك المنتهى لانه عليه السلام
مظهر التعين الاول فالربوبية المختصه
به هي الربوبية العظمى رتب الاسما
ثلاثة ذاتيه ووصفيه وفعليه
لان الاسم انما يطلق على الذات باعتبار
نسبته فتعين ذلك الاعتبار اما امر
عدمي نسبي محض كالغني والاول
والاخر او غير نسبي كالقدوس
والسلام ويسمى هذا القسم اسما الذات
خارج العقل فانهما الدهما اساس

ه يتوقف على تعقل الغير كالحي والواجب
واما ان يتوقف على تعقل الغير وجوده
كالخالق والرازق وتسمى هذه الاسما
اسما الصفات لا الافعال لانها مصادر
الافعال الرزق اجمال المادة الوحدانية
المسماة بالعنصر الاعظم المطلق الموقوف
قبل خلق السموات والارض المفتوق
بعد نسبتهما بالخلق وقد يطلق على
نسب بعض الوجدانية باعتبار ظهورها
وعلى الاستعداد وقبيحه كالمتفاوت الملونه
في ذات الاحدية قبل تفاصيلها فهو
الحضرة الواحدية كشكل الشجرة في النواة
الرحمن اسم للحق باعتبار الجمعية الاسمائية
التي في الحضرة الالهية الفايض منها الوجود
وما يتبعه من الكمالات المتفوتة على
اهل الايمان على جميع الممكنات الرحيم
اسم للحق باعتبار فيضان الكمالات
المعنوية على اهل الايمان بالمعرفة والتوحيد
الرحمة

الرحمة الامتنانية هي الرحمانية المفيضة للنعم السابقة على العمل وهي التي وسعت كل شي رحمة الرحمة الوجوبية هي الرحمة الموعودة للمتقين والمحسنين قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون وفي قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهي داخلة في الامتنانية لان الوعد بها على العمل محض المنة الرداء بكسر الراء هو ظهور صفات الحق على تعبد الرد بنافع الراء لظهارها العبد صفات الحق بالباطل قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق منقوله في الرد به الذي هو الكبر كما قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته الرسم هو الخلق وصفاته لان الرسوم هي الاثار وكل ما سوى الله تعالى اثاره الناشئة من افعاله واياه عني من قال الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل لان الخلقية وصفاتها بقدرة

الله تعالى رسوم العلوم ورقوم العلوم
هي شاهد الانسان لانها رسوم الاسما
الالهية كالعليم والسميع والبصير ظهرت
على شئون الهيا كل البدنية المرخاة على
باب دار القرار بين الحق والخلق فمن
عرف نفسه بانها ومقاعدكلها اثار
الحق وصفاته ورسوم اسمايه وصفاته
ورسوم اسمايه ومونها فقد عرف الحق
الرعونة الوقوف مع حظوظ النفس
ومقتضى طباعها الرقيقة هي اللطيفة
الروحانية وقد يطلق على الواسطة
اللطيفة بين الشيئين كالمدد الواصل
من الحق الى العبد ويقال لها رقيقة النزول
وقد يطلق الرقايق على علوم الطريقة
والسلوك وكل ما يلطف به سر العبد
ويزول به كثافات النفس الروح في
اصطلاح القوم هي اللطيفة الانسانية
المجردة وفي اصطلاح الاطبا هو البخار
اللطيف المتولد في القلب القابل لقوة
الحياة

163

الحياة والحس والحركة وتسمى في اصطلاحهم النفس والمتوسط بينهما المسمى بالكليات والجزئيات القلب ولا يفرق الحكماء بين القلب والروح الاول ويسمونهما النفس الناطقة الروح الاعظم والاقدم والاول والاخر العقل الاول هو روح الالقا هو الملقي الى القلوب علم الغيوب وهو جبريل عليه السلام وقد يطلق على القران وهو المشار اليه في قوله تعالى ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشا من عباده

باب الشين الشاهد

ما يحضر القلب من اثر المشاهدة وهو الذي يشهد له بصحة كونه مختطفا من مشاهده مشهوده اما بعلم لدني لم يكن او وجد او حال او تجلي او شهود

شرب الصدع هو جمع الفرق بالترقي عن حضرة الواحد به الى الحضرة الاحدية

ويقابله صدع الشعب وهو النزول

عن الاحدية الى الواحدية بحال البقا بعد الفنا
لله صوة في التكميل الشفع هو الخلقية وانما
اقسم الله بالشفع والوتر لان الاسما الالهية
انما تتحقق بالخلق قال النفس شفعية
الحضرة الواحدية الى وترية الحضرة
الاحدية لم تظهر الاسما الالهية الشهود
رؤية الحق بالحق شهود المفصل في الجملة
رؤية الكثرة في الذات الاحدية شهود
المجمل في المفصل رؤية الاحدية في الكثرة
شواهد الحق هي حقايق الاكوان لانها
تشهد بالمكون شواهد التوحيد تعينات
الاشيا فان كل شي له احدية بتعين خاص
يمتاز به عن كل ما عداه كما قيل ففي كل
شي له آية تدل على انه واحد شواهد الاسما
اختلاف الاكوان بالاحوال والاوصاف
والافعال كالمرزوق على الرازق والحي
على المحيي والميت على المميت وامثالها
الشؤون الاصلية الشؤون الذاتية هي
اعتبارات نقوش الاعيان والحقايق في
الذات

164.

الذات الاحدية كالشمس وما فوقها
وما تحتها واوراقها واثمار هذه الشجرة
وهي الثمرة تظهر في الحضرة الواحدية
الشيخ هو الانسان الكامل في علوم
الشريعة والطريقة والحقيقة
البالغ الى حد التكميل فيها لتعليمه
بمعرفة النفوس وامراضها وادوائها
ومعرفته بدوائها وقدرته على
شفائها والقيام بهداها ان استعدت
ووفقت لاهتدائها باب
التجلي هو ما يظهر للقلوب من انوار
الغيوب التجلي الاول هو التجلي الذاتي
وهو تجلي الذات وحدها لذاتها وهي
الحضرة الاحدية التي

فيها وكلا رسم اخالذات من حيث هي لاشي
منها اي المطلق الذي يشمل كونه هو
مخرجات الاصلي مهد وهو الاحدية
كالشجرة في النواة وهي غيب الغيوب
التجلي الثاني هو الذي يظهر به
اعيانات الممكنات الثابتة التي هي
شئون الذات لذاته وهو التعين
الاول بصفة العالمية والقابلية لان
الاعيان معلوماته الاول والذاتية
القابلية للتجلي الشهودي وللحق
بصفة التجلي تنزل من الحضرة الاحدية
الى الحضرة الواحدية بالنسب الاسمائية
التجلي الشهودي هو ظهور الوجود المسمى
باسم النور وهو ظهور الحق بصور اسمائه
في الاكوان التي هي صورها وذلك
الظهور هو نفس الرحمن الذي يوجد
به الكل فهو شهود الحق في صور
اسمائه التي في الاكوان فلا يحتجب
المحقق بالحق عن الخلق ولا بالخلق

عن

165

عند اهل التصوف فهو التخلق بالاخلاق
الالهية والتكوين هو احتجاب من احكام
حال او مقام حسن باثار حال او مقام
دني وعند بعض اهل التحقيق هو آخر التلوين
في مقام تجلي الجمع بالتجليات الاسمائيه
مع حال البقاء بعد الفناء وانما قال
الشيخ الكامل محيي الدين رضي الله تعالى
عنه وارضاه انه عندنا اكمل المقامات
وعند الآخرين مقام ناقص لانه اراد
بالتلوين الفرق بعد الجمع اذا لم تكن كثرة
الفرق حاجبة عن وحدة الجمع وهو
مقام احدية الفرق والجمع والانكشاف
حينئذ معنى قوله تعالى كل يوم هو
في شان ولا شك انه اعلى المقامات
فهو عند هذه الطايفة وذلك
نهاية التمكين واما التلوين الذي هو ا[illegible]
التلوينات فهو عند مبادي المعرفة

بعد الجمع حيث يحتجب الموحد بظهور
اثار الكثرة عن حكم الوحدة ولم يوجد
فيها ما ادلة ثا ما
ثمنا الخاطر ما يرد على القلب من خطاب
والوارد القوي لا تمكن للعبد فيه وما
كان خطابا فهو اربعة اقسام رباني
وهو الخاطر وسببه سهل التثبت
الاول ونقر خاطر وهو لا يخطى ابدا
وقد يعرفه بالقوة والتسلط وعدم
اندفاع الاسماع بالدفع وملكي وهو
الباعث على منه رب او مفروضه
وبالجملة على ما فيه صلاح ويسمى الهاما
ونفساني وهو ما فيه حظ النفس
ويسمى هاجسا وشيطاني وهو ما
يدعو الى مخالفة الحق قال الله تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا
قال النبي عليه السلام لمة الملك
تصديق بالحق ووعد بالخير ولمة الشيطان

تكذيب

166

تكذيب بالحق يعاد بالشر و يبهي ه
وسوا ساويعين بميزانه الشرع فما فيه
قربة فهو من الاوليين وما فيه كرا هة
او منها لطة شرعا فهو من الاخرين
وبشئته في المباحات فما هو اقرب
الي بها الخفة النفس فهو من الاوليين
وما هو اقرب الي الهوي وموافقة
النفس فهو من الاخرين والصادق
الصافي القلب الحاضر مع الحق يسهل
عليه الفرق بينهما بتيسيرالله ه
وتوفيقه الخاتم هو الذي قطع
المقامات باسرها وبلغ نهاية الكمال
وبهذا المعني يتعدد و يتكثر
خاتم النبوة هو الذي ختم الله به النبوه
ولا يكون الا واحدا وهو نبينا عليه السلام
وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ
به صلاح الدنيا والاخرة نهاية الكمال

وجعل بموته نظام العالم وهو المهدي
المدعو في اخر الزمان خرقة التصوف
هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي
يدخل في ارادته ويتوب على يده الامور
منها التزيي بزي المراد ليتلبس
باطنه بصفاته كما تلبس ظاهره بلباسه
وهو لباس التقوى ظاهرا وباطنا قال
الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الاية
ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه
من يده المباركة اليه ومنها نيل ما يغلب
على الشيخ في وقت الالباس من الحال
الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة
المنورة بنور القدس انه يحتاج اليه
لرفع حجبه الغائبة وتصفيته استعداده
فانه اذا وقف على حال من يتوب على يده
علم بنور الحق ما يحتاج اليه فيستنزل
ذلك من الله تعالى بنفسه فليفيد
باطنه

167.

باطنه ايه باطن المريد ... المواصله بينه
وبين الشيخ فينبغي بينهما الا انسا لا تنقطي
والنسبة دايما ويجوز انقطاع ... الاوقات
في ظهر ... خلافا ... حواله
حتى يبلغ ... كما قال
عليه السلام ... وليدك ...
... تجعل لا ... من ...
... عن ... و ... عن
الشيخ ... عليه السلام
... موسى
عليه السلام ...
...
... ما
... روح
...
دايمة ...
لا ... تحقق ...
... ما يظهر عليه شي

من منهاية فيكون العبد مرآة للحق الخلوه
محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره
هذه حقيقة الخلوه ومبناها واما
صورتها فهي ما يتوصل به اليه هذا
المعنى من البيت الى اسد والانقطاع
من الغير خلع العادات هو التحقق
بالعبودية بواضعة الاسر الحق بحيث
لا تدعوه داعية الى مقتضى طبعه
وعادته الخلق تجريد هو التسالك
امداد الوجود من نفس الرحمن الى
كل ممكن لا نعدامه بذاته مع قطع
النظر عن موجاته وفيضان الوجود
عليه منه على التوالي حتى يكون في كل
آن خلق جديد الاختلاف نسبة الوجود
اليه مع الانات واستمرار عدمه
في ذاته باب المذال
ذنها براسه قوم من الاوليا به يدفع بهم
البلا عن عباده كما يدفع بالمنخبره بالغير
العاقد الذي هو اول درجات شهود

حق

168.

من الحق في اثنا البوارق المتوالية عنه
ادنى ثبت منه التجلي البرقي فاذا اراد
وبلغ الوسط مقادير الشهود يسمى سريا
فاذا بلغ النهاية يسمى بيا وذلك بحسب
سبق السر من حظوظ الحضرة مع التنزل هو
الذي يرى الخلق ظاهرا والحق باطنا
فيكون الحق عنده مراة الخلق لاحتجاب
المراة بالصور الظاهرة فيها فحضر
احتجاب المطلق بالمقيد وذو العين
هو الذي يرى الحق ظاهرا والخلق
باطنا فيكون الخلق عنده مراة الحق
لظهور الحق عنده واختفا الخلق فيه
اختفا المراة بالصور وذو العقل
والعين هو الذي يرى الحق في الخلق
والخلق في الحق ولا يحتجب باحدهما
عن الاخر بل يرى الوجود الواحد
بعينه حقا من وجه وخلقا من وجه
فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه

الواحد بالتحد ولا ينزاحم في شهود كثرة وبعد
كثرة المظاهر احدية الذات التي تجلي
فيها ولا يحتجب باحدية بعد المحو عن شهود
الكثرة الحقيقية ولا ينزاحم في شهود احدية
الذات تجلياتها في مجالي كثرتها والى المراتب
الثلاث اشار الشيخ الكامل ابو الوليد
للانصين بقوله الحق عين الخلق ان كنت
ذا عقل والخلق عين الحق ان كنت ذا عين
استنا اليه عنه في قوله فالحق ان كنته
ذا عين في الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل
وان كنت ذا عين وعقل فما ترى سوى
عين شي واحد فيه بالشكل ا

الضاد الضنائن هم الخصائص من اهل
الله تعالى الذين يضن بهم لنفاستهم
عنده كما قال عليه السلام ان لله
ضنائن من خلقه البسهم النور الساطع
يحييهم في عافيه ويميتهم في عافيه
الضياء رؤية الاشيا بعين الحق عين الحق

باب

باب الظا ظل الممكنات

هو تعينات بصور اعيانها وهو المسمى
بالوجود الاضافي وقد يطلق عليه
ظاهر الوجود لتنازعها المنسوب اليها
فيستر ظلمة عدميتها النور الظاهر
بصورها صار ظلا لظهور الظل هو
وعدميته في نفسه قال الله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل اي بسط
الوجود الاضافي عن الممكنات فالظلمة
بازا هذا النور عما من شانه ان يتنور
ولهذا سمي الكفر ظلمة لعدم نور الايمان
عن قلب الانسان الذي من شانه ان
يتنور به قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور الظل الاول
هو العقل الاول لانه اول عين ظهرت
بنوره تعالى وقبلت صورة الكثرة التي هي
شؤون الوحدة الذاتية ظل الاله هو
الانسان الكامل المتحقق بالحضرة

الواحد به يا ــــــــــــ العالي
الغراب كناية عن الجسم الكلي لكونه
في غاية البعد عن عالم القدس والطهر
لا انه بنفسه لخلوه عن الادراك والنور به
والغراب مثل له في البعد والسواد
العنقا والعنقاء هي ما يركب وجه مرآة
الكل من السواد ويكل عن البصيرة
ويعلو وجه مرآتها الغني الملك في التمام
في الغني بالذات لنيل الاحتياج اذ له
ذاتك كل شيء ما لغنيه من العباد ممن
استغني بالحق عن كل ما سواه لانه
اذا فاز بوجوده فاز بكل شي بل لا يري
لشي وجودا ولا تاثيرا فظفر بالمطلوب
واستغني بشهود المحبوب الغوث
هو القطب حين ما يلتجا اليه ولا
يسمى في غير ذلك الوقت غوثا
غيبة المطلق كنوز ذات الحق باعتبار
الانفكاك الغيب المكنون هو سر

الذات

الذات وكنهها الذي لا يعرفه الا هو
ولقد كان مصونا عن الاغيار مكنونا عن
العقول والابصار الخفي دون الرين
وهو الصدا المذكور فان الصدا حجاب
رقيق ينجلي بالتصفيه وبزواله نور
التجلي لبقا الايمان معه واما الرين
فهو الحجاب الكثيف الحائل بين القلب
والايمان بالحق والخفي هو لعين
الشهود ان لحجابه ستره مع صحة
الاعتقاد معه واسرار الصادق والمحق
اما القسم الثاني هو معادن
كل ما به منها في قسم من الاقسام العشره
منها قسم البدايات اليقظه وهي اصل
في هذا القسم ومستصحب في سائر
الاقسام يتفرع منها فروعها وتتشعب
شعبها ودرجاتها فان اليقظة في هذا
القسم هي التنبيه من سنة الغفله
والنهوض من ورطة الفتره واما قسم الابواب
التيقظ في التحرز عن دواعي الشيطان

والتحفظ عن التخيلات الموجبة للخذلان
وفي المعاملات التنقط في تحذر عن
رعونات النفس كالاعجاب باعماله
ومداخلة الريا والنفاق فيها وتسويل
النفس لصاحبها درويته العمل وتزيتها
في استحقاق البر والثواب بسببه
وفي الاخلاق التيقظ في التفحص
عن رديلة تضيلته وكاله وفضله
عن من لا يرى له فضيله واستعارة
لتوكاله لحاله حتى لا تصير فضايله
في ذلك رذايل وفي الاصول الذي يحيي
بالحياة القلبيه الذاتيه المنافيه
للنوم والموت الموجبة لدوام المراقبه
والحضور مع الله تعالى وفي الاوديه
بنور البصيرة بنور القدس والتيقظ
التلفت الى جانب البدن وعالم
الرجس وفي الاحوال لانخفاض بذلك
النور من السلو والانجذاب الى تمام
القرب والدنو وفي الولايات الامتها
بالولايات

171

في الولايات والانفاس الرحمانيه بالحياة
الابديه الحقانيه وفي التحقيق ان يكون
تحققا بالحق في المشاهده متنحيا عن
التلون بالتخيلات المغايره وفي النهايات
التمكن في النقطه الحقانيه والتحرز عن
اشتباك الاحكام الوجوبيه الامكانيه
تم الكتاب واصلها البدايات الرجوع عن
المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب
توكيد الفصول التوليه والفعليه المناخيه
وتجريدا النفس عن هيات الميول البهايميه
ويبقيا في الترويح لجا الشهوات الشاغله
عن التوجه الى الحق وفي المعاملات
الاعراض عن رؤيه فضل الغير والاجتناب
عن الدواعي وافعال النفس برؤيه
افعال الحق وفي الاخلاق التجرد عن
عنف الرذايل النفسانيه وعن ارادته
وحوله وقوته وفي الاصول الرجوع عن
الالتفاتات الى التفرط لتنور في العزم
وفي الاوديه الانخلاع عن علمه بمحو علمه

في علم الحق والتنزيه عن شهود صفاته في
حضوره مع الحق وفي الاحوال فمن السلوّ
عن المحبوب والفراغ الى ما سواه ولو الى
نفسه وفي الولايات عن التكدر
بالتلوين والمنازلات عن نور الكشف
وفي الحقائق عن مشاهدة الغير وبقا
الانيه وفي النهايات عن ظهور التفقه
ثم التماسكه وفي البدايات الموازنه
بين الحسنات والسيات وفي الابواب
المقايسه بين دواعي الخير والشر
وخواطرها باتباع الاولى وقمع الثانيه
وفي المعاملات بين اوقات الحضور
والرعايه وبين اوقات الذهول
والغفلات وفي الاخلاق بين الفضائل
والرذايل والملكات الفاضله والرديه
وفي الاصول بين اوقات تصميم العزيمه
والفترة وجمعية الهمة في السلوك والتفرقه
واما بين الانس بالحق والوحشه بلا التفات
الى

الى الخلق في الاردنة الموازنة بين الخلق
الا من التقريبات من العيان في تمام العبادة
وسكون الباطن طلتنور نور الحقيقة
وبين وحشة الحجاب في الاضطرابة المركوزة
في النفس بموجب العلقية وفي الاحوال
بين ارتشاف حضوت البقية وعقوبها
داوقات اشتداد الشوق والوجد
وضعفهما وحصول الذوق وعدمه
الى ان يستمر وفي النهايات بين صفا
الوقت وكدورته وترفرح النفس
وتفرح الكرب الى ان يمكن وفي الحقايق
بين واردات السطو والعفو وبين واردات
التجلي والاستتار وتقلبات السكر
والصحو الى ان يستقر وفي النهايات بين
امارات الفنا وظهور التلوين عند اوايل
الرد الى البقا والجمع والفرق به والتحقق
والتعرية الى ان يتحقق بمحض التوحيد
في مقام الفرق والجمع ثم الاثابة اصلها
في البدايات الرجوع الى الحق بالوقايع

التوبة وفي الابواب تعدل التوبة بتمهيد في الابتدا وتنفيه في الاشتغال الاسراسه لي بلا تمنا زع وفي اخلاف وفي المعاملات توجه النفس الي جنابات التقاب لشئون بنوره وتسكن اليه حتد خصوصه وفي الاخلاق التثبت في مطاوعة القلب ومما نعمه عنيد التوقي الي جنا بالود والعلما بينه في ذلك بالرضا الموزن للقرب وفي الاصول ظهور ان التقلب في الترقي بصحة العزم هم وقوة الارادة وتنسم روح الانس واستشراف نور المودة وفي الاودية الانخراط في سلك التوحيد بهذا بة التعلم والحكمة وتحقيق البصيرة لاستشراقها لمعاني انوار التجلي بقوة الهمه وفي الاحوال الانجذاب الي الجناب الاقدس بقوة الحب والولوع بنور جماله لشدة الشوق وفي الولايات الاستغراق فيها بشهادة جماله والانقطاع عن الاغيار بهتك استار الجلال وفي الحقايق البلاغ بنور احدية الفناء

173.

في اشتمال سلطنة القوى كهذه الصفات هو
وفي النهايات الانضمام الى عين جمع الوجود
والخلاص من رسم التعيين بمحض الشهود
ثم التفكر وهو في البدايات للمهمل تحصيرة
لادراك البغية وفي الابواب التحرش في
تلقي المطلوب بتتبع الدليل من الغيب
من غير روية وفي المعاملات استخراج
كيفية تخليص الاعمال من الافات
واشتراط تهذيبها بالعلم والحكم بالروايات
المقرونة بجعلها افضل القربات من
المطلوبات وصدق النيات وفي الاخلاق
تصفح سوابق النعما ولواحق الالا
المواصلة على الولاء من حضرة واسع العطا
ولو في صورة النقمة والبلاء المتمسك
في شكرها بالعجز والحيا ويصير على
المقاسيه واللاواء ويرضى فيما تعافه
النفس بالقضا وفي الاصول استعلام
دقايق اداب الطريقه وتطبيقها على قواعد
احكام الشريعة وطلبها في الرخص بالفقه

لاختبار صدق العزيمة وفي الاودية
تنقيح العلوم والحكم عن شوائب الوهم
وفي الجبال تنور البصيرة وتمييز الفراسة
عن الكهانة بنور السكينة وفي الاحوال
طلب وجوه محاسن شمايل المحبوب والتطلع
بانوار الصفات على انها من مواهب المحبوب
وفي الولايات التنقل من التلوين الى
التمكين والمبادي من الحظ الى الوقت
وفي النهايات التوسل بالمكاشفة الى
المشاهدة والمعاينة وبالاتصال عن
الكونين الى الانفصال وفي النهايات
الانتقال من المعرفة الى التحقيق ومن
البقا الى التلبيس ثم التذكر وفي
البدايات الاتعاظ بالمواعظ واستثمار
العبر واستحضار ما تتبين في الفكر
وفي الابواب استحضار ما قد فاته من
الطاعة في الدنيا واستقرار ما هو ات
من احوال العقبى وفي المعاملات
استدبار مبادي خلقه ليستحقر نفسه
لقوله

174.

لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين وقوله او لا يذكر الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا او امثالهما ويستيقن
انه اصله العدم فيبتني على ذلك المعاملة
من العبودية والتفويض والرضا به والتسليم
وفي الاخلاق اذكار ان الانسان معدن الشر
والوجوب بصدد الخير فيجب تبديل
الرذايل بالفضايل والتخلق بالاخلاق
الحميدة والشكر على النعم بحد بابه وفي الاصول
تذكر العهد الاول وان حاصة فطرته النور
والوصل وخاصية شانه الظلمة والفصل
فيقصد النور ويانس به ويذكر المحبوب
ويتنبه اليه بعهد الاول وفي الولاية
تذكر العلم والحكمة المودع فيه فان
الحكمة ضالة المومن فتفرس احوال العهد
في الازل فتتطلع اليه حنين الوطن
وفي الاحوال تو سم الاثار الصفات وبيما نسبها
القديمة وتعرف بسطها اجمال الذات

الانابة بعد النسيان بسعوده الى الحب
الاول والبهيات في الولايات تذكر وفت
ذكر الحق اياه وصفاته والرجوع الى ما كان
عليه غيبه عن الغايه وفي الحقايق شهوده
ما شاهده في الازل وعيان ما عاينه
في الوقت الاول وفي النهايات الى ما كان
عليه من المناجين كان ولم يكن معه شي
وهنا الحق يعني لابد على ما كان عليه كما قيل
وهو الان كما كان وهو احديه الفرق
والجمع والمعنى اقيل الفاني فاني الازل
والباقي باق ولم يزل ثم الاعتصام
وهو في البدايات التمسك بحبل الله وهو
الغاعلى وقف الكتاب والسنه وفي الابواب
الاعتصام بتوفيقه وعونه على سياسة
قوى النفس ودفع مكابدة الشيطان
وفي المعاملات بقوته وقدرته وفي الاخلاق
بخلقه تعالى وفي الاصول بنور قدسه
وفي الاودية بعلمه وحكمته وفي الاحوال

بحذبه

175

تجذبه اياه تعالى بمحبته اللازمة لوجوده
وفي الولايات بنور تجلية الاسما وخاصة في
تجليه الذات وفي النهايات بالوحشه
بعد الفنا التام في معرفته حتى يفصل
ما يتصل به ليتحقق بنفسه ... وهو في
البدايات ... ما يشغله عن طاعته وربه
عن معصيته وفي الابواب من دواعي الهوى
واستلذاذه والميل الى الدعة ومقتضيات
الطبيعة الجاذبة الى الجهات السفلى
وفي المعاملات ... النفس المتعبدة
للاعمال لطلب الاعواض بها المداومين
وعن اهمال شرائط الرعاية والمراقبة وكل
ما يشتمه من الحق وفي الاخلاق عن كل
ما يغض منها المروة ويشين المرء في طريق
الفتوة وفي الاصول عن كل ما يفتر
العزم في السلوك ويثنى ادب الطريق
... الحضور في الاودية عن كل ما
ينافي علو الهمة ويلفت القلب عن الوجهة
ولو كان ... الا العلم والحكمة وفي الاحوال

عن رؤية الكسب والعمل والتمسك بالوصل
وعن كل ما يطرق السلو وينقص من الهمة
العلو وفي الولايات عن الفنا ولو كانت
صفا بادية في خفاء من كثرة تجليات الاسما
وشهودها وبقية رسم الانية بجمودها
وفي النهايات عن أحكام الاثنينية
واعتبار ما يعني رؤية الغير وطبيعتها
ثم الرياضيات في البدايات ترك
المألوف والاقتصار على الضروري مع ترك
الجوارح على موافقة حكم الشرع ومخالفة
مقتضى الطبع وفي الابواب قهر النفوس
ورفض الدنيا وما فيها من دواعي النفس
وردها وقمع مضمراتها واهوائها
وفي المعاملات ربط القلب بالحق وقطع
النظر عن الخلق وفي الاخلاق الانسلاخ من
الطباع والعادات المذمومة والرذائل
والتخلق بالاخلاق المحمودة والفضائل
وفي الاصول جمع الهموم هما واحدا وهو
طلب المقصود وفي الاودية تعلق الهمة
بحيث تتعلق الهمة بالحق وحده وتصفية

المصيرة

بلغ ... مقابلة ... الله تعالى

176

السمرة عن كلها بمده وتفرغ الباطن فيما
سوى العلم اللدني والسلوة الى نوازع
في الاحوال الانجذاب لا ما جذبه اليه
بقوة الشوق ثم الانخلاع من قيود احكام
العلم بحكم الحق وفي الولايات نفي التلوينات
عن ظهور بقايا صفات النفس والقلب
وانعدام العقل بالغيبة عن رؤية الاغيار
واوصاف الممكنات ورسوخ الممكنات
واحكام الفصل وفي الحقايق رفع حجاب
العلم عن مزاحمة العيان واحكام الاتصال
بالانفصال عن الاكوان وفي النهايات
تصفية المعرفة عن العلم وتصفية شهود
الحق بالحق عن رسم شهوده عن شهود
الغيبة الى البقا بعد الفنا عند ظهور
الكثرة في الوحدة خفيا لا يناسخ الحدود
العقل ولا يمازجها الفرق في الجمع باحديته الجمع
ثم السماع وهي في البدايات سماع الوعد
والوعيد شوا اعظ بصوت رخيم حتى يقع
موقع القبول في الابواب سماع لمه الملك
واجابة داعي الحق بنعت تمييزها عن لمة

الشيطان وهو اجس النفس وفي المعاملات
سماع اخبار الكتاب في السنة وتطبيق
المعاملة وتناولها على توحيد الوجه
وفي الاخلاق جانبه داعي يعني الى التخلي
بخلاف خط الرضى باحكامه وفي الاصول
سماع القلب خطاب الرب بقوله ألست
بربكم وفي الاذكار فاذكروني اذكركم وتقربه بقوله من
تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا
ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وفي
الاودية فلا تلقي بكم وقول الا الهاتر
وفي الاصول فبقول الطفات الكون في
عيبة الحق وسماع خطاب اتباع
المتبوع في قوله فاتبعوني يحببكم الله
وفي الولايات سماع نداء الشيء انا واحد
من سره ثم من كل شيء وفي الحقائق سماع
الاستجابة بعد سماع قوله تعالى فاني قريب
اجيب دعوة الداعي الى قوله فليستجيبوا لي
بسمع

بسمع الحق وسماع قوله ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد سمعه حين كان الحق سمعه
وفي النهايات سماع العبد كلام الحق بسمع
الحق تحققنا وسماع الحق كلام الحق بسمع
العبد تلبيسا فهذه تقلبات اصولها
وفي البدايات مشتركة في كونها دفع
الكدورات الطبيعية عن وجوده
القلوب وقمع دواعي النفس لتنفتح
الشوق من قبل القلب فيصل الى الحق
فينفتح له ابواب الغيب
وتنطرق بها الى حضرة الرب ولهذا
سمي القسم الثاني قسم الابواب وهي
مشتركة لكونها انفتاحات من النور
القدسي وتنورات للروح والنفس
تصير النفس بها لوامة بعد ان كانت
امارة بالسوء واول هذه الابواب
هو الحزن وصورته في البدايات
الاحساس عند التفطن بتألم الباطن
الحاصل من الوقوع في ورطة الغفلة

التي قبلها بمنافات الفطرة عن كدر وراحة
غواشي النشاه فكانه قد اصابه الحزن
في نومه الغفله فلم يحس بالالم فلما احس
به عند زوال الحزن حالة اليقظه
وفي الابواب الحزن على التقصير في
الغفله والتورط في الجفا وضياع
الايام وفي المعاملات الحزن على
تفرق الخواطر وتعلق القلب بالغير
والسوى وفي الاخلاق توجع الباطن
على فقدات الملكات الفاضله
والفضايل الحميده وفي الاصول الحزن
على فتور العزم وسوء الادب بالمحضره
بالمعارضات دون الناظر والاعتراضات
على الاحكام وسمات حق الذات
بمعارضات القصد وفي الاوديه
الحزن على الجهل واشتغال النفس
عن شهود الحق ودناة الهمة وفي
الاحوال الحزن على السلو عن المحبوب
وعلى

178

وعلى فقدان الوجود وعلى لوعة الشوق
وفي الولايات بتقلب الحزن سرورا فانه لم
يمتلي السرور سرورا بعد التحزن
على فقدان السرور وفتور الباطن
وعلى فقدان التمكين عند حدوث التلوين
وفي الحقائق التحزن عند الاحتجاب
بالصفات عن شهود الذات على فوات
ضياء الجمع وفي النهايات لا يوجد الحزن
الا عند اوبة الفرق والجمع لقوله انا لكم
فليحكم اي تنتهي على اثارهم الابة
وثانيها الخوف وهو في البدايات
خوفه الموت قبل التوبة وامهله في
الابواب خوف المتوبة بتصديق الوعيد
وذكر الجناية ومراقبة العاقبة ودرجته
في المعاملات خوف المكر بالعبد وذو
الاخلاق ونعمه لترك الحضور ومراقبة
وفي الاخلاق خوف النفس وفقدان
الكمال وفي الاصول خوف فقدان لذة
الانس وفتور العزم وتشوش الارادة

وقد لا ود يبين قصور الهمة والبقا في الجهل والذل وفي الاحوال خوف زوال العثور في الوجد قبل الولايات بصيرا المنوف جهته الاحوال تشغلني المطلمئة وفي المقامات تقربية تمنع المشاهد عن الانبساط لو تغضمتا لمقامات بعد من العزة وفي النهايات هيبة التهور عند مبادي التجلي الزاني وتمور رسم العبد ثم تحقق الهايت وحينئذ عند الفنا المحض وتمام النهايات الاشفاق وتسوه الشيخ بانه دوام الحذر مقرون بالترحم وذلك اصله صورتهم وفي البدايات الاشفاق على العمل ان يصير الى الضياع واصله في الابواب ان يجد زمن الوقفات ترحما على نفسه بانسانها وذلكهو الاشفاق عليها ان تسمع بساحبها ميلا الى الهوي ومعانقة التربية والطرتيه لما في طباعها من اللجج وسلبا وو حينئذ في المعاملات

اشفاق

اشفاق على الوقت ان يشوبه تفرق او
نظرات ثانت الى الغير فانه يبطل في
الرعاية والمراقبة ان الحضور مع الحق
جمع ولا رعاية تجيد اليه الا بالحضور
معه تعالى وفي الاخلاق اشفاق على
النفس ان تزيد على مراد الحق ومن تخلق
انه بما قلوا بمقاصدهم لمعرفة معاذيرهم
وفي الاصول الاشفاق على القلب ان تعرض
له سامة او فترة تمنعه عن الترقي
او شبهة توهن يقينه وفي الاودية
اشفاق على الغفلات تقطع طريقه
شيطان الوهم وبما زمنه في العلم
على البصيرة ان يعرض له السلو ومنها
حجبات الكون في الاحوال الاشفاق على
الرائد الباطن ان يعرض له السلو عن
المحبوب او يحدثه كسب للشوق الى
المشوق وفي الولايات اشفاق على الوقت
الذي يسبق لجمعه بين النفوس والتمكن
ان يغلبه حكم التلون فيميل الى الوجود

وبدهل الوجود وفي الحقائق اشفاق على
الروح في مقام المقربات يبقى في السكر
وسبرئ لذة المعموات يبقى في نقص الفصل
فيحوم كمال الوصل وفي النهايات
الاشفاق على مقام التحقيق ان يمنعه
التقيد عن محض التوجه وكل ابعها
الخشوع وصول ثم في البدايات خضوع
الجوارح في الطاعات ظاهرا في الابواب
التفات النفس فيكون في قواها
الطبيعية استسلاما لحكم الحق
الضافا لفطرته وخشية لسلطنة
وفي تستغرق الصاملت فظاهرها في القلب
عند المراقبة وانكسار منه الحق وتحاقق
ينشاعن الوقوف على آفات النفس
والعمل كمالات صالح والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون وفي الاخلاق جمود نار
الطبيعة بنور الحق ورؤية فضل كل
ذي فضل من الخلق والانقطاع عن هيجان
النفس

١٨٥٠

النفس بقبول نعوت الرب فتنقلب رذائلها
فضائل وفي الاصول استسلام الوجد له
منقمعا في جنب نفسه متهورا في ذلك عدمه
محضا لحق لرنو ساحل وحفظ الادب العبودية
ودرع الادوية سالكة في الترقي للاحد عند
تجلي العظمة والاستسلام بحكم القضا
والتخلي عن قلبه بترك الاغترا من
وفي الاحوال اذعان بحكم الحال وانسلاخ
عن احكام العلم وفي الولايات انقسام
نسيم الفنا السابع الغابر في الصفا
وفي الحقائق التغابي بانمحائها في صفات
الحق وفي النهايات التجرد عن التقسيم
واعتبار الا تقسيم واساسها الاحبات
وصورته في البدايات سكون النفس
الى الرجوع عند الخلاف وأصله في
الابواب كما ضمنا الرجوع اليه ما نابت
عنه والتردد ودرجته في المعاملات
سكون النفس الى الاستقامة الى اسرع
المراقبة والمراقبة حتى تستغرق العظمة

العظمة الشهوة وفي الاخلاق سكون النفس
الى التخلق باخلاق الله والتنور بانوار
القدس وفي الاصول سكون القلب
في السر الى الحق بحيث لا ينقص ارادته
سبب ولا يزيله انسه تعارض وفي الاودية
سكون العقل الى ان يكون ببصيرة
ويلتفت الى الغير نعته ولا يوجد الا
الى الحق همه وفي الاحوال سكون السر
الى المحبوب متحيرا باليه متقاطا الجذبة
مشتاقا وفي الولايات سكون الروح
الى الحفظ والاخذ بالغيبة عن التلون
الى التمكن وفي الحقائق الاستقرار
في الاتصال باستمرار الشهود والانفصال
عن الرسوم وفي النهايات سكينة الى
الحق بالحق وكما تقلبنا رسوم الخلق
وساد منها الزهد وهو في البدايات
ترك الشواغل وقطع العلائق ورفع
العوائق واصله في الابواب اسقاط
الرغبة عن الشيء بالكلية ودرجته في
المعاملات

المعاملات الزهد في الفضول والاقتصار
على الحقوق ليتفرغ الى عمارة الوقت
بالحضور وقطع الاطماع عن التوجه
الى الخلائق بالتجرد عن الميل الفاني
ليتسود بالايثار فيتعزز عن ذلة الشح
ورق الكون ليكون من الاحرار وفي
الاصول تجنبه ما يرونه الحق عن طريق
العسف ولزوم الصبر لنفسه القلب
بالحق وفي الادوية تصفية الباطن عن
علله الكون وانجذاب البصيرة الى نور
القدس وفي الاحوال الاعراض عما
سوى المحبوب والوحشة عن
ما انس به من نور تجلى المطلوب وفي
الولايات الفناء عنها بما يطلق عليه اسم
الغير والاسترواح اليه من رقه لا يتم
كل خير و رفع الحجاب رفع ما بين الحقائق
عن شراحية شهود جمال الذات الى
النهايات نفي البقية لكم يسلم الاثنينية
وما يتبعها الوجود سور شهد البدايات

للذا الاستمساك تجنب المحرمات واصله في الابواب تجنب القبائح من المكروهات والدناة التي ابيه عنه ذوي الهمات وان تكن محرمة شرعا صونا للنفس ونظرها ودرجته في المعاملات الترقي عن الفضول المشاغلة عن الرعاية والمراقبة والتحفظ عن الاعتداد بالخلق في المعاملة وفي الاخلاق صون النفس عن ادنى الطبايع والوقوف دون المكارم والفضائل وفي الاصول التورع عن الاكتفا بالخبر عن التوجه ليوجبا به والتنزه عن التردد في العزم والتوقف دون بابه وفي الاودية التورع عما لا تحققه البصيرة ولا تنزلق عن السلوك اليه السكينة وفي الاحوال التجرد عما لا يستحقه الذوق ولا يعين بدايه الشوق بتمام المحبة وتنقيبا للمصاحبة بالطلب وفي الولايات التورع عن كل ما عبد الله عوائق تشتات الوقت

182.

الوقف عن كل ما سوى الحق موجب للمقت وفي المقامات التورع في كل ما يمنع الفائدة ويثبت بينه وبين جنسه المغايرة وفي النهايات التولي عن كل ما يعارض حال الجمع بمعنى الوسوسة رؤية الكون في الجمع فأما منها التبتل وصورته في البدايات الانقطاع عن التلذذ بالمعاصي وتجرد النفس عن الرجوع إليها وأصله في الأبواب الانقطاع عن الحظوظ والملحوظ إلى الغير خوفا أو رجاء أو مبالاة به تسليم النفس وتفويض في المعاملات الانقطاع إلى الله تعالى بفعله وحوله وقوته تسليم النفس وتفويض الأمور في الأخلاق الانقطاع إلى الله تعالى تجريد النفس عن الهوى وتنزيهها عن ظلمة طباعها وإحيائها بالتنوير بنور أخلاقه وصفاته في الأصول الانقطاع إلى الحق بالتوجه إليه عن الخلق أنسا به ووحشته عنهم وفي الأودية الانقطاع

الى نور القدس والانقلاع عن الوقوف
مع النفس وفي الاحوال الانقطاع عن
لانقياد للمجذب وفي الولايات الانسلاخ
عن احكام الامكان واثار الخليقة الى احكام
الوجوب واوصاف الالوهية فجمعها نوع
الانقطاع من رسم الانية بطلب الانغماس
في الهوية وفي النهايات الطمس في الجميع
الخليقة والحق وهي البقا سعتها الرجا
وصورته في البدايات رفع النعمة واصله
في الابواب رجا الثواب بالاعمال ودرجته
في المعاملات رجا القرب
والكرامة والرضا به وفي الاخلاق
رجا مقام الفتوة لصحة المروة وفي الاصول
البسط كالانس والفرح عن الانس
وفي الاودية نزول السكينة في الاحوال
توقع اللقا عند وقوع الطلبة انتظار
الطمانينة عند رفع السكينة في الاحوال
توقع اللقا عند نسيم البرق وكالاستشهاد
عند حضور الذوق وفي الولايات توقع

وقت

183.

وتحت التمكن عند ظهور التلوينات في الحقائق ووقع المشاهدة كما في قوله تعالى ارني انظر اليك في موقع المعاينة من المشاهدة وقوله يبتغوا مستكرا ان يبان عنهم فارفع بفضلك ايناس انني بينهم التهنا بالتحقيقات بلا واحد بالجمع والفرق لا ظهور الظهور بالفرق الثاني والتلوين بظهور الفناء بالخلق وعاشرها الرغبة وصورتها في البدايات تسبيل النفس عن الطبع الى القلب واصلها في الابواب الرغبة فيما يتحقق وبحوهه الخبر الصادق من النعيم الباقي ولقاء الحق يوم التلاقي وبدرجته في المعاملات رغبة ارباب الشواهد فيها وتقوي بدنشهادتها بيسلوا عما تراهم عقولهم وارادها بهم بحسب عادتها وفي الاخلاق الرغبة في خصال الفتوة لاستعداد كمال الولاية وفي الاصول الرغبة في المقصود كالاعراض عما سواه والانس بذكره وساعة بلقاء وفي الاودية الرغبة فيما تجلى للبصير من الانوار التي تمتد باطنا بنتر والاباث التي تعلو بها همته في الاحوال الاجتذاب الى ما يجيء به اليه الشوق ويحكم بملامسة لذوق

وفي الولايات الانغماس بغمار انوار الصفات والاقتيات
بمحاسنها قبل شهود جمال الذات وفي الحقايق
الانجياز الي ما يما بنعض انوار جمال الذات
مع بقيت حقيقة منه مستغرقة في تلك السبحات
وفي النهايات المتصفه مع الحق بدون المقارنه
بل التحقق بحقيقته فوق توهم المقاربه
ثم لما صارت لوامتراخت في المعاملات
لصلاحيتها لتسول حكم القلب وصيروتها
مطية تنزعن له بعض الاذعانات وان
جمحت وابت في بعض الاحيان لكنها لم
تنسب في ذلك بل ندمت في الساعة ثم
لامت نفسها وعادت الي الطاعة فالقلب
دايما يستعملها في طريق الطما بنيات ويكلفها
ما تزداد به الايمان واول ما بدا به من المعاملات
هو الرعاية واصلها في هذا الباب رعاية
الاعمال باجرايها بحزبية العلم وتوفيرها
بتحقيرها مع الجد في القيام بها من غير
النظر اليها رويتها تتزين النفس بها وصونها
في البدايات الانقياد لحكم الشرع وان كان مع
تكلفه ما وفي الابواب تمرين النفوس البدنيه
والنفسانيه

184.

والنفسانية بها وا سادرجتهن في الاخلاق فنفس
المتعلق بها وفي الاصول رعاية القصد عن الميل
والعزم عن الفتور والارادة عن النقصانات
والادب عن الاهتمام ولو لحظة وفي الاودية
رعاية العقل عن الحكم بالقياس وفي الاحوال
رعاية الوهب والجود عن نظر الكسب
والتجنب بوفي الولايات رعاية الوقت والصفا
من رسمه وفي الحقائق رعاية المشاهدة
عن شهوده والمعاينة عن ان يكون بعضه
الي الهها باعد رعاية ازليه الحق او لا تكون
في ازليته الازلة الا هو وحده ثم المراقبة

ما حصه خدا مثنوه فهرکی ١٢٣٣
منیف یحیی علید احمد رماحی